الجُمْهوريَّة العَربيَّة السُّوريَّة
وزارةُ التّربيَّة
المْركزُ الوطنيُّ لتطوّيرِ المناهجِ التربويّة

سوريّة القديمة

كتابُ التاريخ
مرحلة التّعليم الأساسيّ
الصّفُّ السَّابع

٢٠٢٢ - ٢٠٢١ م

١٤٤٢ هـ

طُبع أوَّل مرَّةٍ للعام الدراسيِّ

٢٠١٧– ٢٠١٨م

تأليف
فئة من المختصّين

مقدّمة:

أبناءَنا الطلبة الأعزّاء ...... زملاءنا المدرّسين المحترمين ..... أهلَنا الكرام:

من دواعي سرورِنا أن نقدّم لكم كتاب التاريخ للصّفِّ السابع من مرحلة التعليم الأساسيّ وفق المعايير الوطنيّة للتعليم ما قبل الجامعيّ في الجمهوريّة العربيّة السوريّة التي أقرّها المركز الوطنيّ لتطوير المناهج التربويّة ضمنَ خطّتِه الشاملة للتطوير التربويّ.

رُوعِيَ في تأليفِ هَذا الكتابِ دراسةُ الموضُوعاتِ التاريخيّةِ ضمنَ إطارِها المكانيّ والتسلْسلِ الزَمنيّ، فتناولَ الكِتابُ دراسة أحداث العصور التاريخيّة القديمة في سورية، وعلاقاتها مع الحضارات القديمة، فتم تقسيم الكتاب إلى وحدات وفق مجالات الحضارة: المجال الاجتماعيّ، والاقتصاديّ، والسياسيّ، والثقافيّ، لإكساب المتعلمين المعرفة التاريخيّة وتنمية المهارات لديهم وتزويدهم بالقيم وتحفّزهم على التعلّم الذاتيّ.

ركّز المؤلفون على أساسيّاتِ المعرفة، وعلى العمليّات العقليّة لدى المتعلّم والتي تؤثّر في سلوكه، وبخاصة تنميةِ مهارات التفكير التاريخيّ: مهارة الإدراك الزمنيّ، الفهم التاريخيّ، الإدراك المكانيّ، التفسير التاريخيّ، التحليل التاريخيّ، التفكير الناقد، البحثُ والاستقصاء التاريخيّ، اتّخاذ القرارِ، ومهاراتٍ حياتيّةٍ كالتعلّم الذاتيّ والعملُ ضمنَ فريق.

زُوّد الكتابُ بمجموعةٍ من الأدلّة والوثائق التاريخيّة من صورٍ لرُّقم وأواني فخّاريّة ولُقىً أثريّة من ملابس وقطع نقود، ورسوم، وصور، ونقوش على الصخور وكلُّ ما يتعلّق بعاداتِ الشعوب، من كتاباتٍ ومعاهدات ومذكّرات شخصيّة، ليساعدَ المتعلّمين على دراسة المواقفِ التاريخيّة، لأنَّ أحداث التاريخ لا يمكنُ ملاحظتها مباشرة، إنّما يمكن اكتشافُها من خلالِ الاستدلالِ بأشياء موجودةٍ، وإخضاع الأدلّة للتحليل والنقدِ والتفسير والاستنتاج.

أُلِّف الكتابُ وفق أنشطةٍ صفيّة وأنشطة لا صفيّة تثري العمليّة التعليميّة، وتجعلُ المناخَ المدرسيّ يتناسب وميول المتعلّمين ويحفّزُهم على الاطّلاع والبحثِ والتقصّي والاستنتاج.

كلُّ ذلك استناداً إلى مبادئَ أساسيّةٍ تمَّ اعتمادها لتطوير عرضِ المادة ومواكبتها للتطوّرات التربويّة العالميّة، وهي:

١- الأهميّة التاريخيّة: إدراك الأهميّة التاريخيّة لحدثٍ ما وفق وقت (زمن) وقوع الحدث.

٢- السبب والنتيجة: أي إدراكُ العواملِ المؤثّرة، وتعلّم إمكانية حدوث أمرٍ ما من خلالِ أكثرَ من عامل وتقييم الآثار المترتّبةِ على الأحداث.

٣- الاستمرار والتغيير: أيْ تحديدُ ما بقيَ على حاله، وما الذي تغيّرَ على مدى الزمن؟ من خلالِ إجراء مقارنةٍ بينَ بعضِ المراحلِ في الماضي والحاضر، وإصدار أحكامٍ حول استمراريّتها أو تغيّرها.

٤- وجهة النظر التاريخيّة: أيْ تحليلُ الأحداث، والتطوّرات والقضايا ضمنَ السّياق الزّمنيّ الذي حدثَت فيه، وعدمَ فرضِ القيَم والمعايير الأخلاقيّة الحاليّة عليها، لأنَّ وجهاتِ النّظرِ قد تختلف حول نفسِ الحدث أو التطوّر أو القضيّة.

يهدفُ الكتابُ إلى تدريب المتعلّم على كيفيّة استخلاص الحقائق، وترسيخ الوعي بالذات، والتواصل مع الآخر، وتعزيز المواطنة والتنمية المُستدامة ليكونَ مواطناً فاعلاً ذا شخصيّةٍ واثقة تتعلّم ذاتيّاً، استناداً إلى مبدأ: أنَّ كلَّ الأفراد قابلون للتعلّم وقادرون عليه ولديهم نقاطُ قوّة يمكنُ تعزيزها، فيتحمّلُ المتعلّمون مسؤوليّة تعلّمهم ويصبحون معنيّين بتحسين هذه العمليّة مطبّقين قاعدة: التعلّم مدى الحياة، فيمتلكون شخصيّةً متكاملةً ومتوازنةً من خلال أساليب التعلّم المختلفة كالتعلّمِ الذاتيّ وحبِّ الاطّلاع.

يسعى الكتاب لجعل المتعلّم محور العمليّة التعلّميّة التعليميّة، بحيث يصبح دورُ المعلّم أكثر تركيزاً على إدارة عمليّة التعلّم، ونلفتُ انتباه زملائنا الكرام لضرورة الاطّلاع على «كتاب مصادر التعلّم» الذي يدعمُ ويُكملُ هذا الكتاب، دون الاستغناء عن خبرة الزملاء ومبادراتهم الخلاّقة.

اعتُمدَ في تأليف الكتاب على المكوّنات الاجتماعيّة والثقافيّة للجمهوريّة العربيّة السوريّة فهو يأخذ بعين الاعتبار مشاركةَ المجتمعِ المحليّ وأولياءِ الأمور في تطويره.

تضمّن الكتاب فقرات جديدة لتحقيق الأهداف المرجوة من التعلّم اليوم وهي فقرة: أبني أفكاري، وفقرة فكرة لك، وأوراق عمل.

وإذ نشكر لزملائنا المدرّسين جهودَهم، نرجو تزويدَنا بملاحظاتهم الميدانيّة القيّمة ومقترحاتهم التي تسهمُ في تطوير هذا الكتاب والارتقاء به نحو الأفضلِ في الطبعاتِ المقبلة، ممّا يحقّق الفائدةَ لأبنائنا الطلبة.

والله ولي التوفيق

المؤلفون

رموز مهارات التفكير التاريخيّ



الإدراك الزمنيّ:

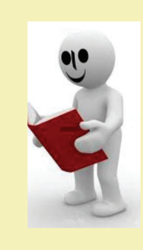
استخلاصُ الأحداثِ التاريخيّة من خلالِ الخطوطِ والجداول الزمنيّة، أو ترتيبها، والتمييزِ بينَ الماضي والحاضر من أجلِ فهْمِ الأحداث التاريخيّةِ في سياقها الزمنيّ الصحيح.



الإدراك المكانيّ:



معرفةُ أثرِ المكان وانعكاسِه على الحدثِ التاريخيّ من خلال تحديدِه على الخرائط، ومعرفةِ أهميّة المكان على الحدثِ نفسِه.



الفهم التاريخيّ:

استيعاب الأحداث التاريخيّة من خلالِ تحديدِ أبعاد الحدثِ، مميّزاً بين الفِكَر الرئيسة والفرعيّة، وصياغة تساؤلاتٍ حولَه وصولاً إلى تلخيص مجرياته.



التفسير التاريخيّ:

الوصولُ إلى تحديدِ وشرح العلاقاتِ المؤثّرة في الحدث التاريخيّ من أسباب ونتائج، واستخلاص المعلومات.



اتخاذ القرار:

اختيار حلٍّ معيّن من مجموعةِ خياراتٍ للوصولِ إلى الهدف، من خلالِ تحديدِ الهدفِ، وتحديد الخيارات وتحليلِها، والمفاضلةِ بينها، لاتخاذِ الأنسب بينها.

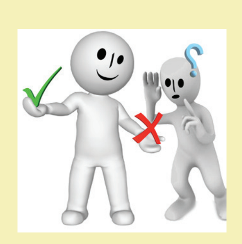


التحليل التاريخيّ:

معرفةُ أبعادِ الأحداثِ التاريخيّة من خلالِ تصنيفها والمقارنة بينها، والتمييزِ بين أوجه الشبه والاختلاف.

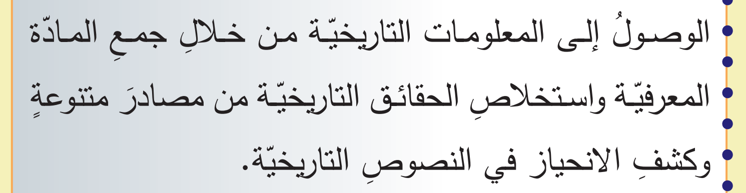


التفكير الناقد:



إصدارِ حكمٍ على المعلوماتِ التاريخيّة من خلال نقدِها وتحديد التناقضات بهدف الوصول إلى الحقيقة التاريخيّة من خلال الأدلّةِ والبراهين.

البحث والاستقصاء التاريخيّ:



الوصولُ إلى المعلومات التاريخيّة من خلالِ جمعِ المادّة المعرفيّة واستخلاصِ الحقائق التاريخيّة من مصادرَ متنوعةٍ وكشفِ الانحياز في النصوصِ التاريخيّة.



بعض الاستراتيجيّات المقترحة



حلّ مشكلات



عمل جماعيّ



عمل ثنائيات



٢



رموز مهارات التفكير التاريخيّ

الإدراك الزمنيّ: استخلاص الأحداث التاريخيّة من خلال الخطوط والجداول الزمنيّة، أو ترتيبها، والتمييز بين الماضي والحاضر من أجل فهم الأحداث التاريخيّة في سياقها الزمنيّ الصحيح.

الإدراك المكانيّ: معرفة أثر المكان وانعكاسه على الحدث التاريخيّ من خلال تحديده على الخرائط، ومعرفة أهمّية المكان على الحدث نفسه.

الفهم التاريخيّ: استيعاب الأحداث التاريخيّة من خلال تحديد أبعاد الحدث، مميّزاً بين الأفكار الرئيسة والفرعيّة، وصياغة تساؤلات حوله وصولاً إلى تلخيص مجرياته.

التفسير التاريخيّ: الوصول إلى تحديد وشرح العلاقات المؤثّرة في الحدث التاريخيّ من أسباب ونتائج، واستخلاص المعلومات.

اتخاذ القرار: اختيار حلّ معيّن من مجموعة خيارات للوصول إلى الهدف، من خلال تحديد الهدف، وتحديد الخيارات وتحليلها، والمفاضلة بينها، لاتخاذ الأنسب بينها.

6

١

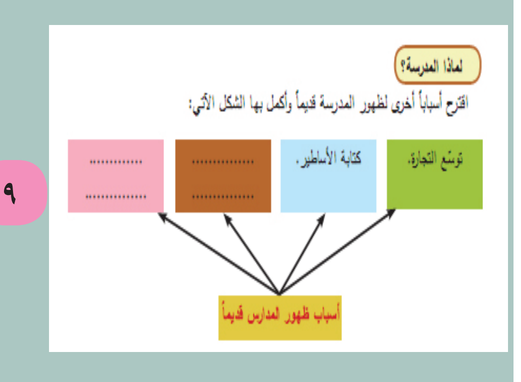
دليل منهجية عمل الكتاب

١- التعريف بأنواع المهارات المراد تنميتها، عندما تشاهد رمز المهارة في الصفحات هذا يعني تطبيق الأفعال المرتبطة بها.

٢- التعرّف بالحدّ الأدنى من الأهداف الواجب الوصول إليها بعد الانتهاء من أنشطة الوحدة.

٣- دعم أنشطة الدروس بملفّات إنجاز للوحدة.

٤- إيجاد الإطار الزمنيّ العام للحدث، وليس حفظ التواريخ (الأرقام).



١٠



تسرد أساطير الإغريق قصة قدموس ابن ملك صور الذي أبحر من مدينته باحثاً عن شقيقته أوروبا، التي اختطفها كبير الآلهة اليونانيّة زيوس، وعند وصول قدموس إلى اليونان أسّس مدينة طيبة شمال أثينا، وعلّم الأبجديّة الفينيقيّة لأهلها، حيث اشتقّت منها الأبجديّة الإغريقيّة التي أبقت على الأسماء الفينيقيّة للحروف.

الشكل (١٠): عملة من البرونز محفوظة في المكتبة الوطنيّة في باريس تظهر قدموس يعلّم الأبجديّة الفينيقيّة لأهل طيبة

أبني أفكاري:

١- ما أهمّية أن نكون رسلاً لنشر الثقافة؟

٢- ما دلالة استخدام الكاتبين أدواتاً خاصة بالكتابة؟

٣- استنتج أهمّية أسطورة قدموس؟

96

٨

لماذا المدرسة؟

اقترح أسباباً أخرى لظهور المدرسة قديماً وأكمل بها الشكل الآتي:

توسّع التجارة. | كتابة الأساطير. | .... | ....

أسباب ظهور المدارس قديماً

٩

٣



أوراق عمل

درست خلال الوحدة الثالثة الحياة السياسيّة في العصور التاريخيّة القديمة في سوريّة والمنطقة العربيّة، فبيّنت الدروس كيفيّة تشكّل دويلات المدن والممالك، وقيام أولى الإمبراطوريات، وتنظيم الجانب الإداري لتلك المدن، وتعدّد الاحتلالات في ذلك الوقت، كنت خلال هذه الدراسة تبني أفكاراً حول هذه المواضيع، اختبر هذه الأفكار التي كونتها بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- بماذا تعرف الإمبراطوريّة والحاكم؟

٢- بعد قراءتك الصور أجب عن الأسئلة الآتية:

الشكل (١٥): مسلّة النصر نارام سين، من الحجر الرملي محفوظة بمتحف اللوفر باريس.

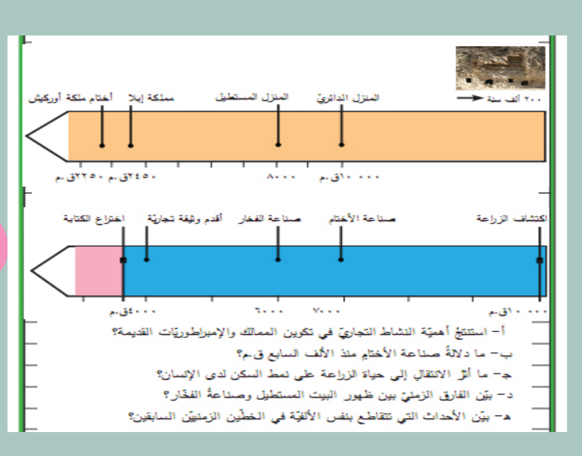
الشكل (١٦): أجزاء من مسلة تحوتمس الثالث موجودة في ساحة إسطنبول جلبت من معبد الكرنك.

أ- ما الهدف من إقامة المسلّتين؟

ب- كيف عبّر كلٌ من نارام سين وتحوتمس الثالث عن الألقاب التي اتخذوها؟

جـ- قارن بين مضمون كلّ من المسلتين؟

٤



أ- استنتج أهميّة النشاط التجاريّ في تكوين الممالك والإمبراطوريّات القديمة؟

ب- ما دلالة صناعة الأختام منذ الألف السابع ق.م؟

جـ- ما أثر الانتقال إلى حياة الزراعة على نمط السكن لدى الإنسان؟

د- بيّن الفارق الزمنيّ بين ظهور البيت المستطيل وصناعة الفخار؟

هـ- بيّن الأحداث التي تتقاطع بنفس الأفقيّة في الخطّين الزمنيّين السابقين؟

٥



الملكة أفنيتوم:

مع تطور المجتمع برز للمرأة دور اجتماعيّ وسياسيّ، مكّنها من القيام بمهام سياسيّة احتاجت فيها إلى أختام خاصّة بها، لنطّلع على هذه الأختام من مملكة أوركيش في تلّ موزان بالقرب من القامشلي عام ٢٢٥٠ق.م ونجيب على الأسئلة:

الشكل (١٣): طبعة ختم الملكة أفنيتوم.

١- أنسبُ الأختام إلى الحقبة والقرن الذي ظهرت فيه.

٢- كيف تستدلّ أنّ للمرأة في مملكة أوركيش دوراً قياديّاً؟

٣- بمَ تفسّر وضع التاج في المنحوتة على رأس الطفل الواقف؟

٤- ما المهام التي كانت تحت إشراف الملكة أفنيتوم كما تظهرها الأختام؟

٥- صنّف أختام الملكة أفنيتوم إلى: اجتماعيّة - اقتصاديّة - ثقافيّة - سياسيّة.

٦- ما رأيك بالوسيلة التي اتّبعتها الملكة أفنيتوم لتوثيق دورها في المملكة؟

٧- تحدّث عن أدوار قياديّة تقوم بها المرأة في مجتمعك اليوم.

٨- عدْ إلى مصادر التعلّم وقارن بين الملكة أفنيتوم والملكة سميرامس من حيث الدور السياسيّ.

الشكل (١٢): رسم يمثل طبعة أختام ملكة أوركيش أفنيتوم.

24

٥- ٦- ٧- توضيح الحدث التاريخيّ من خلال وثائق وصور ورسوم مزوّدة بأرقام تساعد على شرحها.

٨- إيجاد روابط بين الحاضر والماضي من خلال القصص والرسائل التي يمكنك التعبير عنها بأسلوبك الخاص.

٩- استخلاص معلومات من خلال المخطّطات والرسوم البيانيّة.

١٠- إيجاد ارتباط بين الحدث ومكانه.

٦

بطولة سومو أبو!!

مع تطور حياة الإنسان وظهور المدن ظهرت الحاجة لزيادة الأراضي الزراعيّة، واستخدام تقنيّات جديدة لدرء خطر الجفاف والفيضان، وأشهر ما وصلنا في هذا الموضوع قناة ماري وقناة سنحاريب.

الشكل (٥): مخطّط مدينة ماري، ١- قناة المدينة، ٢- سور المدينة، ٣- القصر الملكيّ، ٤- نهر الفرات.

٧



ثانياً: أدلّة التاريخ:

ماذا يعني التاريخ؟

لنعرف التاريخ ونكتبه نحتاج إلى أدلّة تسمّى وثائق، نستطيع منها معرفة: من هم أجدادنا؟ أين سكنوا؟ ماذا فعلوا؟ ماذا استخدموا؟ ما الدليل على ذلك؟

من هم أجدادنا؟ أيّ أصولنا الحضاريّة.

أين سكنوا؟ تعني ماذا بنوا؟ أيّ المواقع الأثريّة.

الشكل (١): نحت بارز لامرأة من تدمر (١٣٧م) محفوظ في متحف تدمر.

الشكل (٢): الشارع المستقيم في مدينة أفاميا الأثريّة.

ماذا استخدموا؟ أيّ أدواتهم.

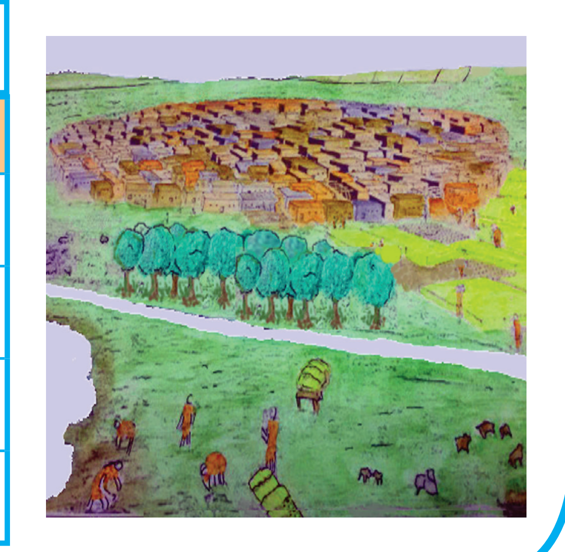
ما الدليل على ذلك؟ شواهدهم الكتابيّة.

الشكل (٣): إناء فخاري على شكل نعامة (٧٠٠٠ق.م)، مكتشف في تلّ بقرص، محفوظ في متحف دير الزور.

الشكل (٤): رقيم طيني يمثّل مقطوعة موسيقيّة (١٤٠٠ق.م) من أوغاريت، محفوظ في متحف دمشق.

15

الحياة الاجتماعيّة: الصفحة 17



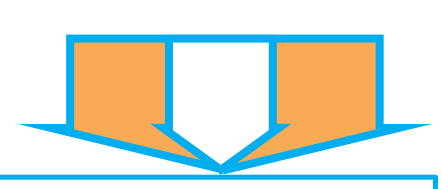
دروس الوحدة:

الحياة الاقتصاديّة: الصفحة 41



دروس الوحدة:



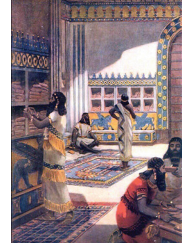


الخطوات الأولى نحو المدنيّة والاستقرار: الصفحة 71



دروس الوحدة:

إبداعات فكريّة: الصفحة 91







دروس الوحدة:

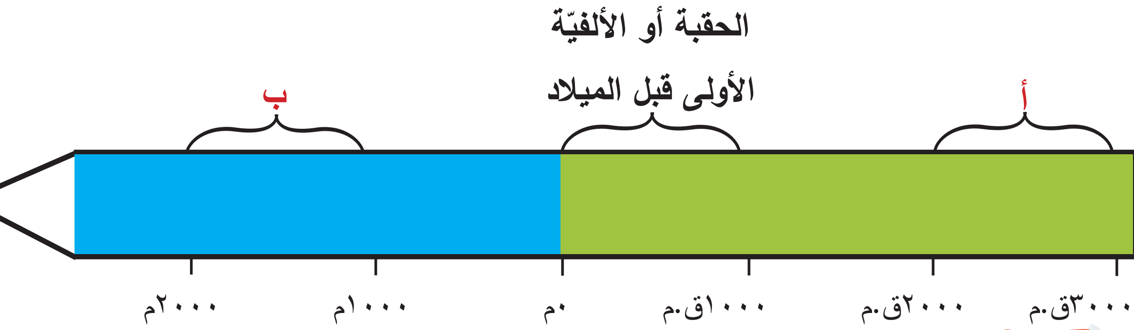


من مهارات التفكير التاريخيّ:

أولاً: الوقت والخط الزمنيّ:

لنتمكن من إدراكِ الأحداثِ التاريخيّةِ عبرَ الزمن علينا معرفةُ التقسيمات الزمنيّة (الحقب – القرون – والعقود)، ومعرفةُ كيفيّة استخدام الخطِّ الزمنيّ.

١ – معرفة المراحل الزمنيّة: الحقبة



أبني أفكاري:

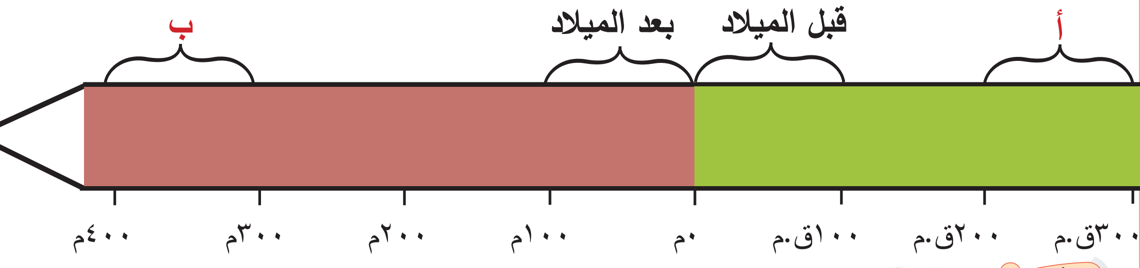
١– كم سنةً تساوي الحقبة؟

٢– لأيِّ حقبةٍ تشيرُ الحروفُ (أ– ب) على الخطِّ الزمنيّ؟

٣– لأيِّ حقبةٍ تنتمي السنوات الآتيّة: ٢٥٠ م – ١٦٠٠ ق.م – ٤٥٠ق.م؟

٢ – معرفةُ المراحلِ الزمنيّة: القرن

القرن الأوّل   القرن الأوّل



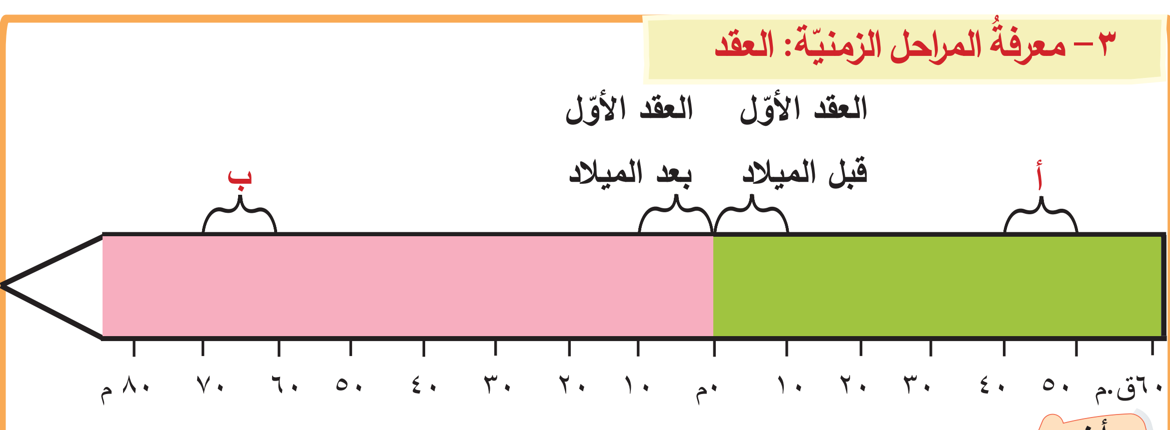
أبني أفكاري:

١– كم عاماً يساوي القرن؟

٢– لأيِّ قرنٍ تشيرُ الأحرفُ (أ– ب) على الخطِّ الزمنيّ؟

٣– لأيِّ قرون تعود الأعوام الآتية: ٣٣م – ٢١٢م – ٢٧ق.م – ١٢٣ ق.م؟

٣- معرفةُ المراحل الزمنيّة: العقد



أبني أفكاري:

١- كم سنةً يساوي العقد؟

٢- لأيِّ عقدٍ تشيرُ الأحرف (أ- ب) على الخطِّ الزمنيّ؟

٣- في أيِّ عقدٍ زمنيّ من العمر أنتَ الآن؟

٤- في أيِّ حقبةٍ وأيِّ قرنٍ وأيِّ عقدٍ نحن نعيش الآن؟

٤- معرفةُ حدودِ التواريخِ:

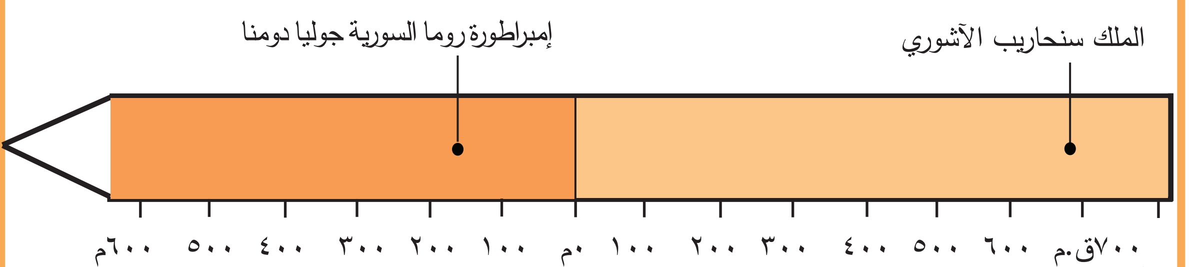
الفائدةُ من تقسيم الزمن إلى حقبٍ وقرون وعقود هي سهولة التعرّف على الإطارِ الزمنيّ العام لحدثٍ ما أو لأدوار دولةٍ أو لحياة شخصٍ أو لإنجازٍ حضاريّ، ولتحدّدَ هذا الإطارَ الزمنيَّ العامَ عليك نسبُ تاريخِ الحدثِ كرقم إلى الحقبة والقرن الذي ظهر فيه.

أبني أفكاري: أكمل الجدول الآتي:

التاريخ	العقد	و	القرن	من	الحقبة
٢٧٢١ ق.م	الثالث	و	الثامن والعشرون قبل الميلاد	من	الثالثة
١٢٠٠ ق.م		و		من	
٣٢٢ ق.م		و		من	
٢٧ ق.م		و		من	
٢١٢ م		و		من	
٣١٣ م		و		من	
٨٠٠ م		و		من	

٥- تحديدُ الشخصيّاتِ في التاريخ:

إنَّ وضعَ التاريخ كرقم لولادة أو تولّي أو وفاةِ شخصيّة ما، يساعدنا في معرفة وتحديد الإطارِ الزمنيّ العام لحياةِ تلك الشخصيّة، من أجلِ فهمِ تأثّرِه وتأثيره في المجتمع الذي وُجِدَ فيه.

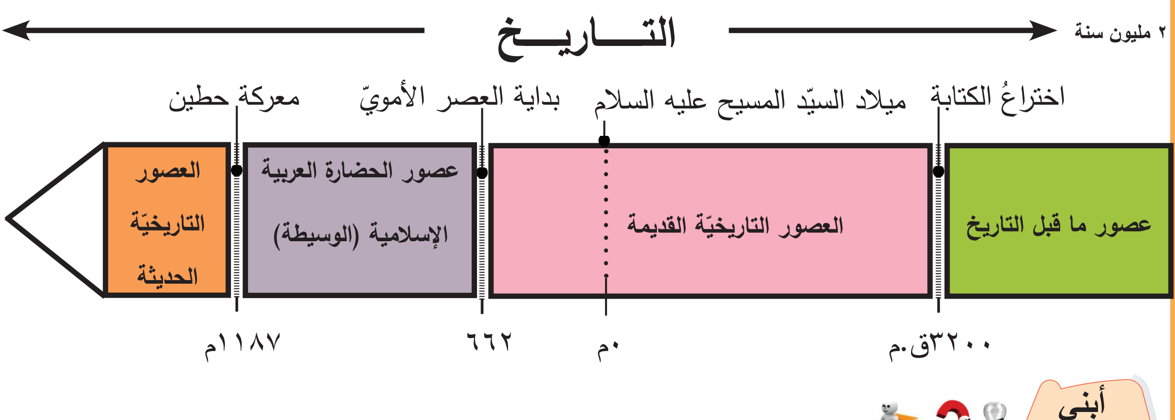


أبني أفكاري:

في أيِّ قرنٍ عاشَ كلٌّ من: الملك سنحاريب الآشوري - إمبراطورة روما السورية جوليا دومنا؟

٦- معرفةُ العصورِ التاريخيّة:

نتيجة لطول الزمن، ولصعوبة الدراسة، أوجدَ المؤرّخون تقسيمات للزّمن من حقبٍ وقرونٍ، لكنَّ ذلك لم يكنْ كافياً، فتمَّ اختيارُ أحداثٍ تاريخيّةٍ عدّها العلماءُ أحداثاً مهمّةً، أُطلقَ على الفترات الزمنيّة بينها مصطلح العصور، وبالنسبة لتقسيم العصور التاريخية في سورية تمّ اختيار أحداث أثّرت في تاريخها لتكون فواصل بين العصور.



أبني أفكاري:

١- متى بدأ التاريخ؟
٢- ما هي الحدودُ الزمنيّة لكلِّ عصرٍ من العصور التاريخيّة في سورية: (القديمة - الوسيطة - الحديثة)؟
٣- كم استمرَ كلُّ عصر تاريخيّ؟
٤- من خلالِ قراءتك للخطِّ الزمنيّ ما الفرق بين التاريخ والتأريخ؟

ثانياً: أدلّة التاريخ:

ماذا يعني التاريخ؟

لنعرفَ التاريخَ ونكتُبُه نحتاج إلى أدّلةٍ تسمّى وثائقَ، نستطيع منها معرفةَ:

من هم أجدادُنا؟ أين سكنوا؟ ماذا فعلوا؟ ماذا استخدموا؟ ما الدليلُ على ذلك؟

من هم أجدادُنا؟ أيْ أصولنا الحضاريّة.



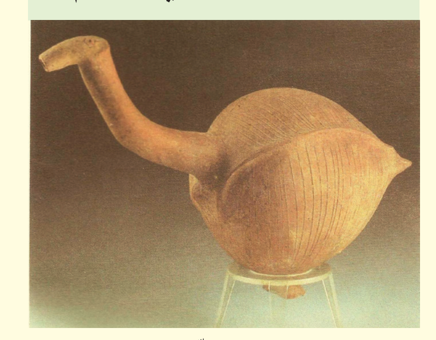
الشكل (١): نحت بارز لإمرأة من تدمر (١٣٧م) محفوظ في متحف تدمر.

أين سكنوا؟ تعني ماذا بنوا؟ أيْ المواقعُ الأثريّة.



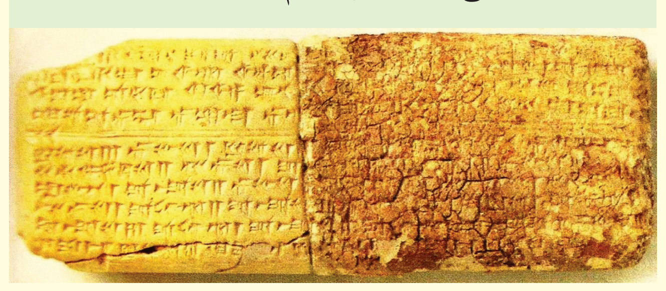
الشكل (٢): الشارع المستقيم في مدينة أفاميا الأثريّة (محافظة حماة).

ماذا استخدموا؟ أيْ أدواتهم.



الشكل(٣): إناء فخّاريّ على شكل نعامة (٧٠٠٠ق.م)، مكتشف في تلّ بقرص، محفوظ في متحف دير الزور.

ما الدليلُ على ذلك؟ شواهدُهم الكتابيّة.



الشكل (٤): رقيم طينيّ يمثّل مقطوعة موسيقيّة (١٤٠٠ق.م) من أوغاريت (محافظة اللاذقية)، محفوظ في متحف دمشق.

ثالثاً: التاريخ والموقع:

لا يوجدُ حدثٌ تاريخيٌّ دون مكان، ومعرفةُ مكان وقوع الحدثِ التاريخيِّ يساعدُ على فهمِه، من حيثُ طبيعةِ النشاطِ البشريّ، ودورِ المواردِ الطبيعيّة في نوعيّة هذا النشاط.



خريطة المواقع التاريخيّة التي تناولها الكتاب بالدراسة.

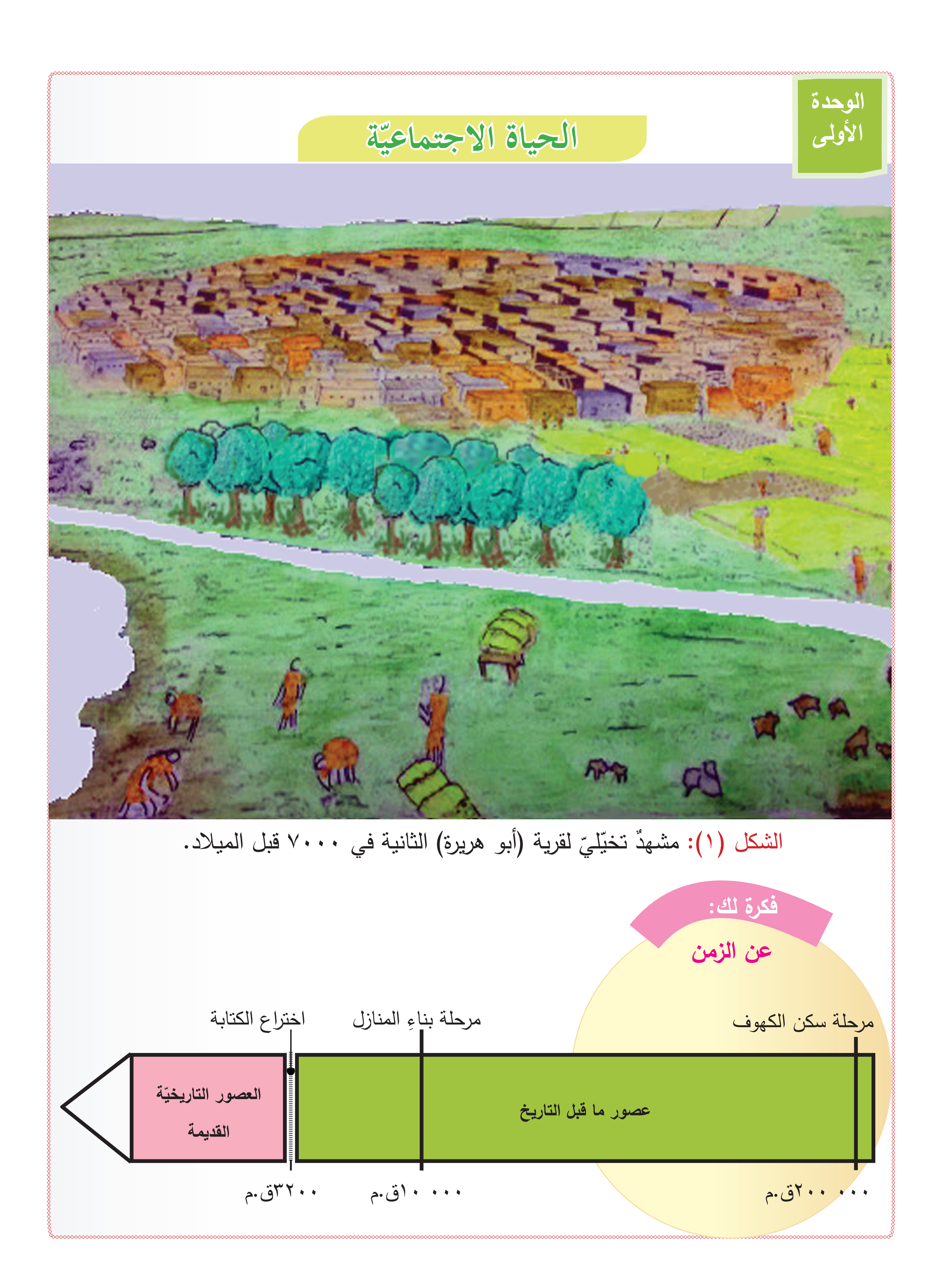
تشير الخطوط المنقطة عليها إلى الحدود السياسيّة الحاليّة بين الدول العربيّة.

١- يبرود، ٢- تلّ المريبط، ٣- تلّ أبو هريرة، ٤- تلّ برسيب، ٥- مملكة يمحاض، ٦-عمريت، ٧- أفاميا، ٨- بصرى، ٩- نينوى، ١٠- تلّ العبيد، ١١-أور، ١٢- تلّ عتيج، ١٣- تلّ ممباقة، ١٤- شهبا، ١٥- أوغاريت، ١٦- الإسكندرية، ١٧- كلخو، ١٨- بابل، ١٩- تلّ موزان، ٢٠- ماري.



١- ما هي الحدودُ الطبيعيّةُ للمنطقة الجغرافيّة التي تشملها الخريطة؟

٢- ما المدنُ التي ظهرت في العصور التاريخيّة القديمة؟ لأيِّ دولةٍ عربيّة تنسب اليوم؟



الشكل (١): مشهدٌ تخيّليّ لقرية (أبو هريرة) الثانية في ٧٠٠٠ قبل الميلاد.

دروس الوحدة وأهدافها

١ – التنظيم الاجتماعيّ

الأهداف:

- يستنبط تطوّر حياة الإنسان من خطّ زمنيّ.
- يستخلص تعريف المجتمع.
- يحدّد أنشطة الإنسان القديم.
- يفسّر عوامل تطوّر المجتمع في العصور التاريخيّة القديمة.
- يعطي أمثلة عن جمعيّات اجتماعيّة في العصر الحديث.
- يستخلص من مخطّط بيانيّ طبقات المجتمع السوريّ أثناء الاحتلال الرومانيّ.
- يعطي أمثلة عن أدور لمواطنين تشبه دور سواد بن بوليد في تدمر.
- يساهم في عمل الجمعيات الخيريّة في المجتمع.
- يعتزّ بانتمائه للمجتمع السوريّ.

٢ – المرأة ودورها في بناء المجتمع

الأهداف:

- يبيّن دور المرأة أثناء تشكّل الأسر في موقع الجرف الأحمر.
- يقارن بين نصوص تاريخيّة حول أهميّة مكانة المرأة في المجتمع الأوغاريتيّ.
- يبيّن المكانة التي حصلت عليها المرأة في أوركيش.
- يستخلص أهميّة أعمال الإمبراطورة جوليا دومنا.
- يبيّن دور الأديان السماويّة في حفظ حقوق المرأة.
- يقارن بين دور المرأة في العصور التاريخيّة القديمة والوقت الحاضر.
- يقارن بين مكانة المرأة في المجتمع المصريّ القديم والمجتمع السّوريّ القديم.
- يقيّم دور المرأة السوريّة عبر العصور.

٣ – الحياة الدينيّة

الأهداف:

- يحلّل لوحة من قصر ملك ماري زمري ليم تُبيّن تصيب الملك من قبل الربة عشتار.
- يعلّل سبب انتشار عبادة الإله بعل في كلّ المناطق السورية قديماً.
- يفسّر تنوّع الآلهة بحسب الأنشطة الاقتصاديّة.
- يبيّن أهميّة سوريّة الدينيّة.
- يعتزّ بأنَّ سوريّة مهدُ الديانات السماويّة.
- يفتخر بالرموز الوطنيّة كالنسر السوريّ.
- يعتزّ بانفتاح الفكر السوريّ واحترامه الأديان.
- يبين دور الأديان السماوية في حفظ حقوق المرأة.

٤ – التراث الشعبيّ

الأهداف:

- يعلّل انتشار الأعياد واستمرارها في المجتمع السوريّ.
- يلخّص بأسلوبه عادات الزواج التي وردت في رسائل سفارة الملك زمري ليم لخطبة شيبتو ابنة ملك حلب.
- يحلّل نقوش قطعة عاجيّة، وصورة لمطبخ إبلا.
- يبيّن الوسائل التي قامت بها تدمر للدعوة إلى وليمة.
- يفسّر سبب الاهتمام بوسائل الترفيه.
- يحدّد الأساليب المتبّعة للترفيه.
- يبرهن أهميّة المسارح في المجتمع.
- يحترم العادات والتقاليد.
- يهتمّ بالتواصل الاجتماعيّ.

الدرس الأوّل

التنظيم الاجتماعيّ

ظهرت أولى آثار الإنسان في سوريّةَ منذُ نحو ٢مليون عام، فهل كان لديه حياةٌ اجتماعيّةٌ؟ وكيف تطوّرت؟

المساكن الأولى:

سكن الإنسانُ القديمُ في المغاور والكهوفِ، وقد عُثرَ في **مغاورَ يبرود** على آثار تعود لأكثرَ من مائتي ألف عام، حيث وُجدَت أدواتٌ حجريّةٌ صوانيّةٌ تدلُّ على أنَّ الإنسانَ مارسَ أنشطةً متعددةً.



الشكل(٢): كهوف يبرود في وادي إسكفتا في ريف دمشق.

دلَّت المكتشفات في **تلِّ المريبط** الواقع على نهر الفرات على وجودِ تطوّر للاستقرارِ البشريّ، نحو (١٠٠٠٠ق.م) حيث اكتُشفت الزراعة وظهرت منازل دائرية فيها أدواتٌ حجريّةٌ (رحى- فؤوس - أواني حجريّة)، ومارس الإنسانُ الصيدَ



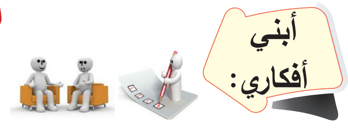
الشكل(٣): مجسم للمنزل الدائريّ في تلّ المريبط.

نحو (٨٠٠٠ ق.م) ظهر التطوُّر الاجتماعيّ حيث أصبحت البيوتُ كبيرة ومستطيلة، مع انتشار الزراعة بشكل أكبر.





الشكل(٤): مخطّطٌ للمنزلِ المستطيل في تلّ المريبط.



أبني أفكاري:

١- لماذا عاشَ الإنسانُ الأوّل في الكهوف؟

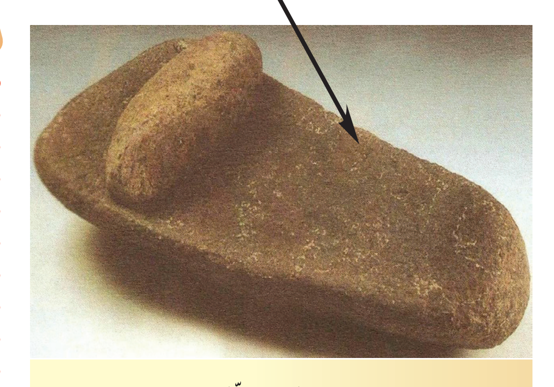
٢- ممّ صنعَ أدواتَه الأولى؟ ٣- ما المادة الأوليّة التي استخدمها في بناء منزله الأوّل؟

٤- ما الأنشطةُ الجديدةُ التي مارسَها بعد استقراره؟

الإنسان ونشاط القرية:



الشكل (٥): رسم تخيّليّ لأنشطة سكان القرية الأولى في تلّ (أبو هريرة).



الشكل (٦): جاروشة ومدقّة من البازلت من أجل طحن الحبوب (٧٠٠٠ق.م)، مُكتَشفةٌ من تلّ (أبو هريرة) محفوظة في متحف حلب.

أبني أفكاري: من الصورة:

١- صِفْ تنظيمَ القريةِ وبيوتِها.

٢- ما النشاطاتُ التي يقومُ بها القرويّون؟

٣- تخيّل أنّك من سكّان قرية قديماً: ما النشاطُ الذي تفضّلُ القيامُ به؟

٤- علامَ يدلُّ وجودُ جاروشة ومدقة في ذلك الوقت؟

٥- هل تستطيعُ العيشَ بمفردِك؟ ولماذا؟

٦- العيشُ ضمنَ مجموعةٍ والتواصل مع الآخرين له فوائدُ كبيرة في حياةِ الفردِ، حاول أن تذكر بعضها؟

٧- استنتج تعريفَ المجتمع.

تطوّرُ المجتمع:

اكتشف الإنسان الزراعة فتنوّعَت الأنشطةُ الاقتصاديّة، وازداد عدد السكّان وظهرَت متطلّباتٌ جديدةٌ للحياةِ، ممّا ساهمَ في تغيير بنية المجتمع، وظهورِ الطّبقات الاجتماعيّة، فكان لابدّ من وجودِ زعيمٍ أو قائد محليّ لتنظيم وإدارةِ المجتمعِ.

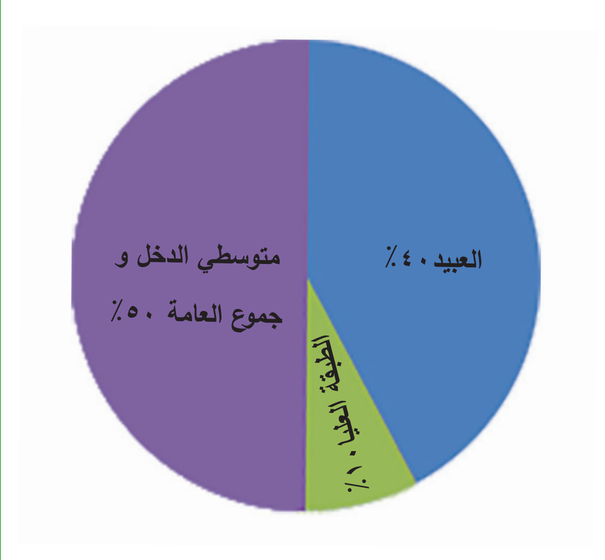
طبقات المجتمع:

انقسمَ المجتمعُ في العصورِ القديمة إلى:

الطبقة العليا: كبار ملّاكي الأراضيّ والكهنة ورؤساء العشائر القبليّة.

الطبقة الثانية: متوسّطي الدّخل، الذين يكسبون رزقهم من الصّناعة والتجارة. وجموعُ العامة أغلبُهم من المزارعين.

الطبقة الثالثة: العبيد وكانوا يعملون في ظروف سيّئة.



الشكل(٧): تمثيل بيانيّ لطبقات المجتمع.



أبني أفكاري:

١- أكملُ الجدولَ الآتي معتمداً على الشكل البيانيّ وتقسيمات المجتمع في العصور التاريخية القديمة:

	طبقة العبيد	طبقة متوسّطي الدخل	الطبقة العليا
نوعُ العمل			
دورهم في المجتمع			

٢- ما المستجدات التي طرأت على المجتمع القديم وساهمَت في تطوّره؟

٣- ما المستجدات التي يمكن أن تساعد على تطوّير حياتِك الشخصيّة؟

موقف اجتماعيّ:

المجتمع مؤسّسة متكاملة، والإنسان يحتاج إلى التنظيم في حياته، لهذا وجدت في سجلّات مملكة ماري معلومات عن وجود جمعيّات تعتني بأفراد المجتمع وخاصة الاقتصاديّة والحرفيّة، وتنظّم شؤون السكّان، منها: جمعيّة الغرباء وجمعيّة كاروم (المهنة)، وجمعيّة النقل النهريّ والملاحة.

وللأطفال في أيّ زمان أهميّة خاصة كونهم جيل المستقبل فتحدّثت سجلّات ماري عن ذلك، فقد كان الأطفال يُعرفون باسماء أمهاتهم حتّى يكبروا وتُقام لهم طقوسٌ خاصّة عُرفت بالترسيم، حيث يرتدون ملابس جميلة تُطلق عليهم الأسماء التي سيُنادون بها فيما بعد.

في مدينة تدمر التجاريّة كان يعيش شخص يدعى سواد بن بوليد، يحبّ مدينته ويحرص على سلامة قوافلها التجاريّة، حتى اشتهر بذلك، وفي يوم من الأيام وقرب قرية أمّ العمد بالقرب من تدمر أنقذ قافلة تجاريّة من اللصوص وأوصلها إلى تدمر سالمة وعلى نفقته الخاصّة.

هذه الحادثة أثارت اهتمام مجلس الشيوخ التدمريّ الذي قرّر إقامة أربعة أنصاب تذكاريّة لتكريم بطولة سواد، وقد حفظت لنا سجلات تدمر هذا النص:

(مجلس الشيوخ والشعب في تدمر يكرمان سواد بن بوليد الرجل الذي يحبّ بلاده والذي عمل ما بوسعه وكلّ ما أمكنه في كثير من المناسبات لحفظ مصالح تجار بلاده وقوافلهم).

الشكل(٨): شعار المديريّة العامة للآثار والمتاحف في سورية.



الشكل(٩): حارس التراث الوطنيّ، تمّ تصميمه من قبل لجنة تأليف هذا الكتاب، استناداً لشعار المديريّة العامة للآثار والمتاحف في الجمهوريّة العربيّة السوريّة، لكي يرافقنا في رحلتنا في وحدات الكتاب، بحوارات ونقاشات.

أبني أفكاري:

١- علامَ يدلُّ وجودُ الجمعياتِ منذُ الألفيّة الثالثة ق.م؟

٢- سمِّ بعضَ الجمعيّاتِ التي تعرِفُها في مجتمعك، ما دورُها في المجتمع في الوقت الحاليّ؟

٣- بماذا تصف شخصيّة المواطن سواد؟

٤- أين تظهر البطولة في تصرّف سواد؟ أذكرُ شخصيّة مشابهة من مجتمعك المحليّ.

الدرس الثاني

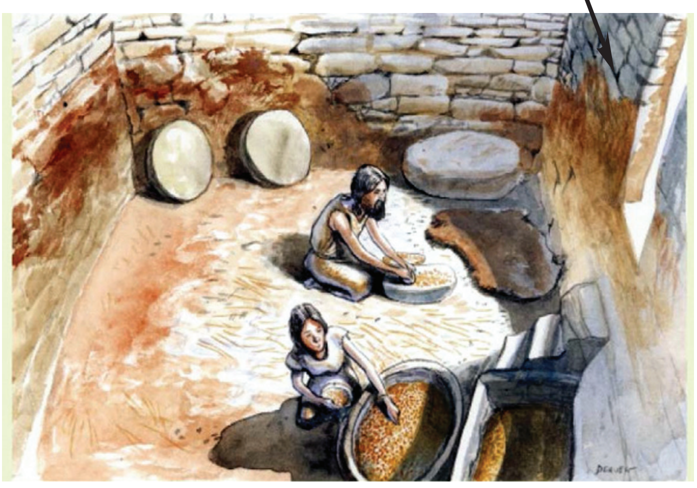
المرأة ودورها في بناء المجتمع

أثبتت المرأة عبرَ العصورِ كفاءتها ومشاركَتها للرجل في بناءِ المجتمع في جميع المجالات، فعندما بدأ في ممارسة الزراعةِ وقفت إلى جانبه، وحينما بدأتْ بواكيرُ الصناعات شاركته في ذلك.

منزل الجرف الأحمر ٩٠٠٠ق.م:



الشكل(١٠): آثار بيت في موقع الجرف الأحمر.



الشكل(١١): رسم تخيّليّ لأسرة من الجرف الأحمر.



أبني أفكاري:

١- ما أقسامُ بيت الجرف الأحمر؟

٢- علامَ يدلُّ وجودُ أدوات صناعة الخبز في أحد أقسام بيت الجرف الأحمر في الألف التاسع ق.م؟

٣- قارن بين دور المرأة في الجرف الأحمر ودورها اليوم مستخدماً عبارات: دعم - مشاركة - مساندة.

الملكة أُقنيتوم:

مع تطوّر المجتمع برز للمرأة دور اجتماعيّ وسياسيّ، مكّنها من القيام بمهام سياسيّة احتاجت فيها إلى أختام خاصّة بها، لنطّلع على هذه الأختامَ من مملكة **أوركيش** في تلّ موزان بالقرب من القامشلي عام ٢٢٥٠ق.م ونجيب على الأسئلة:



الشكل(١٣): طبعة ختم الملكة أُقنيتوم.







الشكل (١٢): رسم يمثل طبعة أختام ملكة أوركيش أقنيتوم، **١-توبكيش ملك أوركيش، ٢- الملكة أُقنيتوم وهي تحمل طفلها الثاني، ٣- ابن الزوجين الملكيّين وهو يلامس والده الملك، ٤-اللحام، ٥- صانع الزبدة، ٦- مُربية طفل الملكة أقنيتوم.**



أبني أفكاري:

١- انسبْ الأختامَ إلى الحقبة والقرن الذي ظهرت فيه.

٢- كيف تستدلّ أنَّ للمرأة في مملكة أوركيش دوراً قياديّاً؟

٣- بمَ تفسّر وضعَ التاجِ في المنحوتة على رأس الطفل الواقف؟

٤- ما المهامُ التي كانت تحت إشراف الملكة أُقنيتوم كما تظهرها الأختام؟

٥- صنّفْ أختامَ الملكةِ أُقنيتوم إلى: اجتماعيّة - اقتصاديّة - ثقافيّة - سياسيّة.

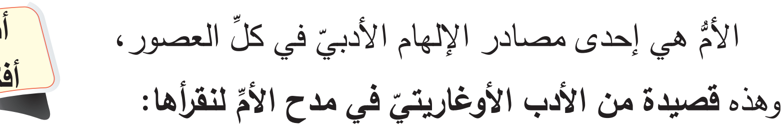
٦- ما رأيك بالوسيلة التي اتّبعتها الملكة أُقنيتوم لتوثيق دورِها في المملكة؟

٧- تحدَّث عن أدوار قياديّة تقوم بها المرأة في مجتمعك اليوم.

٨- عُدْ إلى مصادر التعلّم وقارن بين الملكة أُقنيتوم والملكة سمورامات من حيث الدور السياسيّ.

٩- عُدْ إلى مصادر التعلّم لمعرفة كيفيّة صناعة الأختام.

مدح الأمّ:



الأمُّ هي إحدى مصادر الإلهام الأدبيّ في كلِّ العصور،

وهذه **قصيدة من الأدب الأوغاريتيّ في مدح الأمّ لنقرأها:**

أمّي ..... كانبلاج النّور في الأفق

إنّها غزالة الجبل

نجمةُ الصباح النيّرةِ حتّى في وَضحِ النهار

إنّها لوحٌ عاجيٌّ لا عيبَ فيه مكتملُ الجمال

أمّي .. هي الغيثُ في وقته المناسب

إنّها الحصادُ الوافرُ والقمحُ الممتاز

إنّها ثمرةُ ربيعٍ من نتاجِ نيسان

إنّها الجدولُ الذي يحملُ إلى الحقول ماءها المنعشَ.



١- من أينَ استمدَّ الأدبُ الأوغاريتيّ مفرداتِ مديحِ الأمّ؟

٢- كيف ترى مكانة الأمّ في أوغاريت؟

٣- إذا أردَت أنْ تصفَ والدتك بماذا تشبّهها؟

٤- اذكر أبياتاً شعريّةً لقصائدَ في مديحِ الأمِّ في الشعرِ الحديث؟

٥- ردّدْ الأبياتَ الشعريّةَ مع لحنٍ.

أمّ القياصرة جوليا دومنا:

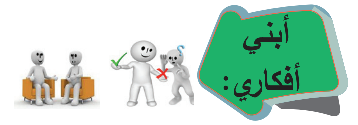
من أبرزِ الشخصيّات الإمبراطورة جوليا دومنا من مواليد مدينة حمص ١٧٠م، والدها الكاهنُ الأكبرُ في معبد إله الشمس، حصلَت على العلومِ والمعارفِ المتنوّعة، وتزوّجت القائدَ الرومانيَّ (سيبتيموس سيفيروس) وأنجبتْ منه ولدين، وبعد اعتلاءِ زوجها لعرش روما شاركتْه في الحكم والأمورِ الاجتماعيّة، ورافقتْه في حروبِه فنالت لقب (أمِّ المعسكر)، على الرغم من غرابة هذا الأمر في المجتمعِ الرومانيِّ الذي كان ينظر للمرأة على أنّها أقلّ مكانة من الرجل، وبعد موت زوجها انتقل الحكمُ لابنها الأكبر (جيتا) ثمَّ من بعده ابنها **(كراكلا)**، حوّلت الإمبراطورة قصرَها إلى ملتقى للعلماءِ والشعراءِ والفلاسفة والأطباء والمؤرّخين، وقد منحها المجلسُ العلميُّ لثقافتِها العاليةِ لقب فيلسوفة، ولُقّبتْ بأمِّ مجلسِ الشيوخ وأمِّ القياصرة، وظهرت مجموعة نقود باسمها وألقابها لنطّلعَ على بعضها:



الشكل(١٤): عملة ذهبيّة رومانيّة سُكَّت في عهد الإمبراطور سيبتيموس سيفيروس

الوجه الأول: ١- اسم سيبتيموس سيفيروس، ٢- رسم سيبتيموس سيفيروس.

الوجه الثاني: ٣- لقب أوغستا أي المقدّسة، ٤- رسم جوليا دومنا، ٥- اسم جوليا.



١ – ما الذي تستنتجُه من نقشِ صورةِ جوليا دومنا على الوجه الثاني للعملة في الشكل(١٤)؟

٢- ما دلالةُ الألقاب التي لقِّبت بها الإمبراطورة جوليا دومنا؟

٣- ما دور جوليا دومنا في تعديل نظرة الإمبراطوريّة الرومانيّة للمرأة؟

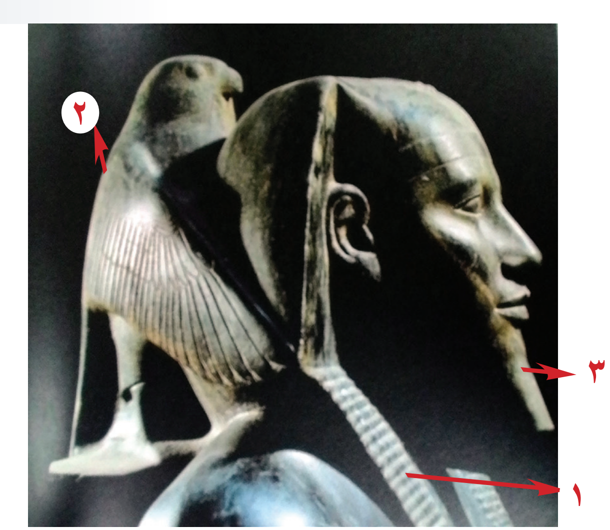
٤- صنّف في الجدول الآتي أعمال جوليا دومنا:

أعمال سياسيّة	أعمال ثقافيّة

المرأة في مصر القديمة:

تزامنت الحضارة القديمة في سوريّة والعراق مع الحضارةِ المصريّةِ القديمةِ والتي كان للمرأة فيها دورٌ مهمٌ، حيث كان الرجلُ والمرأةُ متساويين أمامَ القانونِ المصريّ، وتمتّعت المرأة المتزوّجة باستقلالٍ قانونيٍّ وماليٍّ كاملٍ، وكان للنساء حريةُ التحكّم في ميراثهن الخاص وممارسة التجارة.

من أبرز الشخصيّات النسائيّة التي ظهرتْ في مصرَ قديماً كانت (ميريت بتاح) أوّل طبيبة، والملكة حتشبسوت (١٥٠٨-١٤٥٨ ق.م) التي حكمتْ مصرَ وحدَها.



الشكل(١٥): تمثال للفرعون خفرع قرب أهرامات الجيزة (٢٥٥٠ق.م) تظهر فيه رموز السلطة، محفوظ في متحف القاهرة، ١- غطاء الرأس الملكيّ، ٢-الإله حورس، ٣- الذقن المستعارة رمز الربوبيّة.



الشكل(١٦): تمثال من الحجر الجيريّ المقسّى لحتشبسوت تظهر فيه رموز السلطة، موجود في متحف متروبوليتان في الولايات المتحدة الأمريكيّة.

أبني أفكاري:



لنشاهد التمثالين ونجيب:

١- قارنْ بين رموزِ السلطةِ في تمثال الملك خفرع وتمثال الملكة حتشبسوت.

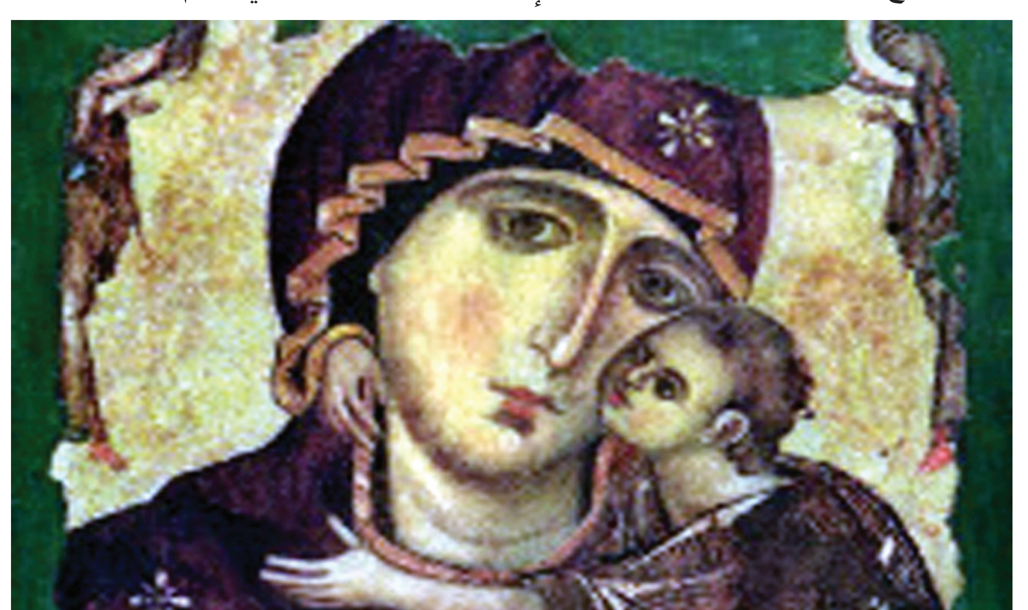
٢- حاليّاً يُطلقُ اسم (ميريت بتاح) على إحدى فوهات كوكب الزهرة، علامَ يدلّ ذلك؟

٣- عبّر عن شعورك بالأدوار التي قامت بها المرأة في العصور التاريخيّة القديمة مستخدماً المفردات الآتية: أعتزّ - أفتخر - أقدّر ......

الديانات السماويّة ومكانة المرأة فيها:

اعتراف المجتمع العربيّ القديم بدور المرأة جعله يُقدّسها ويضعُها في قائمة معبوداتِه، لكنّ **اليونانيّين والرومانيّين** كانت لهم نظرة مغايرة للمرأة، لذلك أثناءَ احتلالِهم المشرق العربيّ أصدروا قوانينَ قلّلت من شأنها ودورها، لتأتي الديانات السماويّة وتعيد للمرأة مكانتها، فتقبّل المجتمع السوريّ ذلك لأنّ هذه المكانة لم تكنْ غريبة عنه.

فظهر الاحترامُ لمكانة المرأة جليّاً في شخصيّة السيدة مريم العذراء والدة السيّد المسيح عليه السلام في الدين المسيحيّ، وليؤكّد الدين الإسلاميّ على مكانة وفاعليّة دور المرأة في المجتمع، من خلال مساواتها مع الرجل بالحقوق والواجبات، وإن اختلفت المهمات التي يقوم بها كلٌّ منهما.



الشكل(١٧): أيقونة سيدة دمشق تظهر من خلالها السيّدة مريم العذراء تحمل السيّد المسيح عليه السلام، لم تحمل الأيقونة أيَّ كتابة تُشير إلى اسم صانعها أو سنة رسمها، لكنّ أهالي مدينة دمشق يحبّون نسبها إلى لوقا الأنطاكيّ عندما كان في مدينة دمشق في منزل الرسول بولس لتقديرهم لها، ارتفاع الأيقونة ١٤٧سم وعرضها ١٠٢سم، محفوظة في عاصمة جزيرة مالطة.



أبني أفكاري:

١- ما دور الأديان السماويّة في حفظ حقوق المرأة؟

٢- ناقش فكرة: لا يكتمل بناء المجتمع دونَ مساهمة المرأة.

الدرس الثالث

الحياة الدينيّة

إنّ الحاجة إلى إله يتعبّده الإنسان ويلجأ إليه دفعته إلى التفكير بوجود آلهة تتوافقُ مع أنشطتِه التي يمارسُها، فعندما استقرَّ وبدأ بالزراعة أوجدَ إلهاً للزراعةِ والمطرِ، وعندما حاربَ أوجدَ إلهاً للحرب، وعندما احترفَ التجارة أوجدَ إلهاً لحمايةِ طرقِها وقوافلها، إلى أنْ كانت الديانات السماويّة.

أرض بعل:

كان الإله بعل (السيّد) يُعبد في مختلف المناطق السوريّة كإله للمطر والرعد والغلّات الزراعيّة، وفي وقتنا الحاضر تُسمّى المحاصيلُ المعتمدةُ على المطر **بالمحاصيلِ البعليّة**، في حين كان الإله حامي القوافل على شكل فارس يمتطي جملاً.



الشكل (١٨): تمثال الإله بعل - من أوغاريت وهو يحملُ بيده الرمحَ المورق.



الشكل (١٩): الإله آرصو حامي القوافل محفوظ في متحف دمشق الوطنيّ.



أبني أفكاري:

١- ما دلالة حملِ الإله بعل للرمح المورق؟

٢- لماذا انتشرتْ عبادته بكافّةِ المناطق السوريّة برأيك؟

٣- قارنْ بين الإلهين وفق الجدولِ الآتي:

	الإله بعل	الإله آرصو
الدور		
شكل الرمح		
سبب حمل الرمح		

الآلهة والحكام:

استمدَّ الحكّام قديماً شرعيّةَ حكمِهم من الآلهة، بل أنَّ بعضهم وصلَ إلى درجةِ التأليه مثل الملك نارام سين(٢٢١٨-٢٢٥٤ ق.م)، واختاروا الحيوانات التي لها صفاتُ القوّة والهيمنة لتكون رموزاً للحماية أو لتمثّل بعض المعبوداتِ فانتشرَتْ هذه المنحوتات على بوّاباتِ القصور والمعابد.



الشكل (٢٠): **منحوتة بعل شامين سيد السماء من تدمر.**

الشكل(٢١): لوحة تنصيب ملك ماري زمري ليم،

أبني أفكاري:

١- ما الذي يرمزُ إليه النسرُ بين فصيلة الطيور؟

٢- ما الوضعيّةُ التي اتّخذَها النسرُ في المنحوتة في الشكل (٢٠) والمنحوتة في الشكل(٢١)؟

٣- قام الإنسانُ بالجمع بين أجزاءٍ من عدّةِ حيواناتٍ ليشكّل **كائناتٍ أسطوريّة** قويّة، وقد دخلت أجنحة النسر في هذه التركيبة، أين تجدُ هذه الكائنات في لوحةِ تنصيبِ زمري ليم؟ ما الهدفُ من وجودِها؟

٤- ما الصّفاتُ التي يتمتّع بها النسر حتى اتّخذه السوريّون رمزاً وطنيّاً منذ القديم حتّى الوقت الحالي؟

الشكل(٢٢): إعادة رسم لوحة تنصيبِ ملك ماري زمري ليم. ١- الملك زمري ليم، ٢- الإلهة عشتار إلهة الخصب والحبّ والجمال والحرب، من أكثر الربات شعبيّة في المنطقة، ٣- **صولجان** الحكم، ٤-كائنات أسطوريّة.

عبارة عن لوحة جداريّة في القصر الملكيّ بماري.



١- لماذا ادّعى الملك تسلّمه الحكم من الربّة عشتار؟

٢- ما دلالة ذلك؟

٣- بالعودة إلى مصادر التعلّم اكتبْ موضوعاً عن النسر السوريّ مراعياً ما يلي: مكانة النسر في التاريخ القديم، أسباب اعتماده كشعارٍ ورمزٍ في الوقت الحاليّ، أهميّة الحفاظ عليه.

الآلهة في مصر القديمة:



الشكل(٢٣): تمثيل للفرعون أخناتون على هيئة أبو الهول، من تل العمارنة.

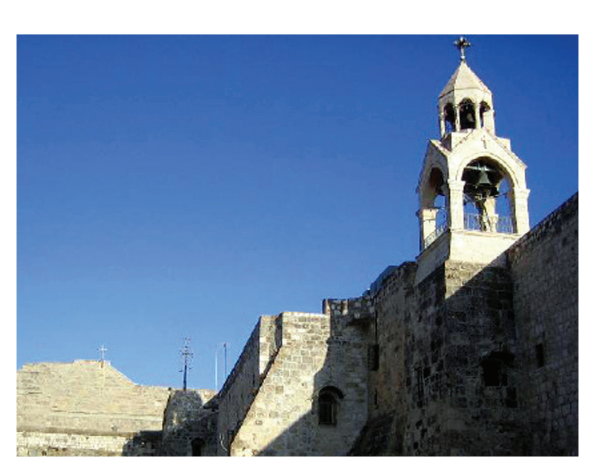
ادّعى الحاكم في مصر (الفرعون) الألوهيّة حيث أعلن أنّه ممثّل الإله حوروس (إله السماء على الأرض، هادفاً من ذلك إيجاد حكومة قويّة برئاسة ملكٍ لا يجرؤ أحدٌ على مخالفتِه، بينما دعا الفرعون أمنحوتب الرابع (أخناتون) (١٣٧٩-١٣٦٢ق.م) إلى توحيد العبادات بعبادة إلهٍ واحد (آتون – قرص الشمس)، من أجلِ تقليصِ نفوذِ كهنة بقيّة العبادات لكنَّ هذه الديانةِ لم يُكتبْ لها النجاحُ والدوام بعد وفاة أخناتون.



أبني أفكاري:

١- لماذا ادّعى الحاكم المصريّ الألوهيّة؟
٢- قارنْ بين علاقةِ الحكّامِ بالآلهة في كلٍّ من مصرَ وماري.
٣- في أيِّ ألفيّةٍ وأيِّ قرنٍ دعا الفرعون أخناتون إلى التوحيد؟

مهد الديانات السماويّة:



الشكل(٢٤): كنيسة المهد بُنيت في موقع ولادة السيد المسيح عليه السلام في بيت لحم في فلسطين اليوم.

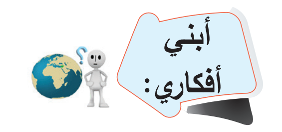
شهدت سوريّة قديماً ميلاد السيّد المسيح عليه السلام، وخروج **بولس** مبشّراً بالدين المسيحيّ، ليتّخذ من مدينة أنطاكية السوريّة مركزاً له ولتصبح مقرّ **الكنيسة** المشرقية، وازدادت الأهميّة الدينيّة لسوريّة بعد تأكيد النبي محمد ﷺ على مكانتها بقوله: "ستفتح عليكم الشام فإذا خُيّرتم المنازل فيها فعليكم بمدينة يُقال لها دمشق".

نشر الديانات السماويّة:

آمن السوريّون بوجود كبير للآلهة مع وجود أربابٍ مساعدةٍ له، مهّد ذلك لتقبلّهم فكرةَ التوحيد التي جاءت بها الديانات السماويّة، وبسبب استمرار الاحتلال الرومانيّ لسوريّة واضطهاده لسكانها العرب الذي كان قسم منهم يؤمن بالمسيحيّة، رفض الناس حكمهم، في تلك الأثناء بدأت الفتوحات العربيّة الإسلاميّة، فاستقبل أهالي بلاد الشام والعراق الفاتحين وديانتهم الجديدة، وقدِم معظم الصحابة إلى العاصمة الآراميّة دمشق كما أوصى الرسول محمد ﷺ، ولتحمل بذلك رسالة انتشار الدين الإسلاميّ إلى كلِّ أصقاع العالم، مع استمرار المسيحيّة التي سبقتها ليبدأ بناء الدولة الجديدة التي أصبحت عاصمتها دمشق وعضدها شعوب المنطقة من مسيحيّين ومسلمين.



الخريطة (٢): خط سير القديس بولس الرسول.



١- تتبعْ رحلةَ القديس بولس الرسول، ما المناطقُ التي مرَّ بها؟

٢- ما الذي يؤكّد انفتاح الفكر السوريّ على الديانات السماويّة؟

٣- من أين تستمدّ سوريّة مكانتها وقوّتها الحضاريّة؟

الدرس الرابع

التراث الشعبيّ

التراثُ الشعبيُّ منظومةُ ثقافةٍ متكاملةٍ، أنتجَتها الشعوب عبرَ آلافِ السنين، لتلبّي حاجاتِهم الحياتيّة في مختلفِ مجالاتِ الحياةِ من: آدابٍ وفنون وأعياد وخبرات متكاملة جيلاً بعد جيل.

عيد أكيتو:

أدركَ الإنسانُ فكرةَ المواسم والفصول الطبيعيّة بعد اكتشافه الزراعةَ، فجعلَ مناسبةَ البذارِ وحصاد الغلّة وجنيها مناسباتٍ للاحتفال، كان أبرزها عيد رأس السنة الجديدة (أكيتو) في بلاد الرافدين الذي يُحتفلُ به منذ منتصفِ الألف الثالث ق.م، وتكشفُ الشواهدُ الكتابيّةُ أنَّ عيد أكيتو بدأ كعيدٍ للحصاد الزراعيّ، ثمَّ أصبحَ عيداً سنويّاً للسنةِ الجديدة (الربيع).

كان يحتفلُ الناس بهذا العيد بمشاركة الملك والكهنة، فتُظهر مسلّة **(الإله مردوك والحاكم إبلا ايدينا الثاني)** الاحتفال، فالإله مردوك على الجهة اليسرى والملك يقف قبالته.

أصبح هذا العيد يسمّى أدونيس أثناء الاحتلال اليونانيّ والرومانيّ، وتدومُ الاحتفالات به لثمانية أو لإثنتي عشرَ يوماً، وكان السكّانُ يغرسون في أوانٍ فخّاريّة بذورَ القمح والخسّ وشقائقِ النعمان لتنمو وتذبلَ في أيّام معدودة كرمزٍ لقصَرِ الحياةِ البشريّة.



الشكل(٢٥): مسلة (الإله مردوك والحاكم إبلا ايدينا الثاني) (٧١٥-٧١٢ق.م)، تُظهر طقس احتفاليّ في عيد أكيتو، محفوظة في متحف برلين.

أبني أفكاري:



١- ما الذي يدلُّ في اللوحة على الاحتفال بعيد أكيتو؟

٢- هل نحتفلُ بأعيادٍ مشابهةٍ في الوقت الحاليّ؟

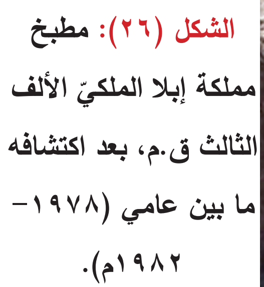
٣- صنّف الأعياد التي نحتفل بها اليوم إلى وطنيّة ودينيّة واجتماعيّة.

٤- تحدّث عن أهميّة الأعيادِ في حياتِنا، مستخدماً عبارات: تراث، علاقات، شعور، مواقف، أحداث.

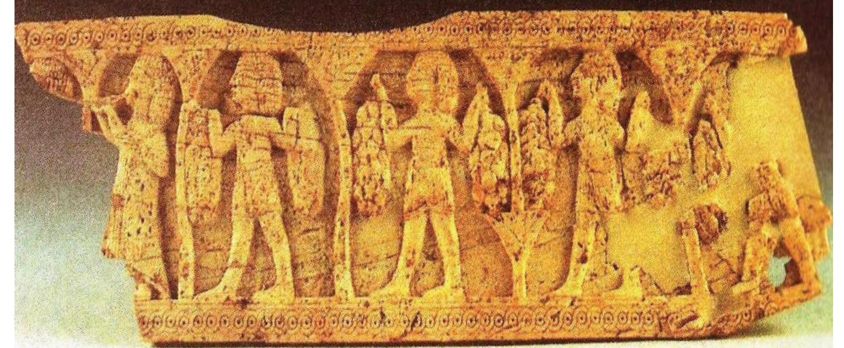
مراسم الأعياد:

تدلّ الوثائقُ على ممارسةِ الإنسانِ الألعاب في الأعياد، فأظهرتْ الأختام مشاهد للألعابِ الرياضيّة، يرافقُ الأعياد والاحتفالات إعدادُ الطعام والولائم، حيثُ وجِدَت تنظيمات من الأفراد مهمّتها الإشراف على هذه الولائم التي سُمِّيت بالمرزياح أو المرزح، ووصلت طقوسها مع التجار الكنعانيّين إلى اليونان، كان رئيس الوليمة الدينيّة يجلس في صدر القاعة المخصّصة للولائم بينما يشرف بقّيةُ الأعضاءِ على توزيع الطعام، يجتمعُ المدعوون ويُقَدَّم لهم الطعامُ والشراب على أنغام الموسيقى.

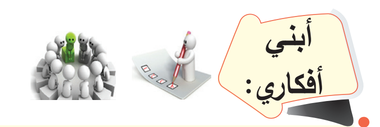




الشكل (٢٦): مطبخ مملكة إبلا الملكيّ الألف الثالث ق.م، بعد اكتشافه ما بين عامي (١٩٧٨-١٩٨٢م).



الشكل (٢٧): مشهدٌ احتفاليّ من العاج اكُتشفَ في تلِّ برسيب، يشكّل موكبَ الموسيقيين، والذين يحملون المؤن، يشكّل جزءاً من تصوير التحضير لوليمة، موجود في متحف حلب الوطنيّ.



١- علامَ يدلُّ كثرةُ رحى الحبوب في مطبخ إبلا؟

٢- هل التحضير للوليمة يتمُّ بنفسِ الطريقة اليوم؟ صفْ لنا ذلك.

٣- تحدّث عن عيد تحتفلُ به مع أسرتك وقارنه بالأعياد قديماً.

حفل زفاف (زمري ليم):

أثناء زيارة (زمري ليم) ملك ماري **لمملكة يمحاض** تعرّف على (شيبتو) ابنةَ الملك، وبعد عودتِه إلى ماري عام ١٧٨٠ ق.م شكّل بعثةً برئاسة (أصقدوم وراشيا) للذهاب إلى حلب لطلبِ العروس وإجراءِ مراسم الزواجِ، انطلقت الرحلة في ١٥ كانون الأوّل، ويمكننا تتبّع مجريات هذا الزواج من الوثائق التي أرسلتْها البعثةُ لملك ماري على شكلِ رسائلَ تضمّنت:

وصلنا إلى البلاط الملكيّ الحلبيّ وشرَعنا في مفاوضات الزواج، لكنّ والدةَ ملك حلب (ياريم ليم) مريضةٌ، ويخْشى الملك موتَها وحصول مأتمٍ ممّا يسبّب عرقلة الزواج، ممّا دفعنا للتّعجيل في تقديم **البيلوم**، بالإضافة إلى وضعِ الغطاء على رأس العروس، ما يعني أنّها غدَت متزوجة، وفعلاً ماتت أمّ ملك يمحاض بعد ثلاثة أيامٍ من تقديم المهر، وهذا ما دفعَ الملكُ الحلبيّ للطلبِ منّا أنْ نتجّولَ في أصقاع المملكة لمدّةِ خمسةَ عشرَ يوماً ريثما ينتهي مأتم العزاء.

قدّمنا الهدايا إلى قصرِ يمحاض، وهي خرفان، وخام من الذهب زنته ٦ وزنات، وثوب قماشيّ نوع أوّل، وخمسةُ أثوابٍ قماشيّة خشنة نوع ثاني، و ٢١ ثوباً عاديّاً، مئتا طيرٍ.

وتمّ تقديم هدايا إلى ملك يمحاض كما يلي: ثوب واحد رقيق، وشكلتان ذهبيّتان وزنهما مثقالان، وشكلتان ذهبيّتان بثقل واحد، وثوب واحد من نوع (راتو) وأربع شكلات ذهبيّات بثقلين، فكان ملك يمحاض (ياريم ليم) سعيداً وكان وجهه مشرقاً جداً.

واستفسرَ الملك (ياريم ليم) عن مكان إقامة العروس في قصر ماري، فأجابه (أصقدوم) أنَّ البيت جميل، لكنّ الملك سوف يرسل وفداً مع البعثة إلى ماري ليعاين ويكشفَ عن بيت الزوجيّة.
أثناء العودة إلى ماري ستُرافقُ العروسَ (شيبتو) نساءٌ كثيراتٌ، ويكون موعدُ السفرِ يلائم أحوال الطقس، في الربيع أو الخريف، ونترك للملك تحديدَ الوقت.
استغرقت إقامة البعثة في حلب نحو تسعة أشهر.



١- أين تقع مدينة ماري على الخريطة؟ في أيِّ محافظةٍ هي اليوم؟ استعنْ بخريطة صفحة (١٦).

٢- في أيِّ ألفيّة وأيِّ قرنٍ كانت القصةُ؟ كم بقيت سفارة الزواج في يمحاض؟

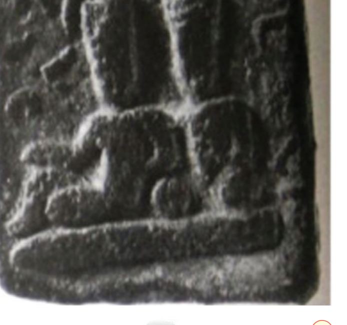
٣- حدِّدْ العاداتُ الاجتماعيّة التي وردتْ في القصةِ.

٤- ما العاداتُ التي وردتْ في القصةِ ومازلت موجودةً في مجتمعنا اليوم؟ علامَ يدلّنا ذلك؟

بطاقات دعوة:

استمرَّ اهتمامُ الإنسانِ بالعلاقات الاجتماعيّة، وزادتْ عنايته بتنظيمِ الاحتفالات، فاكتشفَ في تدمرَ بطاقاتٍ فخاريّة مخصّصة لدعوةِ الضيوف إلى الولائم.



الشكل (٢٨): بطاقتان لحضور وليمة من تدمر.
١- بطاقة حجريّة عليها اسم أذينة ووهب اللات،
٢- بطاقة حجريّة عليها اسم أذينة وحيران.



١- كيف تُظهِر بطاقتا الدعوة الحجريّتان أنّهما دعوتان لوليمة؟

٢- لماذا اهتمَّ التدمريّون بتصميم بطاقات دعوة؟

٣- لماذا صُنِعَت من الحجر؟

٤- ممَّ تُصنع بطاقاتُ الدعوةِ اليوم؟

٥- ما المناسبةُ التي تُصنَع من أجلها؟

٦- صمّمْ بطاقةَ دعوةٍ لمناسبة تريد دعوة أصدقائك عليها.

٧- صفْ وليمةً من حيّك مراعياً ما يأتي: المناسبة - نوع الطعام - كيفيّة دعوة الحضور- تنظيمُ الجلوسِ حول مائدة الطعام - النشاط المرافق للوليمة، الآداب المتبعة في الولائم.

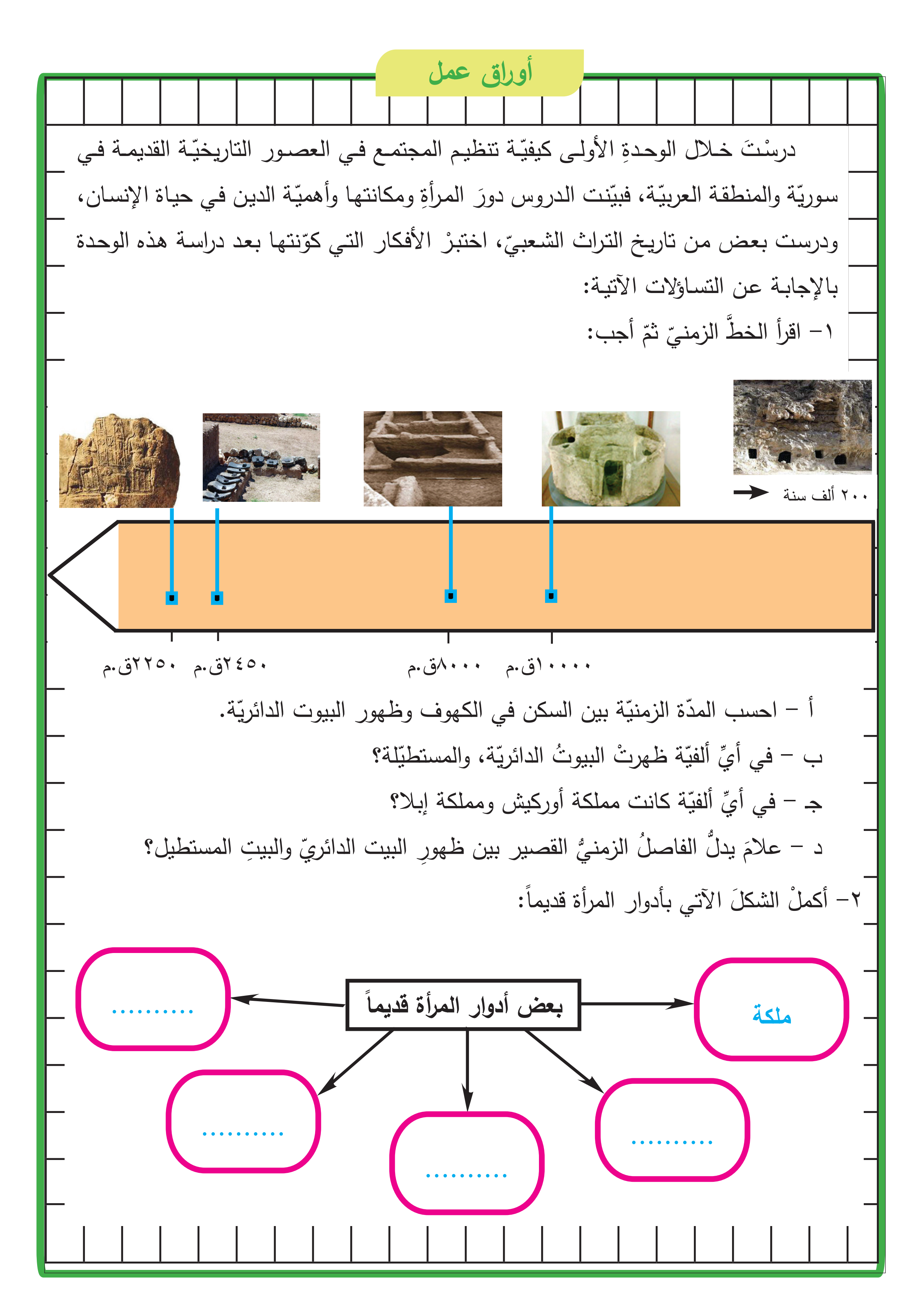
احتفالات وأماكن:

انتشرت المسارحُ في سورية كمسرح **عمريت وأفاميا**، حيث كانت تُقامُ فيها الاحتفالات العامة، ومن أهم المسارح مسرح بصرى الذي بدأ إنشاؤه حين اتّخذ الإمبراطور الرومانيّ **(تراجان)** بصرى عاصمةً للولايةِ العربيّة عام (١٠٦م)، وأهمُّ ما يميّزُ البناءَ مجموعةُ تقنيّاتٍ منها: توزيع الصوت دون وجودِ مكبّراتٍ في ذلك العصر، ودخول وخروج المتفرّجين خلال ربعِ ساعةٍ دون أيِّ تزاحم، وتصريف الأمطار، وتلطيف جوِّ المسرح بوجود قدورٍ مملوءة بالماء ومعطّرة بماء الورد تُشعَل نار تحتها مما يؤدّي إلى تصاعدِ بخارِ ماء ذي رائحةٍ عطرة.

الشكل (٢٩): مسرح مدرّج بصرى. ١- واجهة المسرح الأماميّة، ٢- أعمدة من الحجر الكلسيّ للتزيين، ٣- منصّة المسرح، ٤- باحة المسرح، ٥- مكان جلوس الطبقة العليا: (مجلس الشيوخ والفرسان وأصحاب الرتب العسكريّة، ٦- باب دخول الطبقة العليا، ٧- باب من أبواب خروج الناس من المسرح، ٨- مكان جلوس الطبقة الثانية: (التجار والحرفيين والصنّاع)، ٩- القسم العلويّ لعامة الناس.



- ١- ما الهدف من بناءِ المسارح؟
- ٢- ما رأيك بوجود المسارح في العصور التاريخيّة القديمة؟
- ٣- علامَ يدلّ وجود تقنيات في مدرج بصرى؟
- ٤- بالعودة إلى مصادر التعلّم سمِّ نشاطاً ثقافيّاً أو مهرجاناً كان يُقام في مدرّج بصرى سنويّاً.
- ٥- ما دورك تّجاه المواقع الأثريّة؟



أوراق عمل

درسْتَ خلال الوحدةِ الأولى كيفيّة تنظيم المجتمع في العصور التاريخيّة القديمة في سوريّة والمنطقة العربيّة، فبيّنت الدروس دورَ المرأةِ ومكانتها وأهميّة الدين في حياة الإنسان، ودرست بعض من تاريخ التراث الشعبيّ، اختبرْ الأفكار التي كوّنتها بعد دراسة هذه الوحدة بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- اقرأ الخطَّ الزمنيّ ثمّ أجب:

أ - احسب المدّة الزمنيّة بين السكن في الكهوف وظهور البيوت الدائريّة.

ب - في أيِّ ألفيّة ظهرتْ البيوتُ الدائريّة، والمستطيلة؟

جـ - في أيِّ ألفيّة كانت مملكة أوركيش ومملكة إبلا؟

د - علامَ يدلُّ الفاصلُ الزمنيُّ القصير بين ظهورِ البيت الدائريّ والبيتِ المستطيل؟

٢- أكملْ الشكلَ الآتي بأدوار المرأة قديماً:

٣- حلّل الوثيقتين ثمَّ أجبْ:





الشكل (٣٠): ١- قطعة طينيّة تمثّل لعبة الملاكمة في العراق ٢٠٠٠ق.م محفوظة في المتحف البريطانيّ، ٢- متصارعان يحملان إناءً على الرأس في الألف الثالث ق.م مصنوع من النحاس طوله ١٠سم موجود في متحف بغداد.

أ- يعتمدُ الكثيرُ من الباحثين على أنَّ ألعاب القوّةِ ظهرت أوّل مرّةٍ في بلاد اليونان في القرن الخامس عشر ق.م، فما الفرقُ الزمنيّ بين ظهور ألعاب القوّة في اليونان وفي المشرق العربيّ؟

ب- أتعتقدُ أنَّ الأدلّةَ كافيةٌ لتثبتَ وجودَ هذه الألعاب في المشرق في وقت مبكّر؟

جـ- هل تشبّه لعبةَ المصارعةِ والملاكمةِ في العصور القديمة بلعبة اليوم؟ ما الفرق؟

٤- صُنِّفتْ عدّة مواقع أثريّة على لائحة التراث العالميّ لأنّها تحقّق الشروط المطلوبة لذلك:

أ- عدْ إلى مصادر التعلّم لمعرفة هذه الشروط.

ب- صُنِّفتْ آثارُ مدينة بصرى ضمن قائمة التراث العالميّ في عام ١٩٨٠م، فأيُّ هذه الشروط برأيك تنطبق على المدينة والتي أدّت إلى تصنيفها عالميّاً؟

جـ- اخترْ موقعاً آخر مرّ معك في الدروس أو في منطقتك أو تعرفه تريد ترشيحه تراثاً عالميّاً، مبرّراً السبب.

٥- أرسل لك حارس التراث الوطنيّ الرسالة الآتية اقرأها وفكّر بمضمونها:

وقّعَ وطنيّ سورية على اتفاقيّة التراث العالميّ عام ١٩٧٥م.

ما رأيك أن توقع معي على اتفاقية مماثلة نحمي بها آثارنا؟

الاسم: .... المحافظة: ....

الأثر الموجود: .... تراثيّ جذوري التاريخيّة أحافظ عليه من خلال:......

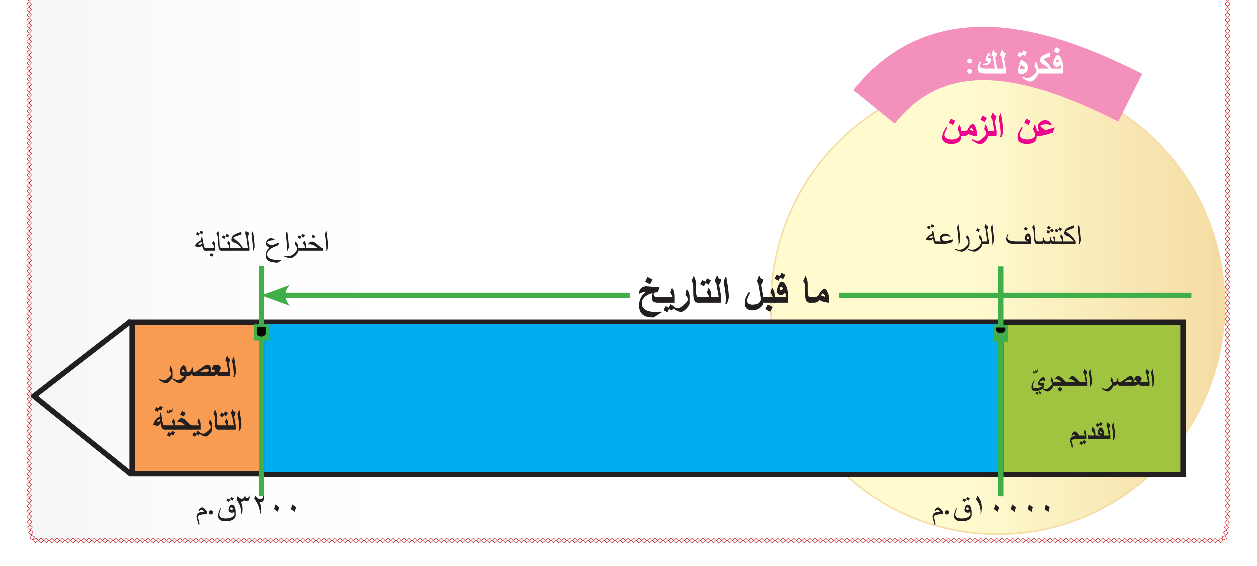
أوافق على التوقيع: نعم ☐ لا ☐

التوقيع:............

الحياة الاقتصاديّة



الشكل (١): رسم تخيّليّ لمزارعة تظهر في الألف العاشر قبل الميلاد تستخدم منجلاً مصقولاً مثبّتاً على قطعةِ خشب.



دروس الوحدة وأهدافها

١- أساس الاستقرار البشريّ

الأهداف:

- يحدّد على خريطة أماكن انتشار الزراعة.
- يبيّن الأدوات المكتشفة لتطوّر الزراعة.
- يستنبط من مصادر متنوّعة معلومات عن أدوات الزراعة في مصر.
- يبيّن أوجه الشبه والاختلاف بين أدوات الزّراعة في كلٍّ من مصر والعراق.
- يبيّن أهميّة اختراع النواعير.
- يقارن بين قناتي مدينة ماري ومدينة نينوى.
- يقدّر أهميّة ظهور الزراعة لأول مرة في سوريّة.
- يحافظ على الغابات.

٢- فن استخدام المادة

الأهداف:

- يصف مراحل صناعة الأدوات الحجريّة.
- يبيّن تطوّر صناعة الفخّار.
- يلخّص بأسلوبه طريقة صناعة الزجاج.
- يعلّل تراجع صناعة التطعيم بالعاج.
- يفسّر القيمة الاقتصاديّة للنسيج في إبلا.
- يصف مراحل غزل النسيج.
- يعيد صياغة أسطورة اكتشاف الصباغ الأرجواني.
- يقيّم دور الحرفيّ السوريّ في انتشار الصناعة.

٣- التجارة وطرقها

الأهداف:

- يقابل بين النشاط الاقتصاديّ لكلّ من الآراميّين والكنعانيّين من حيث (الأسباب والنتائج).
- يستنتج مناطق انتشار النشاط التجاريّ الكنعانيّ من خلال الخريطة.
- يحدّد على الخريطة طريق تجارة الحرير.
- يفسّر أهميّة دور سوريّة التجاريّ.
- يعتزّ بمكانة وأهميّة سوريّة الاقتصاديّة.

٤- وسائل التجارة

الأهداف:

- يحدّد على الخريطة طرق التجارة البريّة والبحريّة قديماً.
- يستخلص من نصٍّ تاريخيّ وصورة المواد المتاجر بها.
- يلخّص دور دمشق وتدمر التجاريّ في العصور التاريخيّة القديمة.
- يستنتج أهميّة سكّ النقود في تطوّر التجارة.
- يعلّل ظهور الأختام وتطوّرها.
- يقدّر أهميّة المرافق العامة.
- يقدّم مقترحات للمساهمة في دفع الضرائب.

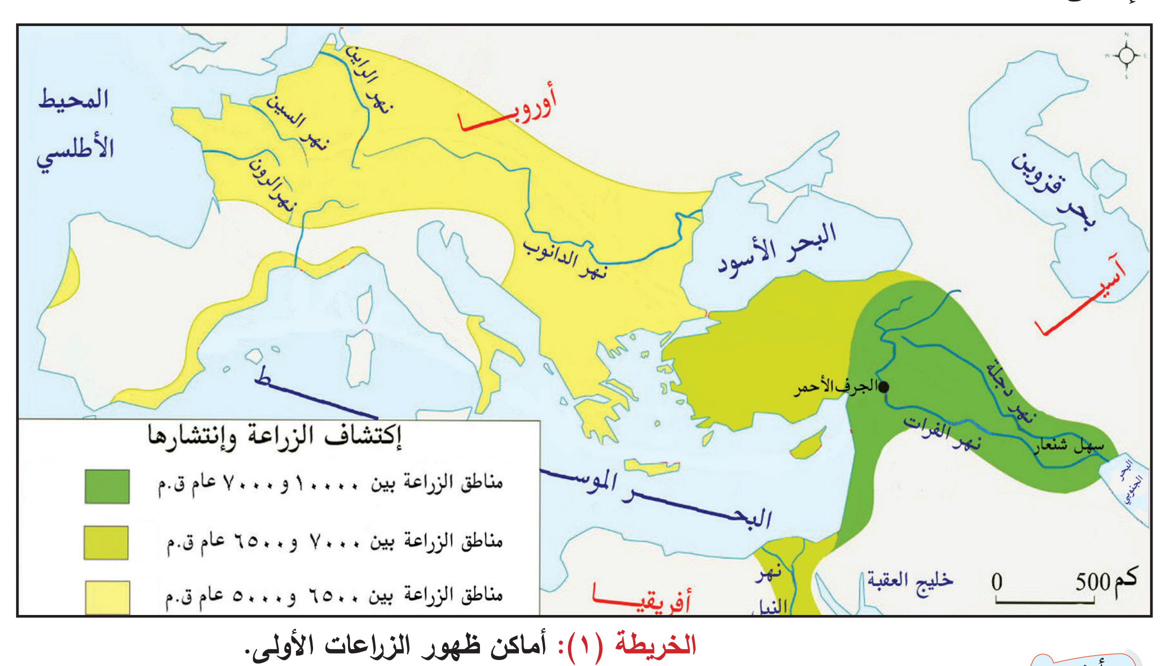
الدرس الأوّل

أساس الاستقرار البشريّ

عاش البشر لآلاف السنين يتنقلون من مكانٍ إلى آخر بحثاً عن الغذاء إلى أنْ تمكّنوا من ممارسة حرفة الزراعة.

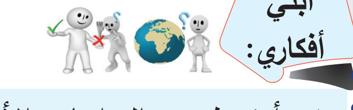
القرية الزراعيّة:

تشيرُ الاكتشافاتُ الأثريّة إلى أنَّ منطقة مجرى نهر الفرات في سوريّة هي أوّل المناطق التي شهدت اكتشافَ الزراعةِ في العالم، ففي موقع تلّ المريبط و(**أبو هريرة**) والجرف الأحمر نشأت الزراعة نحو (٩٥٠٠ ق.م) ثم انتشرت لبقيّة المناطق، وأوّل الزراعات كان القمحُ والشعير، وترافقت الزراعة مع استئناس الحيوانات كالكلاب والخراف والماعز، ما أدّى إلى تغيّرات أساسيّة في حياة الإنسان.



الخريطة (١): أماكن ظهور الزراعات الأولى.

أبني أفكاري:



١- أينَ ظهرَت الزراعات الأولى؟

٢- ما الشروطُ المتوافرة في هذه المنطقة التي ساعدت على اكتشاف الزراعة؟

٣- في أيِّ ألفيّة ظهرت أوّل زراعة؟

٤- ما العوامل التي أدّت إلى استقرار الإنسان قديماً؟

٥- ما الفارقُ الزمنيّ بين ظهورِ الزراعة في سوريّة وفي أوروبا؟ علامَ يدلُّ ذلك؟

الحاجة أمّ الاختراع:

ازدادت مساحة الأراضي المزروعة، وازداد إنتاج المحاصيل الزراعيّة، ولجعل الحصاد أكثرَ سهولةً صنعَ الإنسان مناجلَ باستخدامِ نصالٍ من **حجر الصوان** مزوّدة بمقابض غير مشذّبة من الخشب أو العظم، وتمّ صنع **النورج** لفصل الحبوبِ عن سوقها.

وفي الألفيتين الرابعة والثالثة ق.م بدأ استخدام المحراث الذي تجرّه الحيوانات بدل حفر الأرض باستخدام المعاول ثمَّ انتشرت هذه التقنيّة إلى بقيّة أنحاء المنطقة.

وللتغلّب على صعوبات الري ابْتُكرتْ النواعير، لنقل الماء من المناطق المنخفضة إلى المرتفعة.



أبني أفكاري:

١- كيف انعكست هذه الاختراعات على حياة الإنسان؟

٢- ما القوى التي استخدمَها الإنسانُ بدلاً من قوته العضليّة؟

٣- أيّ من الأدوات شكّل نقطةَ تحوّلٍ مهمّة في تطوّرِ الزراعةِ برأيك؟

٤- أما زالت هذه الأدواتُ مستخدمةً اليومَ؟

٥- ما الذي تطوّرَ في الزراعة في الوقت الحاليّ؟

٦- ما هو شعورُك تجاهَ وجود هذا الكمّ من الاختراعات في منطقتنا في تلك المرحلة التاريخيّة؟

٧- عدْ إلى مصادر التعلّم وصف آليّة عمل النورج.



الشكل (٢): منجل بشفرة من الغرانيت.



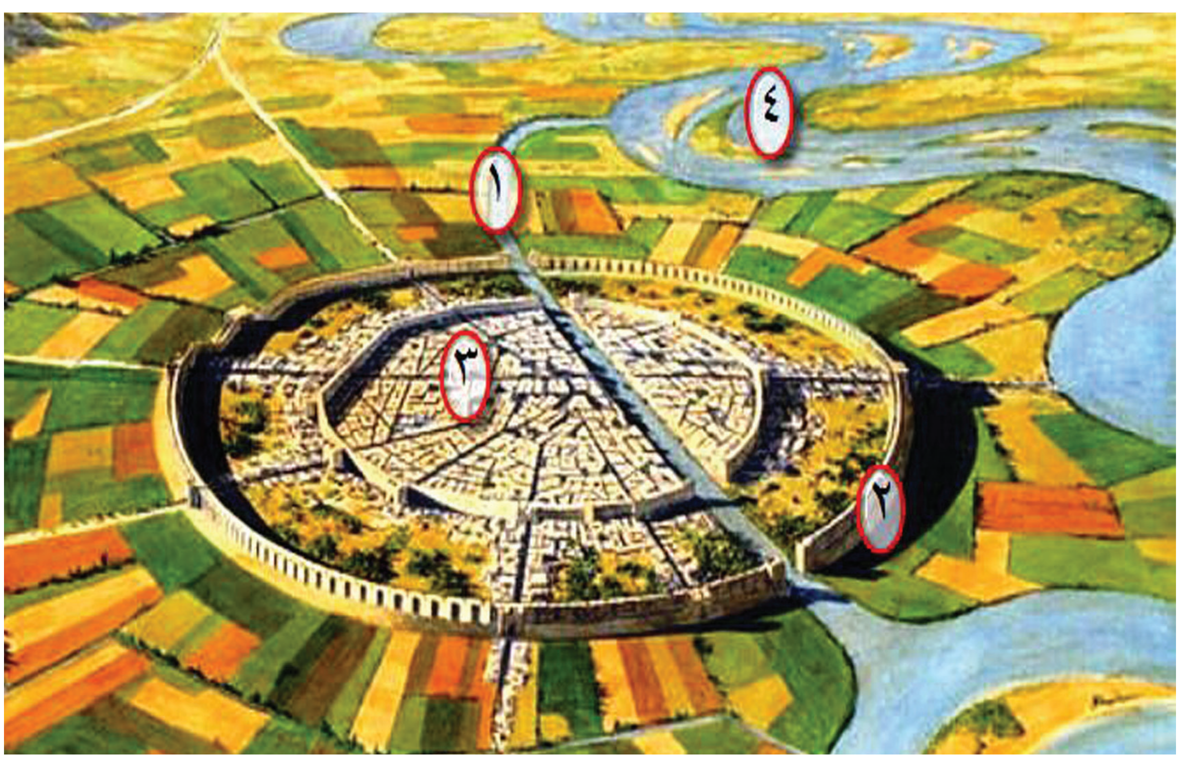
الشكل (٣): المحراث الزراعيّ السومريّ جنوبيّ بلاد الرافدين في الألف الرابع ق.م.



الشكل (٤): أقدم صورة محفوظة للنواعير في لوحة من الفسيفساء في القرن الرابع ق.م، اكتُشفت في أفاميا، محفوظة في متحف حماة الوطنيّ.

بطولة سومو أدو!!

مع تطوّر حياةُ الإنسان وظهور المدنِ ظهرت الحاجةُ لزيادة الأراضي الزراعيّة، واستخدامِ تقنيّات جديدةٍ لدرءِ خطرِ الجفاف والفيضان، وأشهرُ ما وصلنا في هذا الموضوع قناة ماري وقناة سنحاريب.



الشكل (٥): مخطّط مدينة ماري، ١- قناة المدينة، ٢- سور المدينة، ٣- القصر الملكيّ، ٤- نهر الفرات.

في أحدِ الرُقُمِ المُكْتشفة في أرشيف مملكة ماري وُجدت رسالةُ من حاكم مقاطعة ماري (سومو أدو) إلى الملك زمري ليم، يروي فيها قصّته مع بداية فصل الصيف، وأثناء موسم تخزين الحبوب، إذ أنّه قرّر استخدام قناة ماري - التي تُستخْدَم في فصل الربيع لريّ الأراضي الزراعيّة - في تسيير المراكب المحمّلةِ بالمحاصيلِ، لكنْ في إحدى الليالي أدّى ضغطُ الماء وعلى بعد ١٥كم من جنوب المدينة إلى تهديم الحاجز الترابيّ، وبدأتْ المياهُ الثمينة تتسرّبُ مهدّدةً بإغراقِ كلِّ شيءٍ.

أبني أفكاري:

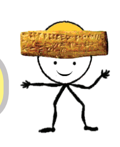


١- أين تمتدُّ قناة ماري؟ ماذا توازي في مسيرها؟

٢- حدّدْ على الصورة موقعَ حدوثِ الفيضان، أقريب من القصر الملكيّ أم بعيد؟

٣- علامَ يدلُّ وجودُ هذه القناة في الألفيّة الثانية ق.م؟

٤- ما المشاريع التي أقامتها الحكومة السوريّة على نهر الفرات؟ لماذا؟



لنستمع إلى سمو أدو يروي لنا القصة:

(قل لمولاي هكذا قال سومو أدو: تجمّعتْ المياهُ صوبَ منطقة «دير» بسبب القواربِ التي كانت بالضرورة تنقلُ الحبوبَ، فتمَّ إيقاف سواقي الريِّ كلِّها، مما رفعَ منسوبُ المياه في القناة، ولكنْ البارحة، عند حلولِ الظلام، تسبّبَ الماءُ بفتحِ ثغرةٍ في منطقةٍ أعلى من الجسرِ المتّصل بالنهر الذي كان له مسارٌ إجباريٌّ هنا، نهضْتُ على الفور رُغمَ مرضي وامتطيتُ حماري وذهبتُ لتحويل مجرى المياهِ، ثمَّ عدتُ لأوقف المياهَ في النهر، وفي الصباحِ باشرتُ بإنجاز الإصلاح: حيثُ أصلحتُ المسارَ الإجباريَّ وبدأت بالفور بتكديسِ التراب، ومع بداية الليل كنت قد أنهيتُ سدَّ هذه الثغرة وتمكنتُ من جعل المياهِ تجري من جديد، لا ينبغي أن تقلق يا مولاي، ومن ناحيةٍ أخرى كنتُ كتبت إلى عدّة بلدات أنّي حوّلت مجرى المياهِ أثناء الليل، لم يعدْ هناك أيُّ فيضان، فقد تمّ حجز المياه في بلدات أبان وحمسان وشيحروم، بالنسبة لي ليس لديّ طول العام سوى المرض الذي مُنيت به).



الشكل (٦): رقيم R.P.U ٣٩١، باريس A ٣٥٢. ماري، الارتفاع ٠،٠٧١م، العرض٠،٠٤٣م.



١- لأيِّ ألفيّة؟ وأيِّ قرنٍ تعودُ القصّة؟

٢- ما الفكرةُ الرئيسة والفِكَر الفرعيّة للقصّة؟

٣- ما المشكلةُ التي ظهرتْ لسومو آدو؟

٤- لماذا اهتمَّ بمعالجتها؟

٥- ما خطواتُ الحلِّ التي اتبعها؟ كم استغرقَ معه وقتُ هذا الحل؟

٦- حدِّد نتائج عملِ سومو أدو على مجتمعه وعلى نفسه؟

٧- أتعتقدُ بوجودِ بريدٍ متطوِّر لدى مملكة ماري؟ ما الدليلُ؟

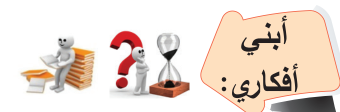
٨- لو كنتَ من المشرفين على مكتبةِ القصرِ الملكيّ في مملكة ماري وأردت أن تأرشف الرقم في أيِّ مجالٍ تضعه: الاجتماعيّ - السياسيّ - الاقتصاديّ - الثقافيّ؟

قناة سنحريب!!

في تدوينٍ يرجعُ للعام ٦٩٠ ق.م يذكرُ سنحاريب ملكُ **نينوى** الآشوريّ قصّةَ القناةِ التي أقامها في المدينة من خلال رُقيّم عُثِرَ عليه، لنستمع له يروي لنا قصّة القناة:

(كانت حقولُ نينوى مُهملةً قاحلةً جرداءِ ولم يكن لأهلها ما يروون به زرعهم، فكانوا يرفعون أنظارَهم نحوَ السماءِ مستمطرينها، إلا أنّني رويتُها، وأتيتُ بتلك المياه الوافرةِ وشيّدتُ قناةً بالحجارة وسميتُها قناةُ سنحاريب، قد سقيتُ نينوى ورويتُ ما يجاورُها بمياه القنواتِ التي أمرتُ بتشييدها، وقد وصلتْ المياه إلى أماكنَ لم تكن تصلُها، وأعدْتُ المياهَ لحقولِ الحبوبِ والسمسم الممتدّة).

أبني أفكاري:



١- في أيّ ألفيّة وأيِّ قرنٍ جرت أحداث قصةُ قناة سنحاريب؟

٢- ما أسبابُ إقامة سنحاريب لقناةٍ في نينوى؟

٣- قارنْ بين قناةِ سنحاريب وقناةِ ماري وفق الجدول الآتي:

	قناة ماري	قناة سنحاريب
مادّة البناء		
الهدفُ من البناء		
الزمن		

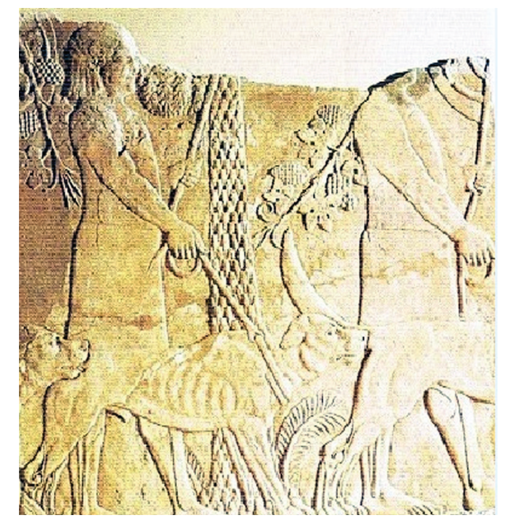
٤- أيمكنُ أنْ تُعدَّ هاتان القناتان من مشاريع الريِّ؟ لماذا؟

٥- عدّد طرقاً تعرفُها لتخزينِ المياهِ ونقلها في وقتنا الحالي.

ما أنواع المحاصيل وما هي الحيوانات المستخدمة؟

انتشرتْ زراعةُ القمحِ والذرة والشعير بشكل كبير بعد الألف التاسع ق.م، وترافقَ ذلك مع زراعة البازلاء والعدس والحُمّص، لتنتشرَ المزروعاتُ وتتنوّعَ مع تطوّر أدواتِ الزراعةِ المستخدمة، وتمَّ استئناسُ الكلابِ منذ عام (١٠٠٠٠ق.م)، في حينِ تمّتْ تربية الماعز نحو (٨٠٠٠ ق.م) والأغنام نحو (٧٥٠٠ق.م) وفي نفس الوقت تدجين الأبقار، وخلالَ الألفين الرابع والثالث ق.م ظهرتْ تطوراتٍ جديدةٍ في مجال الزراعة وتربية الحيوانِ، فاستخدَمَ الإنسانُ حليبَ الحيواناتِ وصوفَ الأغنامِ وشعرَ الماعزِ إضافةً إلى لحومها، كما اعتمدَ على الثيران للجرِّ والفلاحة والحمير للنقل.

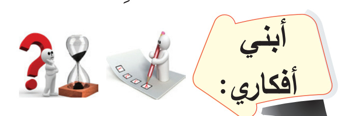
حديقة حيوانات:


الشكل (٧): تدريب الكلاب على الصيد في حديقة قصر آشور بانيبال الثاني في نينوى.

تَظهرُ أقدمَ حديقة للحيوانات: من نصّ الملك الآشوريّ آشورناصر بال الثاني في القرنِ التاسع ق.م: (لقد اصطدتُ الحيوانات وأمسكتُها وهيَ على قيد الحياةِ فجمعْتُ في عاصمتي قِطعاناً من الثيران الوحشيّة والفيلةِ والأسود والقرود والغزلان والدببة والحمير الوحشيّة من جميعِ أنواعِ الحيواناتِ التي تكثرُ في السهول والجبال، وقد عرضتُها على الشعب في بلادي).

وقد زوّدتْنا وثائقَ إبلا بوجودِ أبراجٍ للحمام تعدُّ الأولى من نوعِها لمثل هذه المباني، وكان الحمام يُهدى للملك وفي بعض الاحصاءات الشهريّة لكميّات النسيج المسجّلة في أرشيف إبلا وُجدَ نوعٌ محدّدٌ من النسيجِ كان يُستخدم لصنعِ أقفاصِ الحمامِ.

أبني أفكاري:



١- لو كنتَ فلّاحاً في العصور القديمة ماهي المحاصيلُ التي كنتَ ستزرعُها؟ ولماذا؟

٢- أيُّ نوعٍ من الحيوانات كنت ستهتم بتربيتها؟

٣- ما الفرق بين تدجين الإنسان للحيوان واستخدامها في مجال الرفاهيّة (حديقة حيوان)؟

٤- علامَ يدلُّ وجودُ حدائق للحيوانات في تلك المرحلة الزمنيّة؟

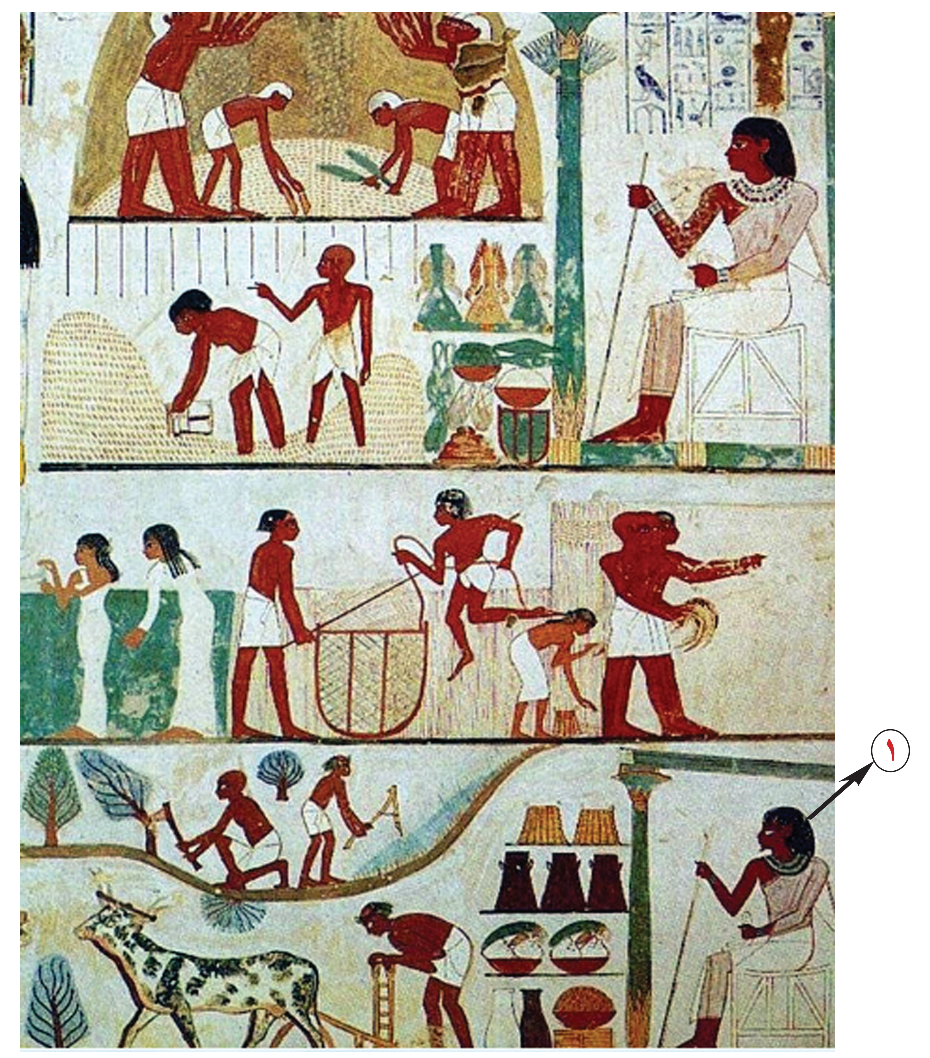
٥- فسّر اهتمامَ أهالي إبلا بتربيةِ الحمام؟

٦- أكملْ الجدول الآتي:

الحيوان	مرحلة استئناسه	الفائدة منه
الكلاب		
أغنام		
أبقار		
الماعز		
الحمير		

الزراعة في مصر القديمة:

لم يكنْ التطوّرُ الزراعيّ في مصر القديمة بأقلَ منه في باقي المناطق العربيّة، فنهرُ النيل بموقعه في وسطِ مصر، واعتماد الناس عليه في ريّ أراضيهم أدّى إلى وجود زراعةٍ متطوّرة.



الشكل (٨): رسم جداريّ من مقبرة (نخت) كاتب المخازن من عهد الأسرة ١٨، حيث عاصر تحوتمس الثالث، من عام ١٤٢٥ق.م، في مصر القديمة، ١- نخت كاتب المخازن.



أبني أفكاري:

١- ما الأعمالُ الزراعيّة الموجودة في الرسم الجداريّ؟

٢- ما أوجهُ الشبهِ بين المحراثِ المصريّ والمحراث السومريّ؟

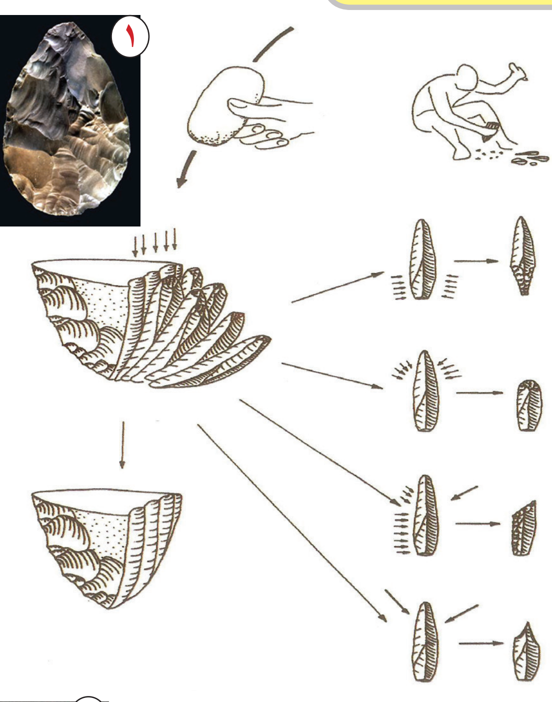
٣- ما الأدواتُ الزراعيّةُ التي تظهر في الرسم وكانت موجودة في بلاد الرافدين وبلاد الشام؟

الدرس الثاني

فنُّ استخدام المادة

سعى الإنسانُ لتحسينِ أسلوبِ حياته فاستخدم الموادَ الطبيعيّةَ الموجودةَ في محيطه أو بيئته مثلُ أغصانِ الأشجارِ وعظامِ الحيواناتِ والأحجار كحجرِ الصوّان وغيره ليصنعَ منها أدواتِه الأولى.

بواكير الصناعة:



دلَّتْ الاكتشافاتُ الأثريّةُ على وجود محاولات صناعيّة في عصور ما قبل التاريخ، لكنّ الاتّجاه نحو الصناعة الحقيقيّة كان مع الفخّار، حيث بدأت هذه الحرفة مابين عامي (٦٥٠٠-٦٠٠٠ق.م) في القرى السوريّة، وكانت في البداية تتمُّ برصِّ قطع صلصال فوق بعضِها ثمَّ تشكيلِها دائريّاً، ثمّ يتمّ تزيينُ السطح بلونٍ مختلف.

الشكل (٩): مراحل صناعة الأدوات الحجريّة، ١- فأس تمثّل أولى مراحل صنع الأدوات الحجريّة، تعود إلى عام ٦٥٠ألف سنة من واحة الكوم في تدمر، ٢- رأس رمح من الصوان يعود إلى ٧٠٠٠ ق.م، من تلّ حالولة، محفوظ في متحف دمشق.



أبني أفكاري:

١- ما الموادُ التي استخدمَها الإنسانُ في البدايةِ لصنعِ أدواته؟

٢- ما مراحلُ تطوّرِ تقنيّة صناعة الأدوات الحجريّة؟

٣- ما المواد الأوليّة المستخدمة في صناعة الفخّار؟

٤- ما أسباب اهتمّام الإنسانُ بصناعة الفخّار؟

٥- ما أثر صناعة الفخّار في النشاطات الاقتصاديّة الأخرى؟



الشكل (١٠): مراحل صناعة الفخار اليدويّ، ١- مزج الطين مع الماء -٢ - تصنيعه على شكل حلقات - ٣- شكل الآنية بعد الشي.

دولاب الفخّار:

استُخدمَ الدولابُ في سوريّة في الألف الرابع ق.م، وهذا تمثالُ صانع فخارٍ حقيقيٍّ يدور بواسطة قرص دوّار سفليّ يمكن للحرفيّ أنْ يحرّكه بقدمه أثناء عمله على الصلصالِ الموضوع على القرص العلويّ.



الشكل (١١): أوصى صانع فخّار بنحتٍ له لأنّه كان يرغبُ بتمثيل ذاتِه وهو يمارسُ مهنته، التمثال موجود في متحف السويداء.

١- كيف تنتقلُ الحركةُ من القسمِ السفليّ من الدولابِ إلى القسمِ العلويّ في الدولابِ في الشكل (١١)؟

٢- ما نتائجُ اختراعِ هذا الدولابِ على كميّةِ إنتاج الفخّار؟ ونوعيتهِ؟

٣- علامَ يدلُّ استمرارُ استخدام دولاب صنع الفخّارِ حتى الوقت الحاضر؟

٤- كيف تحبُ أنْ تعبّرَ عن ذاتك؟

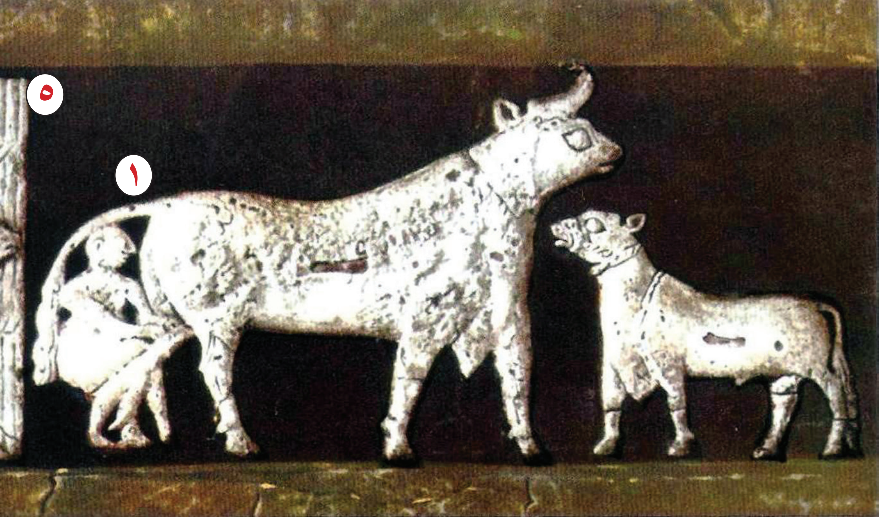
مواد وصناعات:

هل فكّرتَ يوماً أن تصنعَ وجبتك بنفسكَ؟ وتصنعَ أدواتك بنفسك؟

أيْ أنْ تذهبَ إلى الحقل أو المدجنةِ أو تجمعِ الرملِ أو ....!!! تذهب للحقل لجمع الخضار الطازجة، أو إلى الحظيرة لإحضارِ البيضِ والحليبِ لتصنعَ الجبنةَ أو الزبدة، أو تجمعَ الرملَ لصنع صحنك من الزجاج أو ..... يبدو أنّنا لا نستطيعُ ذلك !!! لأنّه ليسَ لدينا المهارةُ والوقتُ الكافيان لذلك، فأيُّ صناعةٍ تحتاج إلى خبرةٍ كبيرةٍ وإلى جَلَد وصبر، فكيف بدأ أجدادُنا وطوّروا هذه الصناعات؟ لنكتشف كيف فعلوا ذلك من خلال صناعة الزبدة والزجاج.

حليب وتبريد:

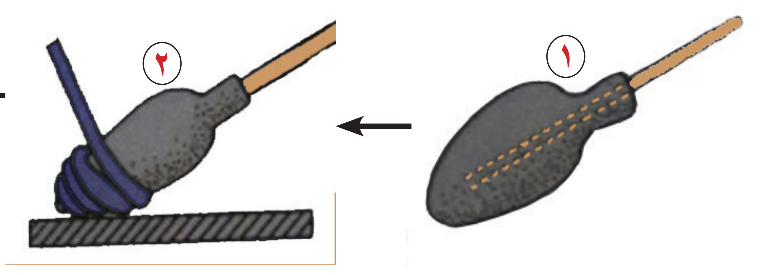
من الطبيعيّ أنّ تكون المنتجات النباتيّة والحيوانيّة المتوفّرة في المنطقة آنذاك أساس الغذاء والصناعة الغذائيّة، لكنْ مع زيادة الإنتاجِ وتنوّعِ أذواق المستهلكين ظهرت الحاجةُ لتحويل المادة الأوليّة وهي الحليب إلى مادةٍ أكثر نفعاً واستخداماً وقابليّة للحفظ، فكانت صناعة الزبدة.



الشكل (١٢): (إفريز معمل الحليب) من الألف الثالث ق.م، اكُتشفَ في تل العبيد، مصنوعٌ من الحجر الكلسيّ، وبرونز وشيست، ارتفاعه ٢٢سم، وطوله ١,١٥م، موجود في متحف بغداد.

الرمل والنار:

ازدهرت في سوريّة في القرن الأول ق.م صناعة الزجاج لكنّه لا يُعرف بشكل دقيق متى لأوّل مرّة انصهر فيها الرمل بالنار مع المعادن لينتج أول سائل يتحوّل مع تبريده إلى زجاج.



الشكل (١٣): ١- المرحلة الأولى من صناعة الزجاج بتحضير آنيّة صلصاليّة مجوفة، ٢- المرحلة الثانيّة لف الفتيل الممزوج بالرمل والمعادن

أبني أفكاري:



١- أينَ تظهرُ مرحلةُ التبريدِ في صناعةِ الزبدة؟ أين تظهرُ مرحلةُ التبريد في صناعة الزجاج؟

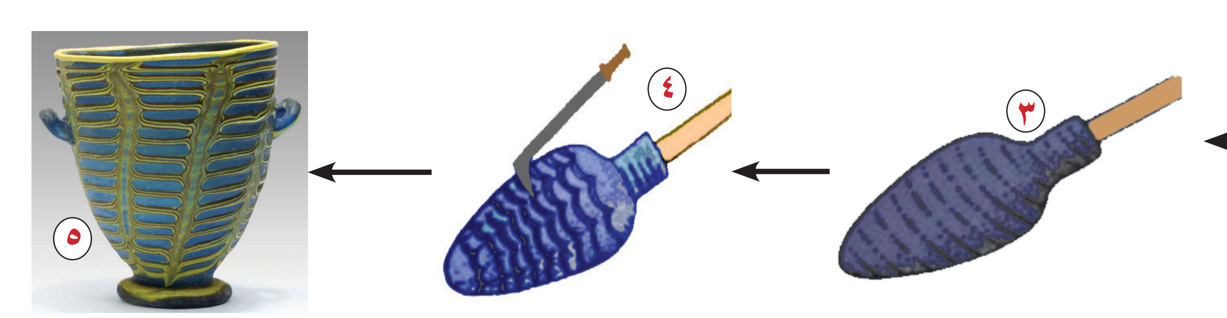
٢- قارن بين صناعة الزبدة وصناعة الزجاج من حيث: الآليّة، والمواد الأوليّة؟

٣- هل مازالت مراحلُ صنع الزبدةِ وصنع الزجاج على حالِها اليومَ؟

٤- أين حدث التطوّر اليوم في صناعة الزبدة والزجاج؟

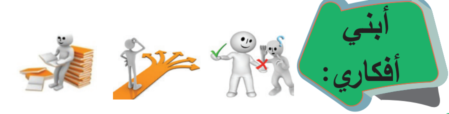


١- المرحلة الأولى في الصنع حلب الأبقار، ٢- المرحلة الثانية خضّ الحليب في آنية خاصة لفصل السائل عن الدهون الموجودة في الحليب، ٣- تصفية المواد الناتجة عن المرحلة الثانية، ٤- الحصول على مادة الزبدة التي تم تكثيفها نتيجة الخضّ وبعد التصفية، ٥- بوّابة الأسطبل المقدّس.



٣- المرحلة الثالثة تسخين الفتيل مع الآنية، ٤- المرحلة الرابعة تزيين المنتج بعد تبريده بالزخارف، ٥- قارورة من الزجاج ٢٠٠٠ق.م موجودة في متحف دمشق.

أبني أفكاري:

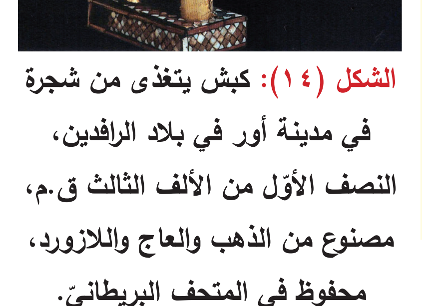


١ - صمّم قائمةَ رصدٍ وفق الشكل الآتي تستطلع فيها رأي عائلتك وجيرانك عن جودة صنع الزبدة التي يستخدمونها، أو عن جودة الأواني الزجاجيّة التي يمتلكونها، ما هي النتائج التي توصلت إليها؟

المادة المصنوع من أجلها القائمة	النوع المستخدم	هل يعرفون كيفيّة صناعتها؟		هل هي جيدة؟		السبب
		نعم	لا	نعم	لا	
الزبدة						
الزجاج						

تطعيم الأثاث بالعاج والصدف:

استُخدمَ العاج لصنعِ الأختامِ وتطوّر استخدامِه ما بين القرنين (١٠-٨ ق.م)، لتطعيمِ الأثاثِ، وقد كان للنحاتين الآراميّين شهرةٌ كبيرةٌ في هذا المجال، كما استُخدم الصدف البحريّ في تطعيم اللوحات الفنيّة.



الشكل (١٤): كبش يتغذى من شجرة في مدينة أور في بلاد الرافدين، النصف الأوّل من الألف الثالث ق.م، مصنوع من الذهب والعاج واللازورد، محفوظ في المتحف البريطانيّ.

أبني أفكاري:



١- ماتزالُ تقنيّةُ تطعيمِ الأثاث بالصدفِ متوارثةً حتى وقتنا الحالي وهي مُكلِفة، ماذا تستنتج من انتشارها في سوريّة في العصور القديمة؟

٢- هل لصناعة التطعيم بالعاج أثر في انقراض الفيلة في سورية؟ أم هناك أسباب أخرى؟

٣- اذكرْ صناعةً تستخدم فيها أحد أعضاء الكائنات الحيّة كمادة أوليّة وممكن أن تكون مهدّدة بالإنقراض اذكر أحدها.

٤- ضعْ مقترحاتٍ لحماية هذا الكائن من الانقراض.

المنسوجات:

حدثتنا الوثائقُ التاريخيّةُ عن اهتمام الإنسان منذُ العصور التاريخيّة القديمة بصناعة الملابس، فوُجِدت ضمنَ المكتشفاتِ آثارٌ للنول القديم، وكانت بدايةُ التصنيعِ من الكتّان ثم أصبحت خلال الألفِ الثالث ق.م تعتمدُ على الصوفِ، لتتطوّر هذه الصناعة وتتنوّع الألبسة بين القطنيّة والحريريّة.

أبني أفكاري:

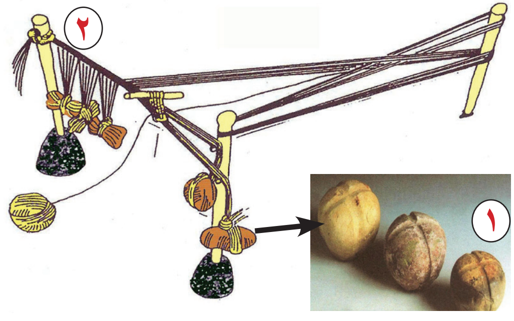


١- ما سببُ اهتمام الإنسان منذ القديم بصناعة المنسوجات؟

٢- ما دلالةُ وجودِ مثل هذا النول في العصور التاريخيّة القديمة؟

٣- ما علاقة صناعةِ النسيجِ بتطورِ المجتمع؟

٤- هل ترى أنَّ سوريّة مازالت متطوّرة في صناعة النسيج؟ كيف طوّرت هذه الصناعة في الوقت الحاضر؟



الشكل (١٥): ١- أوزان خاصة بمهنة النسيج ٣٢٠٠ ق.م، مكتشفة من تلّ حبوبة، محفوظة في متحف حلب، ٢- رسم تخيليّ لكيفيّة صنع النسيج قديماً.

الأزياء في تدمر:



الشكل (١٦): نحت لحفلة تظهر فيه الملابس التدمريّة.



الشكل (١٨): تصور لأزياء تدمر وفق المكتشفات.



الشكل (١٧): قطعة نسيج من القطن ١٠٠ م، من تدمر محفوظة في متحف دمشق.



أبني أفكاري:

١- علام يدلُّ تمكّننا من إعادة تشكيل الأزياء التدمريّة اليوم؟

٢- صفْ بعضَ الملابس التقليديّة في منطقتك، أو زُرْ متحفاً للتقاليد الشعبيّة في منطقتك لتصف الألبسة الشعبيّة فيه.

الصباغ الأرجوانيّ:

عُرِفَ **كنعانيو** الساحل باسم الفينيقيّين لابتكارهم تقنيّةَ صبغِ الملابس بالصباغ الأرجوانيّ الذي أطلقَ عليه اليونانيون لقب (فينكوس)، ويعودُ لهم اكتشافُ الصباغ الأرجوانيّ من (صدف الموركيس)، كان ذلك منذ الألف الثاني ق.م، وأصبح ارتداء الملابس ذاتَ اللونِ الأرجوانيّ مُخصّص للملوكِ والحكامِ، ويروي لنا الكنعانيّون كيف اكتشفوا ذلك من خلال أسطورة، فما هي؟

كان الإله **(ملقارت)** يتنزّه على الشاطئ مع الحوريّة (تيروس)، مضغ كلْبه صدف (الموركيس)، فتلوّن فكّه بالأرجوانيّ، أُعجِبَتْ (تيروس) بهذه الصبغة وطلبتْ من (ملقارت) أن ينفّذَ لها ثوباً من هذا

اللونِ الجميلِ، طلب ملقارت جمعَ العديدِ من صدف الموركيس، وتمَّ إعدادُ الصبغةِ واللباسِ الأرجوانيّ المطلوب لإسعادِ الحوريّة.



الشكل (١٩): عملة برونزيّة سكت في صيدا تظهر أسطورة اكتشاف الأرجوان.

أبني أفكاري:

١- أعدْ صياغةَ الأسطورة بأسلوبك.

٢- هل كانت صناعةُ الصباغِ الأرجوانيّ سرّاً احتفظ به الكنعانيّون (الفينيقيّون)؟ ما الدليل؟

٣- يتمّ الحفاظ اليوم على حماية الحقوق الفكريّة للمخترعين بصدور قانون الملكيّة الفكريّة، ما أهميّة ذلك برأيك؟

٤- ما دور التجارة في انتشار الصباغ الأرجوانيّ؟

صناعة الحليّ:

استُخدم الخرزُ والأحجار والعظامُ لصناعةِ الحليّ في العصور القديمة، وكانت تنتظمُ في خيوطٍ خاصةٍ، بلغتْ هذه الصناعةُ أوجَهَا مع استخدامِ المعادن الثمينة كالذهبِ وتطعيمها بالأحجار الكريمة كما أثبتت الحفريّات الأثريّة.



الشكل (٢٠): ورشة لصياغة الذهب من مصر قديماً.



أبني أفكاري:

١- ما الهدفُ من صناعة الحليّ؟

٢- ما دلالةُ انتشار وازدهارِ هذه الحرفة في العصور القديمة؟

٣- ما المواد الأوّليّة التي كانت وما تزال تُصنَعُ منها الحليُّ؟

٤- أين يظهرُ التشابه بين هذه الحليّ والحليّ المنتشرة في الوقت الحاليّ أعطِ مثالاً لأحدها.



الشكل (٢١): كنز إبلا عُثر عليه في مدفن سيد الماعز من ١٧٠٠ق.م.

الدرس الثالث

التجارة وطرقها



كيف وصلَتْ مواد صناعةِ هذه الحليّ إلى منطقتنا؟

عدِّدْ بعض المصنوعاتِ في منزلك والتي ليست مصنوعاتٍ سورية؟

كيف يتمُّ تبادل البضائع؟ وما ضرورةُ ذلك برأيك؟

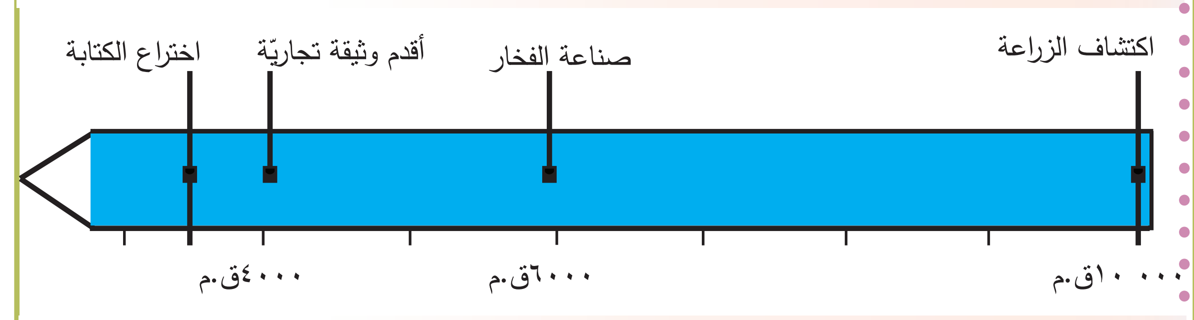
الشكل (٢٢): عقد من العقيقِ واللازورد وكريستال صخريّ وفيروز من عام ٣٢٠٠ق.م في متحف حلب M٧٨٢٢، هذه الأحجار الكريمة جلبت من جبال أفغانستان التي كانت تقيمُ علاقاتٍ تجاريّة مع مدينة ماري.

بدايات التجارة:

مع تطوّر المجتمع وتزايدِ احتياجاتِه، وتزايدِ إنتاجِه الزراعيّ والصناعيّ، والاهتمامِ بترفِه، مع نقصٍ في بعضِ المواد الخام اللازمة للبناءِ والنحتِ والصياغة، وُلِدت فكرة التجارة، التي سمحت بتبادل المواد المتوافرة مع المواد التي نحتاجها.



١- إقرأ الخطّ الزمنيّ الآتي ثم أجيب:



أ- ماذا يعني ظهور كلّ التطوّرات الاقتصاديّة قبل اختراع الكتابة؟

ب- علامَ يدلّ الفارق الزمنيّ بين اكتشاف الزراعة وصناعة الفخّار، وصناعة الفخّار وظهور أقدم وثيقة تجاريّة؟

٣- ماذا تتوقّع أنْ تكونَ نتائجَ اختراع الكتابة على الواقع الاقتصاديّ للإنسان في تلك المرحلة التاريخيّة؟

طرق التجارة:

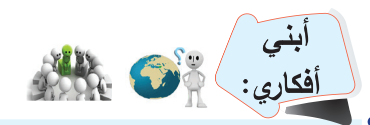


الخريطة (٢): الطرق التجاريّة البريّة والبحريّة



في العصور التاريخيّة القديمة.

أبني أفكاري:



١- ما المدنُ التي كانت تمرُّ بها طرقُ التجارةِ البريّةِ في العصور التاريخيّة القديمة؟

٢- ما الموانئُ التي تمرُّ بها طرق التجارةِ البحريّة وعلى أيِّ البحار تطلّ؟

٣- ما الموانئُ النهريّةُ؟ وعلى أيِّ الأنهارِ تقع؟

٤- تتبّعْ أسهمَ طرقِ التجارةِ وسمِّ المناطقَ التي وصلتْ إليها شرقاً وغرباً وشمالاً في العصور القديمة.

٥- صنّف في الجدول مواد التجارة الواردة في الخريطة وفق الآتي:

زراعيّة	حيوانيّة	صناعيّة	مواد خام

٦- إقرأ هذه الرسالة من حارس التراث الوطنيّ ثم أجب:



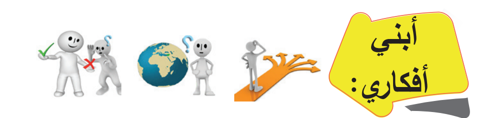
أوّل دليل على زراعة شجرة زيتون وُجدَت في سوريّة منذ نحو ٦٠٠٠سنة مضت، حيث اكتُشِفتْ ألواحٌ مكتوبةٌ وبذر زيتون، في المقابر القديمة في سوريّة وهي تشهد على زراعة شجرة الزيتون في وقت مبكّر، وكان لتقدّم التجارة الكنعانيّة في عام ١٠٥٠ ق.م دورٌ في انتشار هذه الزراعة في كلِّ شواطئ المتوسّط وصولاً إلى إسبانيا، حتى أطلق على زيت الزيتون: الذهب السائل.

أ- لماذا اعتنى القدماء بهذه الشجرة؟

ب- ماذا تعني لك كلمة الذهب السائل؟

جـ- ما أهميّة شجرة الزيتون في سوريّة في الوقت الحاضر؟

أبني أفكاري:



١- برأيك ما هو مركز انطلاق التجارة في العصور التاريخية القديمة؟ لماذا؟

٢- أمازالت سورية لها علاقاتٌ تجاريّةٌ مع هذه المناطق؟

٣- ما البضائعُ التي تصدّرها أو تستوردها سوريّة من هذه المناطق؟

٤- ما علاقة الموقع الجغرافيّ بنوع المواد المتاجر بها؟

٥- إذا أردت أن تعمل بالتجارة وتحقّق ربحاً وتدعم اقتصاد بلدك، ما السلع التي ترى أنها مناسبة لتحقيق هذه الشروط؟ لماذا؟

٦- أيّهما سيكون بالدرجةِ الأولى ربحك الماليّ أمْ مصلحة المجتمع؟

٧- كانت قاعدةُ الاقتصادِ السوريّ في ذلك الوقت قائمةً على موقعها الجغرافيّ والإنتاج الاقتصاديّ هل ما زالت لها نفس هذه الميّزات؟ ما الدليل؟

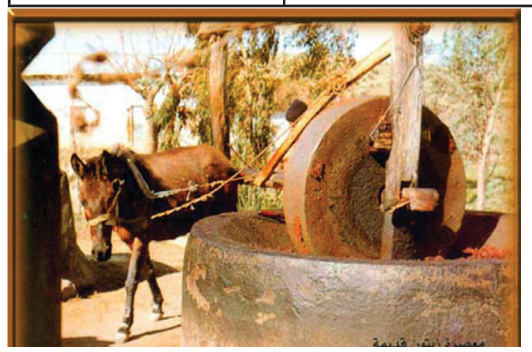
٨- أكملْ الجدول الآتي بالمواد التي تصدّرها سوريّة اليوم:

زراعيّة	حيوانيّة	صناعيّة	مواد خام

٩- مازالت أشجار الزيتون لها مكانتها المميّزة في سورية، بسبب تعدّد استعمالاتها والمواد التي تُصنّع منها:

أ- ما المواد المصنوعة من الزيتون التي تصدّرها سوريّة؟

ب- إلى أين تصدّرها؟

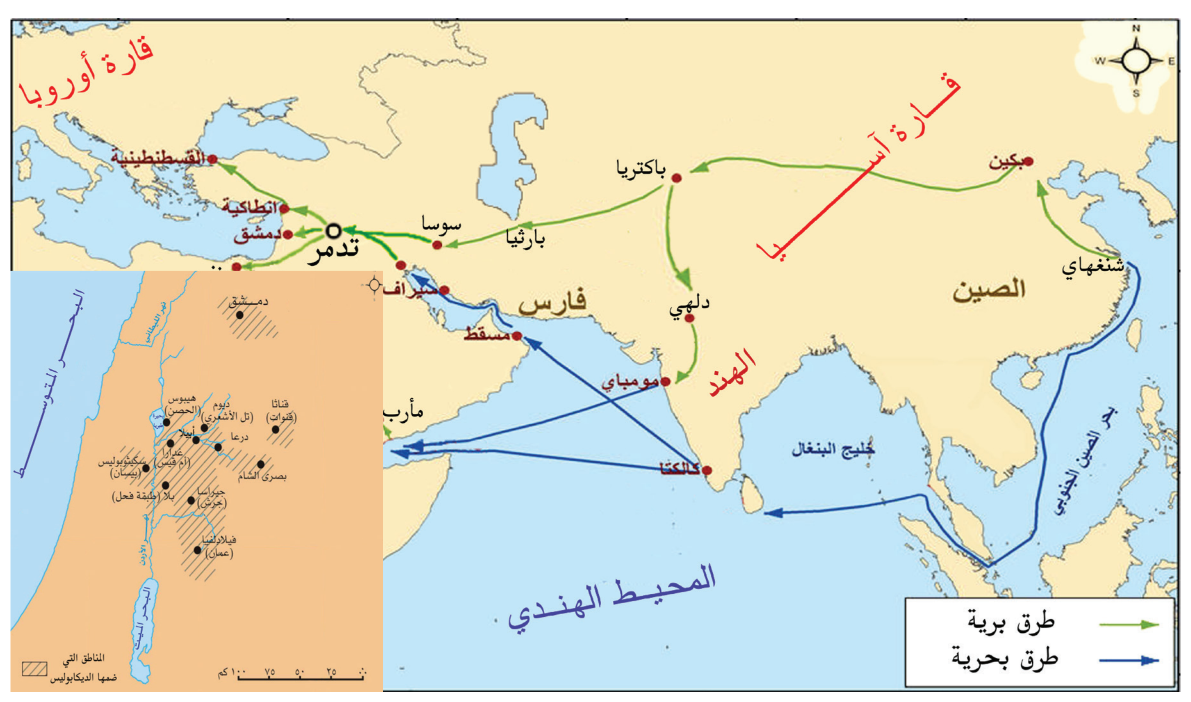


الشكل (٢٣): معصرة الزيتون قديماً.

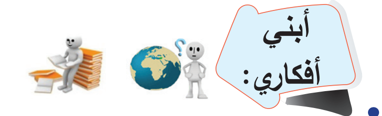
أشهر الطرق:

لم يكن طريقُ الحرير طريقاً واحداً وإنّما شبكةٌ من الطرقِ تتفرّع إلى طريقين كبيرين أحدُهما صيفيّ والآخر شتويّ، وهو باختصار مسالكٌ للقوافل المتّجهة من الشرق إلى الغرب أدّت إلى ازدهار المناطق التي تمرّ فيها وهو أكثرُ الطرقِ التجاريّة شهرةً في العالم.

وأثناء الاحتلال الرومانيّ تمَّ تشكيل اتّحاد تجاريّ (الديكابولس) بين عشر مدن ذات دور اقتصاديّ وتجاريّ، كانت تقع جنوب سورية، وشمال فلسطين وشرق الأردن، وفيما بعد انضمّت لها مدنٌ جديدةٌ لكن بقيت تسميتها المدن العشر.



الخريطة (٣): طرق تجارة الحرير.



١- تتبّعْ طريق تجارة الحرير البريّ، وطريقه البحريّ، أين تظهر نقطة الانطلاق؟

٢- ماذا تتوقّع أن تكونَ الأهميّة التجاريّة لمنطقة حوضة دمشق وهضبة الجولان لإقامة اتّحاد تجاريّ مثل الديكابولس؟

٣- تُفكّر إحدى الشركات العالميّة بإعادة إحياء طريق تجارة الحرير الواصل بين الصين وسوريّة بوجود سكّة قطار، برأيك ما أثر ذلك على التطوّر التجاريّ؟

الدرس الرابع

وسائل التجارة

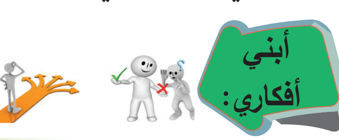
ترافقت الأنشطة الاقتصاديّة مع تطوّر الوسائل المستخدمة، فظهر التنوّع في الوسائل والأساليب التي تزيد من هذه الأنشطة وتقويها، فاستخدمت الحيوانات وصُنعت السفن وسُكّت النقود وأحدثت الضرائب.

من المقايضة نحو سك النقود:

قامت حرفةُ التجارةِ قديماً على أساسِ تبادل السلع وهو ما يُعرف بنظام المقايضة (سلعة مقابل سلعة) وقد رافقت (كتل العدّ) السلعَ إلى أماكن تداولها، وذكرت نصوصُ إبلا العائدة لحوالي (٢٥٠٠ق.م) إلى تبادل كميّة من البضائع مقابل وزن معيّن من الفضـة، لينتشر هذا الأسلوب في كلِّ المنطقة، بينما بدأ استخدام النقود المعدنيّة بشكلها المعروف حاليّاً على شكل مسكوكات معدنيّة في سوريّة في نهاية القرن السادس ق.م.



الشكل (٢٤): أدوات حسابيّة من الصلصال الخام ٢٥٠٠ق.م تُسمّى كتل العدّ الطينيّة، من تلّ عتيج متحف دير الزور.



١ – ما أهميّة سكِّ النقود برأيك؟

٢– علامَ يدلُّ استخدام الذهب والفضّة في سكِّ النقود؟

٣– كيف أثَّر استخدام النقود على عمليّة التبادل التجاريّ؟

٤– كيف يظهر من الصور التطوّر في استخدام المواد المعبّرة عن التبادل التجاريّ؟

٥– لو لم يخترع الإنسان النقود ماذا كان سيحدث؟

٦– ما التطوّر الذي أحدثته البنوك في التعاملات النقديّة اليوم؟



الشكل (٢٥): قطعة نقديّة من الفضّة عام ٤٠٠ق.م، محفوظة في متحف دمشق الوطنيّ برقم ٢٨٧.

الشكل (٢٦): كنز فضّي عام ١٥٠٠ق.م اكتشف في تلّ ممباقة موجود في متحف دمشق الوطنيّ.

السفينة الكنعانيّة:



الشكل (٢٧): رسم تخيّليّ لسفينة كنعانيّة من عام ١٥٠٠ق.م.

١- سور من القصب المجدول على طول الحافة الخارجيّة للسطح العلويّ للسفينة.

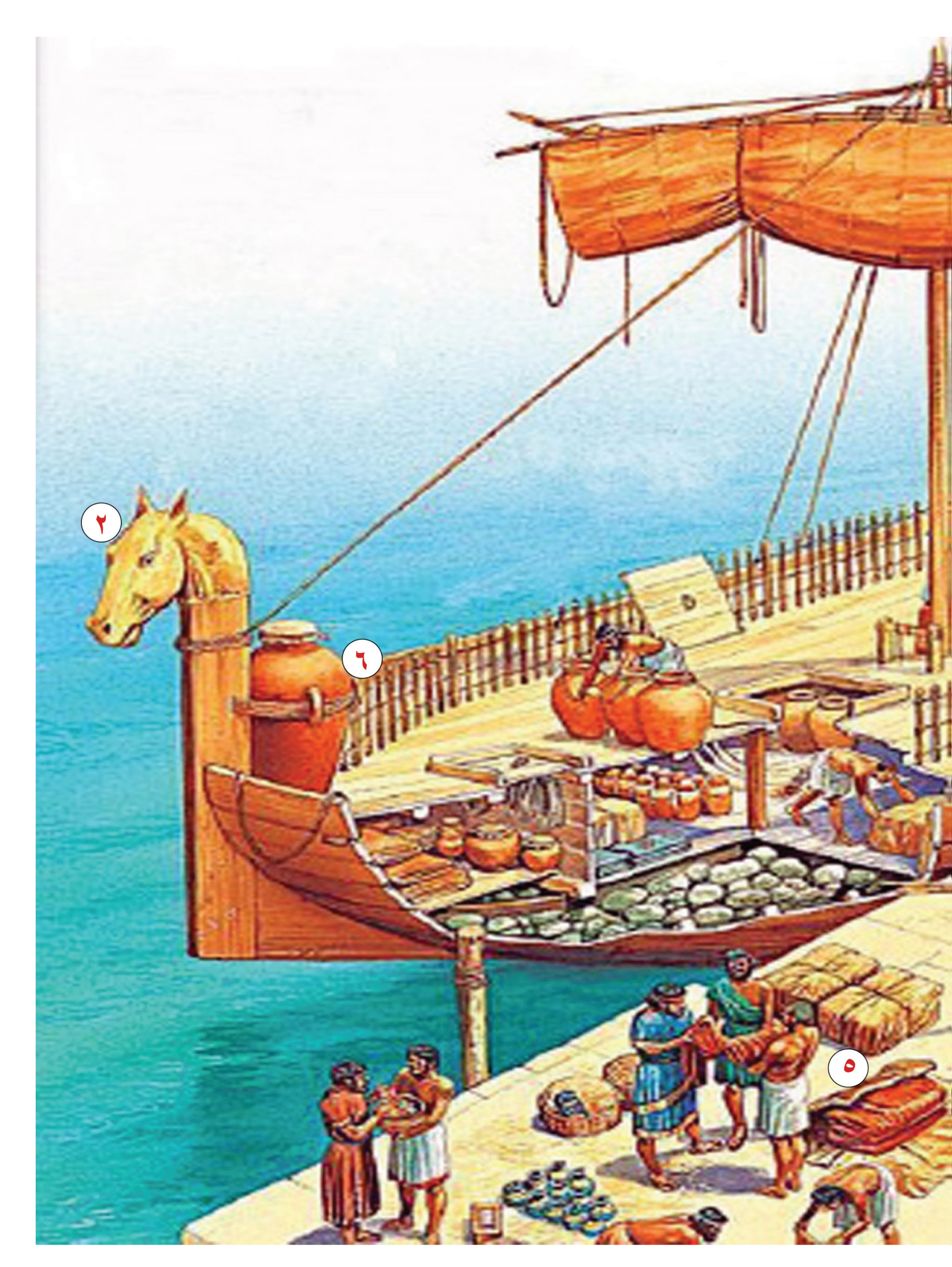
٢- رأس حصان في مقدّمة السفينة.

٣- خشب الأرز العطريّ الذي كان ينمو في غابات الكنعانيّين.

٤- جرار من الفخّار مدببّة من الأسفل كانت تملأ بالزيت.

٥- أقمشة.

٦- جرّة ماء كبيرة كانت تزوّد بها السفن الفينيقيّة لحفظ الماء العذب.


٢
٦
٥

أبني أفكاري:

نالت السفن الكنعانيّة شهرةً كبيرةً لمتانتها ودقّة صنعها، تمكّن البحارة بواسطتها من خوض عباب البحر المتوسّط والوصول إلى إنكلترا بلاد القصدير، وتثبت المكتشفات الأثريّة وصولهم إلى **القارّة الأمريكيّة** قبل اكتشافها من قبل الأوروبيين.

١- استخرج من الصورة المواد المُتاجر بها؟

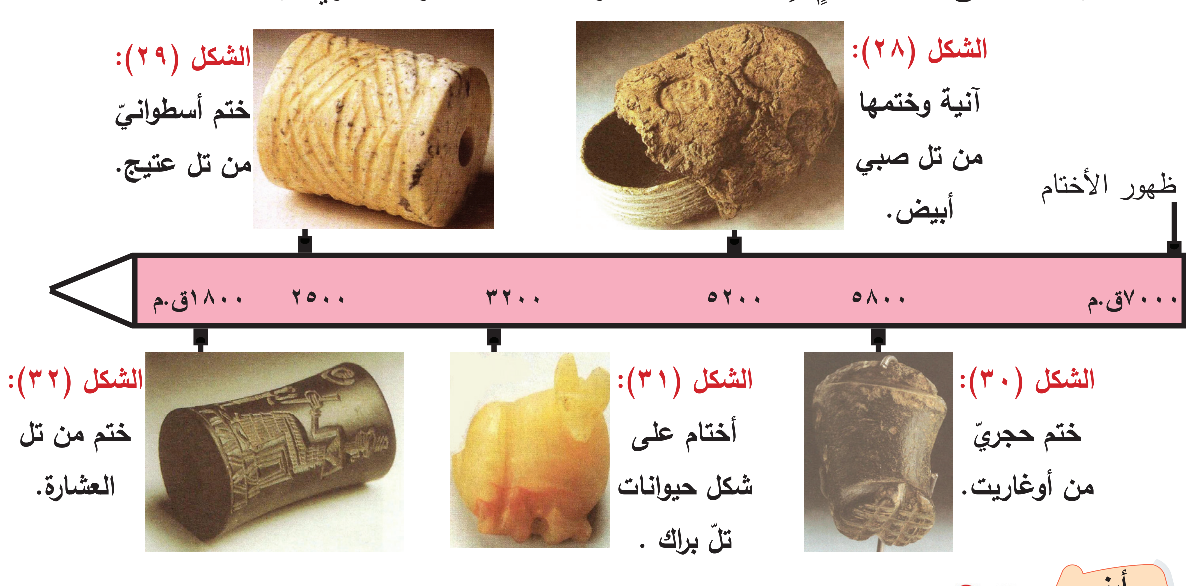
٢- ما سببُ حملِ جرّةٍ مملوءةٍ بالماء العذب في مقدّمة السفينة؟

٣- ما الطاقة المستخدمة في تحريك السفينة؟

قوافل البرّ:

كان الحمارّ أوّل الحيوانات التي تمّ استخدامُها لنقل البضائع، ثمّ تمّ استخدام الحصان والثيران في الألفِ الثالث ق.م، ولكنَّ الرحلات التجاريّة البريّةَ أخذت نقلةً نوعيّةً مع استخدامِ الجمال في الألف الأوّل ق.م، وكان لاستخدام العربات دورٌ مهمٌّ في تطوّرها.

ومن أجل حمايةِ التجارةِ من الغش والتزوير عرفت السلطات الإداريّة في المدن التجاريّة استخدامَ **الدمغة**، وكانت على شكل أختامٍ لإثبات الملكيّة عُرفت منذ العصر الحجريّ، وكان لها عدة أشكال.



الشكل (٢٨): آنية وختمها من تل صبي أبيض.

الشكل (٢٩): ختم أسطوانيّ من تل عتيج.

الشكل (٣٠): ختم حجريّ من أوغاريت.

الشكل (٣١): أختام على شكل حيوانات تلّ براك .

الشكل (٣٢): ختم من تل العشارة.

أبني أفكاري:

١- علامَ يدلُّ ظهور الأختام من الألفيّة السابعة ق.م؟ وتنوّع أشكالها عبر الزمن؟

٢- كيف يظهر الخطّ الزمنيّ تطوّر صناعتها؟

٣- هل اختلفت وظيفةُ الأختام بين الماضي والحاضر؟ ما الدليل؟

لؤلؤة الشرق:

تعزّزت مكانة سوريّة في شبكة التجارة العالميّة أثناء الاحتلال الرومانيّ، فقد كان الطلب كبيراً على المنتجات السوريّة وخاصّة الحبوب، فأصبحت سوريّة مركزاً لعبور القوافل البريّة، فقد أُطلق على حوران إهراءات(مخازن) روما.

وأبرز المدن في طريق هذه القوافل تدمر التي كان دورُها بسيطاً حتى منتصف القرن الأوّل ق.م، لكنّ إدراكَ أهلها لأهميّة موقعها الجغرافيّ على طرق التجارة العالميّة آنذاك، وسياستهم في تنظيم القوافل وحمايتها وتقديم الخدمات إليها حوّلها من محطة تجاريّة بسيطة إلى أهمِّ مدن القوافل التجاريّة، فكانت فيها أوّل منطقة تجاريّة مفتوحة.



الشكل (٣٣): التعرفة الجمركيّة في تدمر عبارة عن نقش حجريّ أمر بتدوينه مجلس الشيوخ التدمريّ عام ١٣٧م، ارتفاعه ١,٧٥سم، وعرضه ٥ أمتار، ذكر فيه قوانين الإتجار بالبضائع العاديّة والكماليّات، مثل زيت الزيتون، والحبوب وجلود الحيوانات والجمال الحية، والحرير والتوابل والبخور والعطور، وكانت تُنقل بأكياس مصنوعة من الجلد تُوضع على ظهر الحيوانات.

أبني أفكاري:



١- كيف تتوقّع أن تنعكسَ التعرفة الجمركيّة على تجارة تدمر؟

٢- ما البضائعُ التي شملتها قوانين التعرفة الجمركيّة التدمريّة؟

٣- يسألك حارس التراث الوطنيّ مجموعة أسئلة:

أ- ما رأيك بالتعرفة الجمركيّة التدمريّة؟

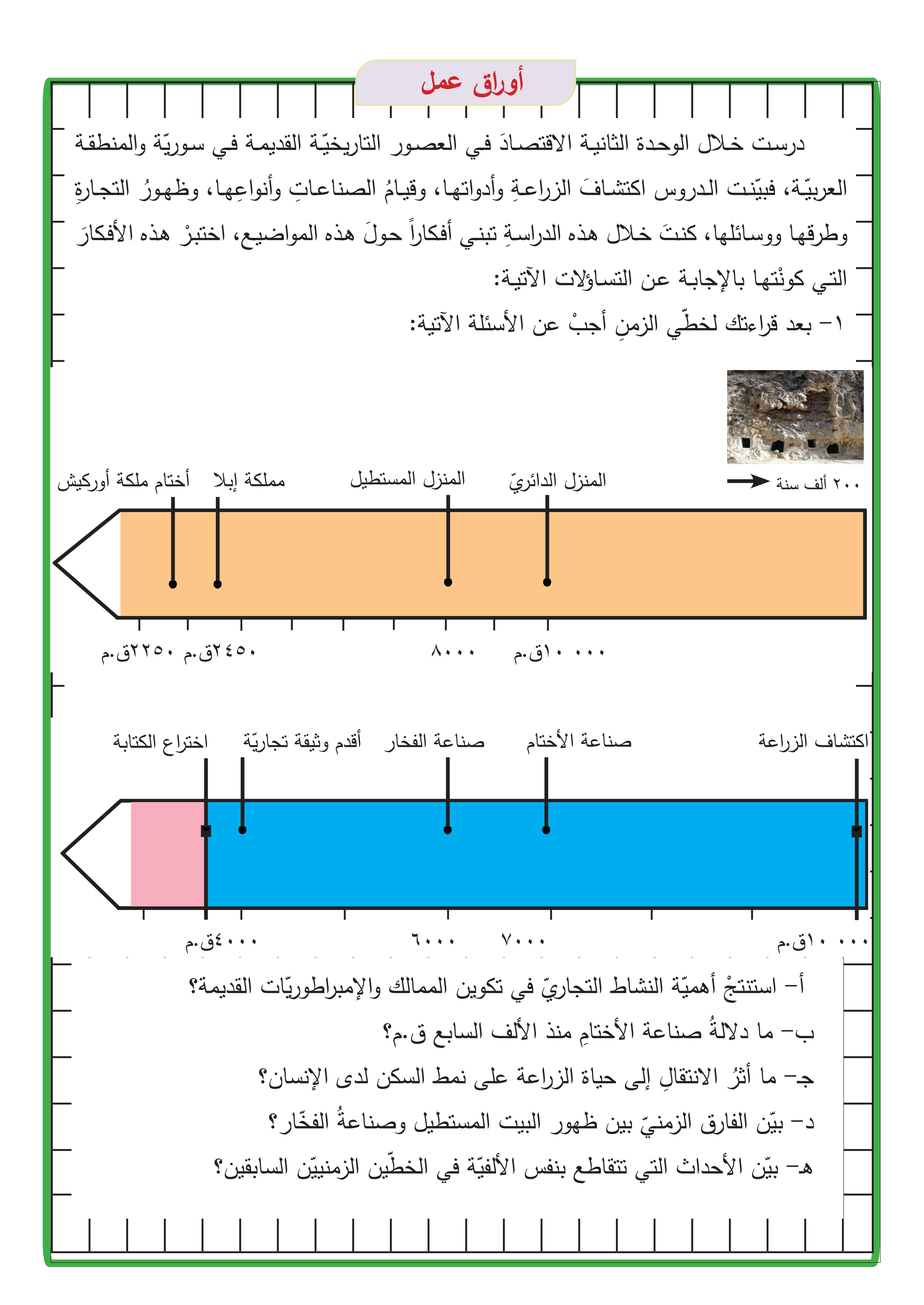
ب- كيف تجلّت قدرات ومهارات التدمريّين في تطوّير تجارتهم؟

جـ- لماذا ندفع الضريبة للدولة اليوم؟

د- ما أهميّة الالتزام بدفع هذه الضرائب؟



أوراق عمل



درست خلال الوحدة الثانية الاقتصادَ في العصور التاريخيّة القديمة في سوريّة والمنطقة العربيّة، فبيّنت الدروس اكتشافَ الزراعةِ وأدواتها، وقيامُ الصناعاتِ وأنواعِها، وظهورُ التجارةِ وطرقها ووسائلها، كنتَ خلال هذه الدراسةِ تبني أفكاراً حولَ هذه المواضيع، اختبرْ هذه الأفكارَ التي كوّنتها بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- بعد قراءتك لخطّي الزمنِ أجبْ عن الأسئلة الآتية:

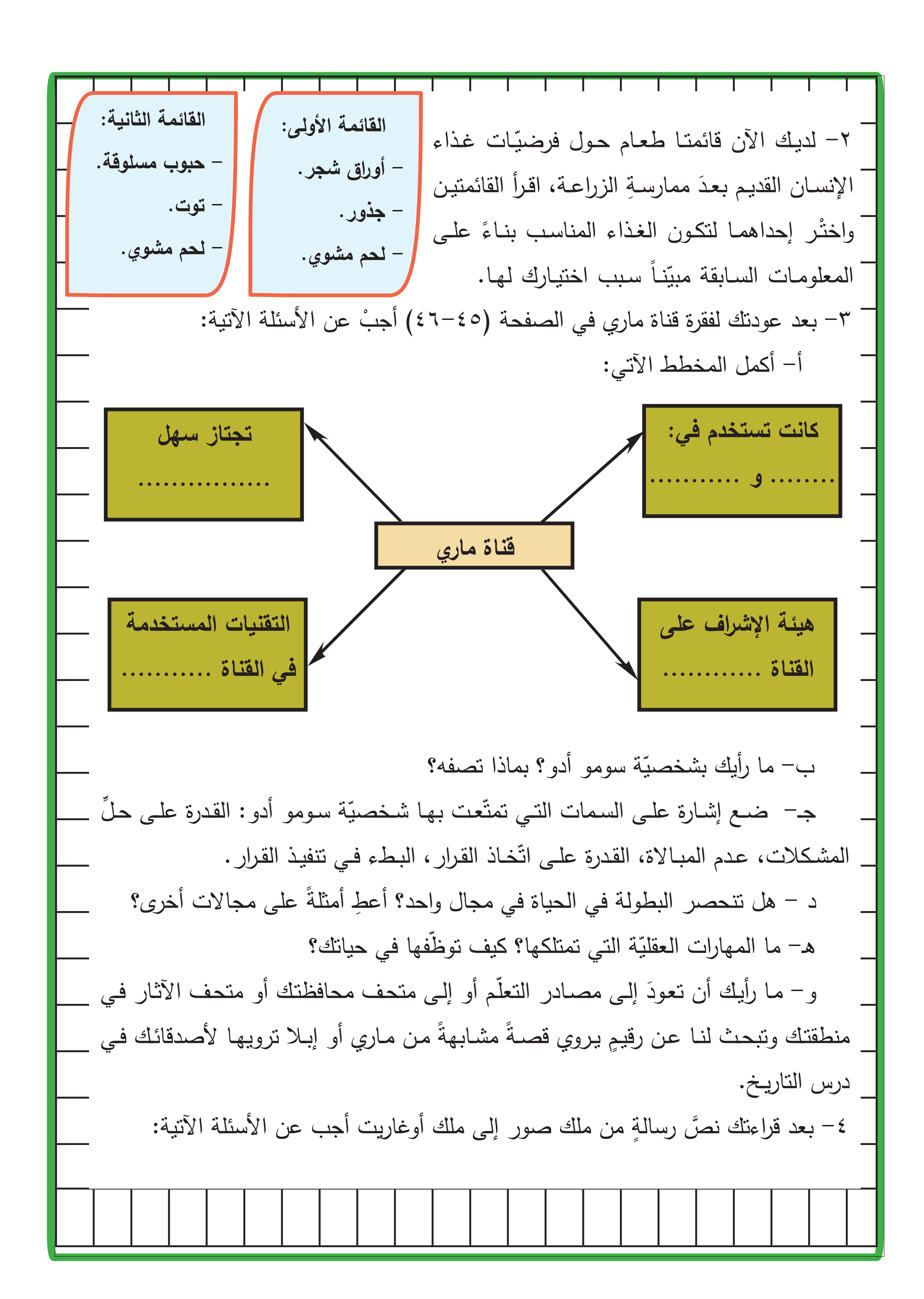
أ- استنتجْ أهميّة النشاط التجاريّ في تكوين الممالك والإمبراطوريّات القديمة؟

ب- ما دلالةُ صناعة الأختامِ منذ الألف السابع ق.م؟

جـ- ما أثرُ الانتقالِ إلى حياة الزراعة على نمط السكن لدى الإنسان؟

د- بيّن الفارق الزمنيّ بين ظهور البيت المستطيل وصناعةُ الفخّار؟

هـ- بيّن الأحداث التي تتقاطع بنفس الألفيّة في الخطّين الزمنيّين السابقين؟



٢- لديك الآن قائمتا طعام حول فرضيّات غذاء الإنسان القديم بعدَ ممارسةِ الزراعة، اقرأ القائمتين واختَرْ إحداهما لتكون الغذاء المناسب بناءً على المعلومات السابقة مبيّناً سبب اختيارك لها.

القائمة الأولى:	القائمة الثانية:
- أوراق شجر.	- حبوب مسلوقة.
- جذور.	- توت.
- لحم مشوي.	- لحم مشوي.

٣- بعد عودتك لفقرة قناة ماري في الصفحة (٤٥-٤٦) أجبْ عن الأسئلة الآتية:

أ- أكمل المخطط الآتي:

قناة ماري

- كانت تستخدم في: .... و ....
- تجتاز سهل ....
- هيئة الإشراف على القناة ....
- التقنيات المستخدمة في القناة ....

ب- ما رأيك بشخصيّة سومو أدو؟ بماذا تصفه؟

جـ- ضع إشارة على السمات التي تمتّعت بها شخصيّة سومو أدو: القدرة على حلّ المشكلات، عدم المبالاة، القدرة على اتّخاذ القرار، البطء في تنفيذ القرار.

د - هل تنحصر البطولة في الحياة في مجال واحد؟ أعطِ أمثلةً على مجالات أخرى؟

هـ- ما المهارات العقليّة التي تمتلكها؟ كيف توظّفها في حياتك؟

و- ما رأيك أن تعودَ إلى مصادر التعلّم أو إلى متحف محافظتك أو متحف الآثار في منطقتك وتبحث لنا عن رقيمٍ يروي قصةً مشابهةً من ماري أو إبلا ترويها لأصدقائك في درس التاريخ.

٤- بعد قراءتك نصَّ رسالةٍ من ملك صور إلى ملك أوغاريت أجب عن الأسئلة الآتية:

نصّ الرسالة:

«إلى أخي ملك أوغاريت .. رسالةٌ من ملك صور أخيك .. أرجو أن تكونَ بخيرٍ ! حمتْك الآلهة ووهبتْك الصحة والعافية، الأمورُ عندي على ما يرام، أعلمْني بكلّ ما يُستجدّ عندك من أمور طيّبةٍ. إنَّ مركبكَ الذي كان ذاهباً إلى مصر أوشك أن يغرق قرْبَ صور .... لقد وجدوا أنفسهم وسطَ عاصفةٍ هوجاءَ، فقام مأمورُ الحطام بأخذ كلّ الحبوب من السلال أمّا أنا فقد استعدتُ من مأمورِ الحطامِ كلّ الحبوب وكلّ الأشخاص وكلّ الطعام وأعدتُ إليهم هذه الأشياءَ، ومركبك عارٍ، لقد فقد أشرعته بفعل العاصفة، لا تقلق يا أخي....».

أ- ما العمل الذي قام به ملك صور في رسالته؟

ب- كيف تقيّمُ عمل ملك صور؟

جـ - ماذا تتوقعُ أنْ تكون مشاعر ملك أوغاريت؟

د - لو كنتَ مكانه كيف سترّدُّ على ملك صور؟ أعد كتابة الرسالة بأسلوبك.

هـ- ماذا يقابل هذا العمل في الوقت الحاضر بين الدول؟



الشكل (٣٤): رقيم النفقات النسيجيّة الشهريّة موجود في متحف إدلب الوطنيّ.

٥- بعد قراءتِك وثيقة النفقات الملكيّة من النسيج في إبلا أجب عن الأسئلة الآتية:

دُوِّنَ الرقيم الطينيّ في قصر إبلا عام ٢٤٠٠ق.م، حيث رفع فيه ناسخو القصر قائمةً بنفقاتِ الملك من أجل شراء أنسجة وثياب بغيةَ تقديمها للآلهة ولموظفي القصر أو للسفراءَ، وكان ديوانُ القصرِ يصدر شهريّاً قوائمَ مماثلةً تتعلّقُ بالأنسجة، وكانت المادّة الوحيدة التي تُعَدُّ لها قوائمُ شهريّةٌ، أمّا بقيّة النفقات لبقيّة المواد فكانت قوائمها سنويّة.

أ- ما الذي تستنتجه من تخصيص رقيمات طينيّة لتحديد نفقات النسيج الشهريّة؟

ب- ما القيمةُ الاقتصاديّة للنسيج في مملكة إبلا؟

جـ- لماذا جمعت مملكة إبلا في نشاطها الاقتصاديّ بين التجارة والزراعة؟

الوحدة الثالثة

الخطوات الأولى نحو المدنية والاستقرار



الشكل (١): شكل تخيّليّ لمدينة إبلا بناءً على المكتشفات الأثريّة.

دروس الوحدة وأهدافها

١– من المدينة إلى المملكة

الأهداف:

- يبيّن أسباب قيام دولة المدينة في العصور التاريخيّة القديمة.
- يفسّر التطوّر السياسيّ الناتج عن قيام دولة المدينة.
- يستخلص الأدوار السياسيّة لبعض دول المدن الناشئة في الشرق القديم.
- يحدّد على خطٍّ زمنيّ بعض المدن ظهرت في العصور القديمة.
- يقدّم وصفاً لمدينة إيبلا.
- يعتزّ بالدور التاريخيّ للمدن السوريّة القديمة.

٢– الإمبراطوريات القديمة

الأهداف:

- يفسّر أسباب قيام الإمبراطوريّات.
- يستخلص عوامل التوسع لبعض الإمبراطوريات الشرقيّة القديمة.
- يحدّد على خط زمنيّ مراحل الإمبراطوريّة الأكادية.
- يستخلص من خريطة تاريخيّة الأماكن التي ضمتها الإمبراطوريّة الأكاديّة.
- يبيّن دورَ توحيد مصر في قيام الإمبراطوريّة المصريّة.

٣– إدارة الدولة وتنظيمها

الأهداف:

- يصدرُ حكماً حول مضمون معاهدة قادش من خلال نتائجها على الطّرفين.
- يثبت أهميّة موقع قادش من خلال الخرائط التاريخيّة.
- يحدّد على خطٍّ زمنيّ المدة الزمنيّة التي استمر فيها الاحتلال.
- يحدّد على خريطة تاريخيّة مناطق الشرق القديم التي خضعت للاحتلال الخارجيّ.
- يميّز بين الوطن والحكومة.
- يمارس المواطنة الفعالة من خلال تحديد دوره الاجتماعيّ.

٤– تنافس استعماريّ

الأهداف:

- يستخرج أبرز الأباطرة السّوريين الذين حكموا روما من المصادر.
- يسمّي الدول التي احتلت المشرق القديم في الألف الاول.
- يحدّد المشكلة التي واجهت ملكة تدمر (زنوبيا).
- يقيّم قرار ملكة تدمر زنوبيا في محاربة الرّومان مبرزاً البعد الأخلاقيّ لذلك.
- يستخدم المراجع المتوافرة في المدرسة ليحدّد أسباب شهرة شخصيّة زنوبيا في التاريخ القديم.

الدرس الأوّل

من المدينة إلى المملكة

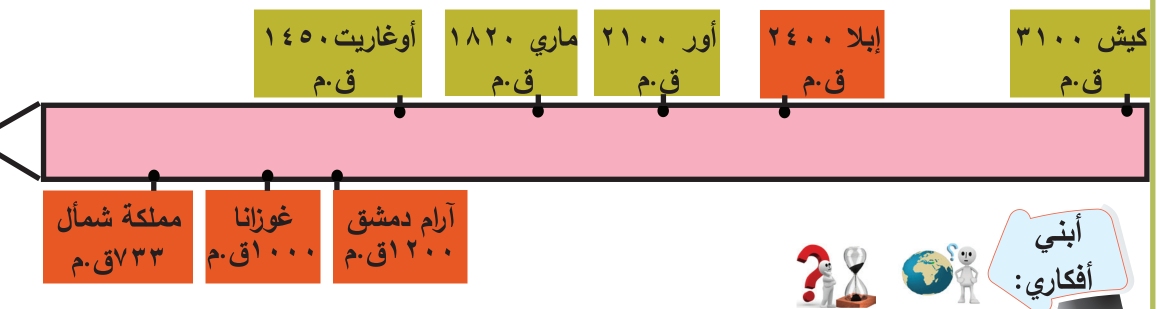
تطوّرت المجتمعاتُ القديمةُ في اقتصادها وحياتها الاجتماعيّة ممّا استدعى وجودُ قوةٌ سياسيّة تشرف على شؤونها، فكان ظهورُ المدن التي كانت أشبه بدولةٍ، ثمّ ظهرت المملكة ثمّ الإمبراطوريّة.

دولة المدينة الأولى:

تمكّنت الزعامات المحليّة صاحبةُ القوةِ الاقتصاديّة من تأسيس دول المدن، اتّخذت من مدينة معيّنة مركزاً لها، ثمّ مدّت سيطرتها إلى المناطقِ المجاورةِ، وتمتّع الحكامُ فيها بسلطةٍ قويةٍ، انتشرت هذه الظاهرة في مختلف المناطق خلال الألف الثالث ق.م.



الخريطة(١): توزع دول المدن والممالك القديمة.



أبني أفكاري:

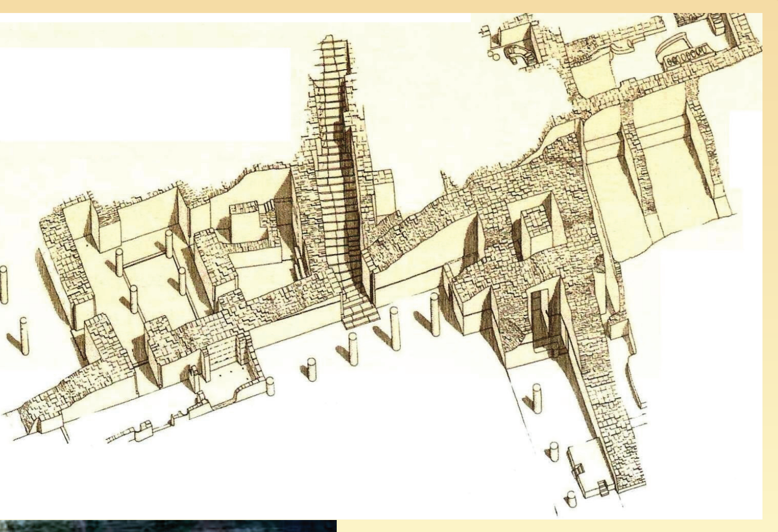
١- اذكر أسماء دول المدن؟ في أيّ مكان تقع؟ ما هي ميزاتها؟

٢- اذكر أسماء الممالك؟ في أيِّ مكان ظهرت؟ لماذا؟

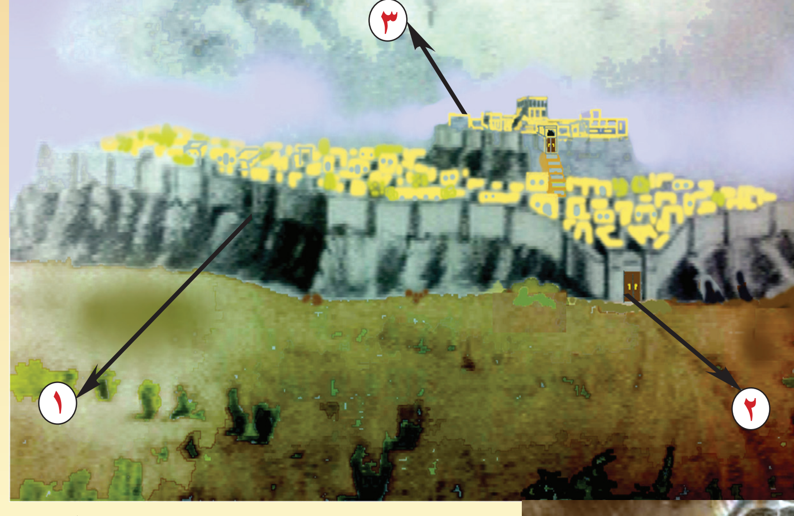
٣- في أيّ ألفيّة وأيّ قرنٍ ظهرت دول المدن؟

٤- في أيّ ألفيّة وأيّ قرنٍ ظهرت الممالك؟

لنستكشف الموقع معاً:



الشكل (٢): أطلال قصر إبلا مساحته ٢٥٠٠متر مربع.



الشكل (٣): رسم تخيّليّ لمملكة إبلا بلغت مساحتها ٤٠٠ألف متر مربع.

١- سور المدينة، ٢- البوابة المحصنة، ٣- الأكربول وفيه القصر الملكيّ.



الشكل (٤): موقع تلّ دولة مدينة إبلا من الجو.

إبلا منعطف التاريخ:

على تلّ مرديخ بين نهر الفرات والبحر المتوسط أقامت حكومة إبلا دولةَ مدينتها في عام ٢٤٠٠ق.م، ثم أصبحت مملكة وقد كان الأرشيف الملكيُّ يحوي ١٧٠٠٠ رقيماً مسمارياً فيها كتابات إداريّة وقضائيّة واقتصاديّة و**دبلوماسيّة**، وكانت لإبلا علاقاتٌ مع مصرَ ومنطقة الرافدين وكبرى دول المدن الأخرى مثل ماري وغيرها.

بلغت مساحة إبلا في أوجِ قوّة المدينة السياسيّة ٥٠ **هكتاراً**، شكلها شبه منحرف تتألّف من أربعة أحياءٍ أحيطت بسور منيع بُني من حجارةٍ غير منحوتةٍ، ومحصّنٍ بأبراج مربّعة وبارزة تتخلّل السور أربعة بوابات، ويتألّف **أكروبول** مركز المدينة من صخور كلسيّة.

ظهور الممالك:

وقد ساعدت عدّة ظروف سياسيّة في الألف الثاني ق.م كضعف دول المدن إلى ظهور قوى لها أهميّة عسكريّة واقتصاديّة وثقافيّة تحوّلت إلى ممالك، اختلفت مدة بقائها وامتدادها الجغرافيّ من أبرزها الممالك الآراميّة.



الشكل (٥): لوحة من الحجر البركانيّ ٧٣٣ق.م، تمثل (بر ركب) ملك المملكة الآراميّة شمأل يحمل بيده اليسرى وردة، خلفه يدي خادم يحمل مروحة، أمام رأس الملك يظهر رموز عدة آلهة.



١- في أيّ ألفيّة وأيّ قرنٍ أقيمت دولة مدينة إبلا؟

٢- لماذا أحيطت مدينة إبلا بسورٍ وأربع بوابات محصنة؟

٣- ما الذي تستنتجه من موقع القصر الملكيّ ومساحته ومن وجود عدد من القصور الملكيّة الأخرى؟

٤- صفْ بلغتك دولة مدينة إبلا.

٥- ما الأدلّةُ على ازدياد أهميّة إبلا سياسيّاً وإداريّاً؟

٦- ضعْ تصوّراً لأسباب أخرى لظهور الممالك؟

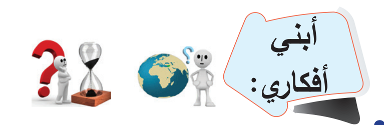
غوزانا مملكة آراميّة:

قامت مجموعة من الممالك الآراميّة في نفس المدّة الزمنيّة، من أشهرها مملكة آرام دمشق، ومملكة غوزانا في تلّ حلف، أسّس فيها حكّام بيت بخياني عاصمة لهم، لُقِّب ملكها بـ: (كبير القوم) يصل إلى الحكم عن طريق الوراثة.



الخريطة(٢): انتشار الممالك الآراميّة في الألف الأوّل قبل الميلاد.

أبني أفكاري:



١- حدّد موقع مملكة غوزانا؟ قرب أيّ نهر؟ ما أهميّة هذا الموقع؟

٢- ماذا تتوقّع نوع النشاطات الاقتصاديّة التي قام بها الآراميّون في مملكتهم؟

٣- حدّد مواقع ممالك آراميّة أخرى على الخريطة.

٤- علامَ يدلُّ وجود العديد من الممالك الآراميّة؟

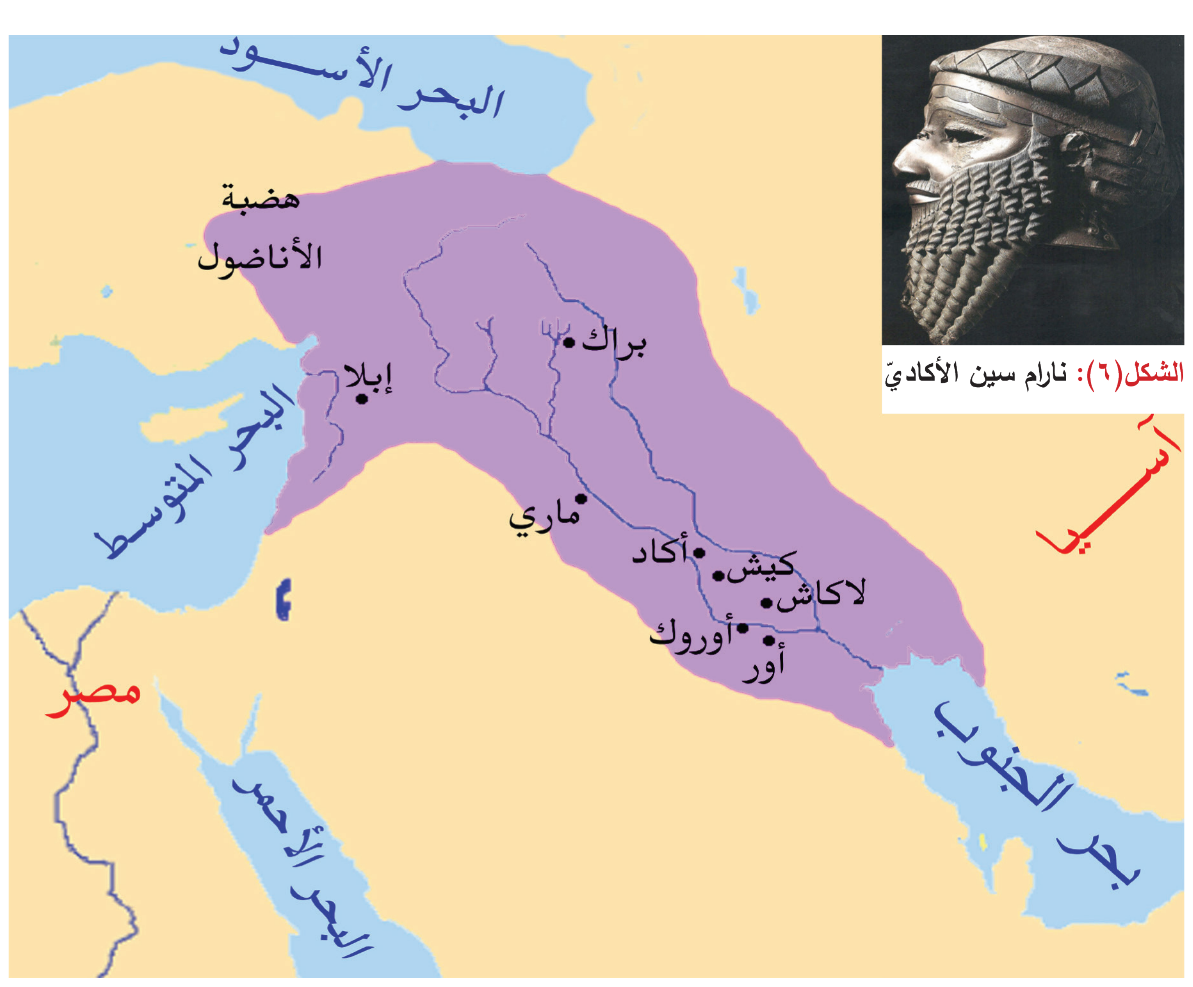
الدرس الثاني

الإمبراطوريّات القديمة

وجود عدّةِ ممالك أدّى الى حدوثِ تنافس وصراع من أجل السيطرة على الموارد والطرق التجاريّة، ونتيجة القوّة العسكريّة لبعض الممالك توسّعت حتى تحوّلت إلى إمبراطوريّات.

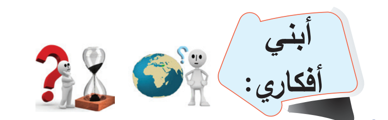
شاروكين يشكل الإمبراطوريّة:

اتّجه شاروكين الأكاديّ (٢٣٤٠ – ٢٢٨٥ق.م) بأنظاره نحو المناطق المجاورة الغنيّة بالمواد الطبيعيّة المختلفة، وذات الموقع الجغرافيّ المميز، وبعد عدّة حملاتٍ عسكريّة على المناطق المجاورة لمدينته أكاد تمكّن من تأسيس أوّل إمبراطوريّة في التاريخ، قسّمها إلى مقاطعات يديرها حكّام ومزوّدة بجيشٍ قوي، تابع حفيده نارام سين توسيع حدود الإمبراطوريّة ولُقّبَ بـ: (ملك الجهات الأربعة)، وبسبب انتشار فكرة تأليه الحكّام لقب بـ: (إله أكاد).



الشكل(٦): نارام سين الأكاديّ

الخريطة(٣): حدود الإمبراطوريّة الأكاديّة.



١- من أين انطلقت الإمبراطوريّة الأكاديّة؟

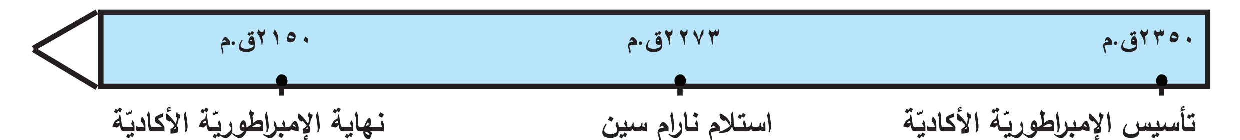
٢- في أيّ جهةٍ توسّعت؟ لماذا برأيك؟

٣- ما هدفُ ملوك أكاد من استخدام الألقاب مثل لقب: الجهات الأربع وإله أكاد؟

٤- على الخطّ الزمنيّ الآتي:

أ- حدّد سنوات حكم شاروكين.

ب- في أيّ ألفيّةٍ وأيّ قرنٍ كانت الإمبراطوريّة الأكاديّة؟



توحيد مصر القديمة:

قامت في مصر دولتان الأولى في منطقة **الدلتا** في الشمال والثانية في الجنوب، اتّحدت الدولتان عام ٣٢٠٠ ق.م تحت سلطةٍ مركزيّةٍ واحدة برئاسة الملك مينا الملقّب بـ(نعرمر) ولُقّب ملك الأرضين، وبنى عاصمة جديدة هي مدينة منف، تميّز نظام الحكم في مصر بحكم الأسر التي بلغ عددها ٣٠ أسرة.

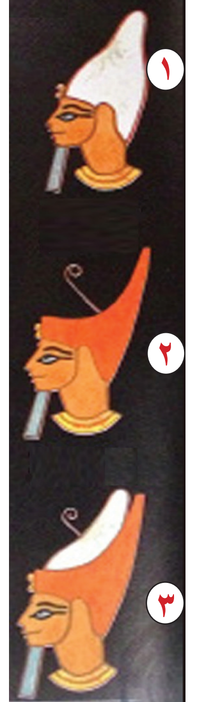


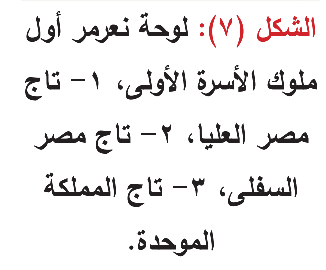
١- كيف دلَّ التاج رقم(٣) على الوحدة بين الدولتين؟

٢- استنتج دلالة ألقاب الملكين نارم سين ونعرمر.

٣- فسّر تسمية الملك مينا بملك الأرضين؟







الشكل (٧): لوحة نعرمر أول ملوك الأسرة الأولى، ١- تاج مصر العليا، ٢- تاج مصر السفلى، ٣- تاج المملكة الموحدة.

الإمبراطوريّة المصريّة:

قزوين
نينوى
آشور
قادش
جبيل
البحر المتوسط
بابل
منفيس
بلاد الليبو
طيبة
البحر الجنوبي
البحر الأحمر
أبوسمبل
بلاد النوبة
قارة أفريقيا
المحيط الهندي
بلاد البونت
إمبراطورية مصر الحديثة

الخريطة(٤): حدود الإمبراطوريّة المصريّة في زمن الإمبراطور تحوتمس الثالث.



١- ما المناطق التي امتدّت إليها الإمبراطوريّة المصريّة؟

٢- سمِّ الجزيرةَ التي سيطر عليها المصريّون في البحر المتوسط.

٣- ما الهدف من وجود عاصمة مصر القديمة في هذا الموقع؟ لماذا حافظت عليها الإمبراطوريّة؟

تحوتمس يؤسس الإمبراطوريّة:

أوّل إمبراطوريّة مصريّة أسّسها تحوتمس الثالث (١٤٨١- ١٤٢٥ ق.م) من الأسرة الثامنة عشرة، استمرّت بعده نحو أربعمئة عام، اهتمَّ بالجيش وزوّده بالفرسان والعربات الحربيّة، وأقام ستَّ عشرةَ حملةً عسكريّةً تمكّن من خلالها من مدّ نفوذ مصر حتى جبالِ طوروس، وأنشأ أسطولاً بحريّاً، وعيّن الولاة المصريّين على مناطق الإمبراطوريّة لإدارتها وإحكام السيطرة عليها.

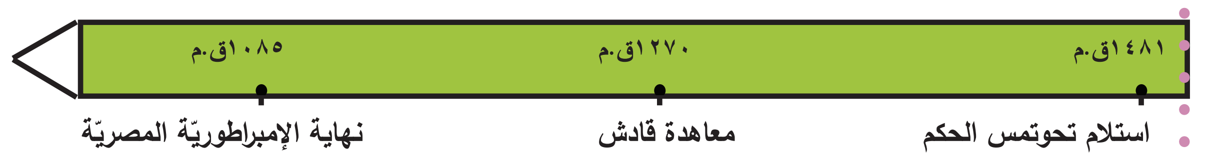


١- استنتج الصفات التي تتوقّعها في شخصيّة تحوتمس الثالث من خلال الشكل (٧).

٢- ما الذي يدلُّ في النحت على صفات شخصيّة تحوتمس الثالث؟

٣- برأيك ما أهميّة الأعمال التي قام بها؟

٤- من الخطِّ الزمنيّ الآتي أجب عن الأسئلة:



أ- في أيّ ألفيّة وأيّ قرنٍ ظهرت الإمبراطوريّة المصريّة؟

ب- في أيّ قرنٍ انتهت الإمبراطوريّة؟

جـ- هل تزامنت الإمبراطوريّة المصريّة مع الإمبراطوريّة الأكاديّة؟ ما الفارق الزمنيّ بينهما؟

الشكل (٨): تمثال تحوتمس الثالث في متحف الأقصر في مصر.

الدرس الثالث

إدارة الدولة وتنظيمها

لتأسيس دولة وترسيخ الحكم فيها لابدّ من تنظيم حياة الأفراد من خلال القوانين والمؤسسات، والمعاهدات.

الملك ومساعديه:

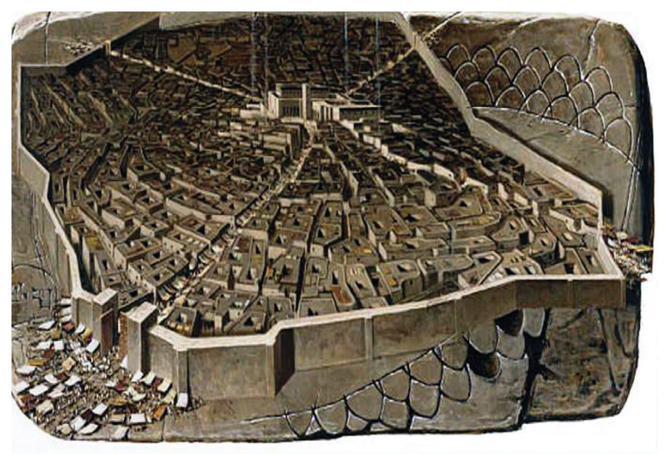
كان يتمُّ اختيار الحكام بحسب مكانتهم الاقتصاديّة أو الاجتماعيّة، عرفَت إبلا نظامَ حكمٍ كان فيه الملك هو رأس الدولة وإلى جانبه مجلس (الآباء) يعادل مجلس الشيوخ مهمّته مراقبة ممارسة الملك للسلطة، يأتي بعد الملك مسؤولٌ يدعى (لوغال) أو حاكم المقاطعة وتذكر الوثائق ١٤ حاكماً، هناك مجموعةٌ من الموظّفين والنسّاخين تساعد الملك تدير وتشرف على الأعمال والأنشطة، أُطلق على مكان عملهم داخل القصر بالحيّ الإداريّ.

تتألّف مدينة إبلا من قسمين:

١- القصرُ الملكيّ والمباني الإداريّة والخدميّة كالاسطبلات.

٢- أحياء المدينة يشرف على كلِّ حيّ عشرون ناظراً ومئة معاونٍ، ويشرف على النُظّار جهازان تفتيشيان.

٣- أبواب المدينة سُميت ثلاثة منها بأسماء آلهة أمّا الباب الرابع فاسمه باب المدينة.



الشكل (٩): شكل تخيليّ لدولة مدينة إبلا.



أبني أفكاري:

١- علامَ يدلُّ تنظيم مدينة إبلا؟

٢- ما العلاقة بين تنظيم الدولة وقوّتها؟

٣- صنّفْ الكلمات الآتية وفق الجدول: الرقعة الجغرافيّة، تاريخ، تراث، إداريّين، وزراء، حضارة، ثقافة.

مكوّنات الوطن	مكوّنات الحكومة

٤- أيّهما الثابت وأيّهما المتغيّر: الوطن أم الحكومة؟

اختيار المساعدين:

اعتمد معظم الحكّام على أقربائهم لمساعدتهم في إدارة الحكْم، فقام ملك آشور **(شمشي أدد)** بتقسيم مملكته بين ولديه إلى شرق وغرب، حيث منح كلاًّ منهما إدارةً مباشرة ومستقلة، لكنَّ أحد أبنائه (يسمخ أدو) لم يكن أهلاً لإدارة الممتلكات، فكتب إليه أبوه هذه الرسالة:

> «قد أعطيتك هذه المدينة فلماذا لا تكفُّ عن إرسال القرارات المتعلّقة بالموضوع فإنْ كنت قادراً على إدارة هذه المدينة فافعلْ، وإذا لم تستطع فهنالك الكثيرُ من الناس المؤهّلين القادرين على إداراتها، وفي النهاية سأعطيها لمن يستطيع إداراتها، فإن لم تستطع أنت فستفقد هذه المدينة، فهل تتصوّرُ أنْ أترك بيتي وآتي كي أدير بيتك؟».



أبني أفكاري:

١- ما رأيُك بموقف الملك شمشي أدد من ابنه؟

٢- بماذا شبّه الملك شمشي أدد المملكة؟ لماذا برأيك؟

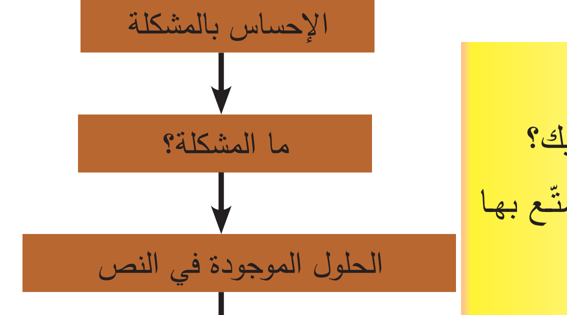
٣- استنبط المهارات والقدرات التي يجب أن يتمتّع بها الشخص القياديّ.

٤- لو كنت في موقع قياديّ مسؤول:

أ- كيف ستختار مساعديك؟

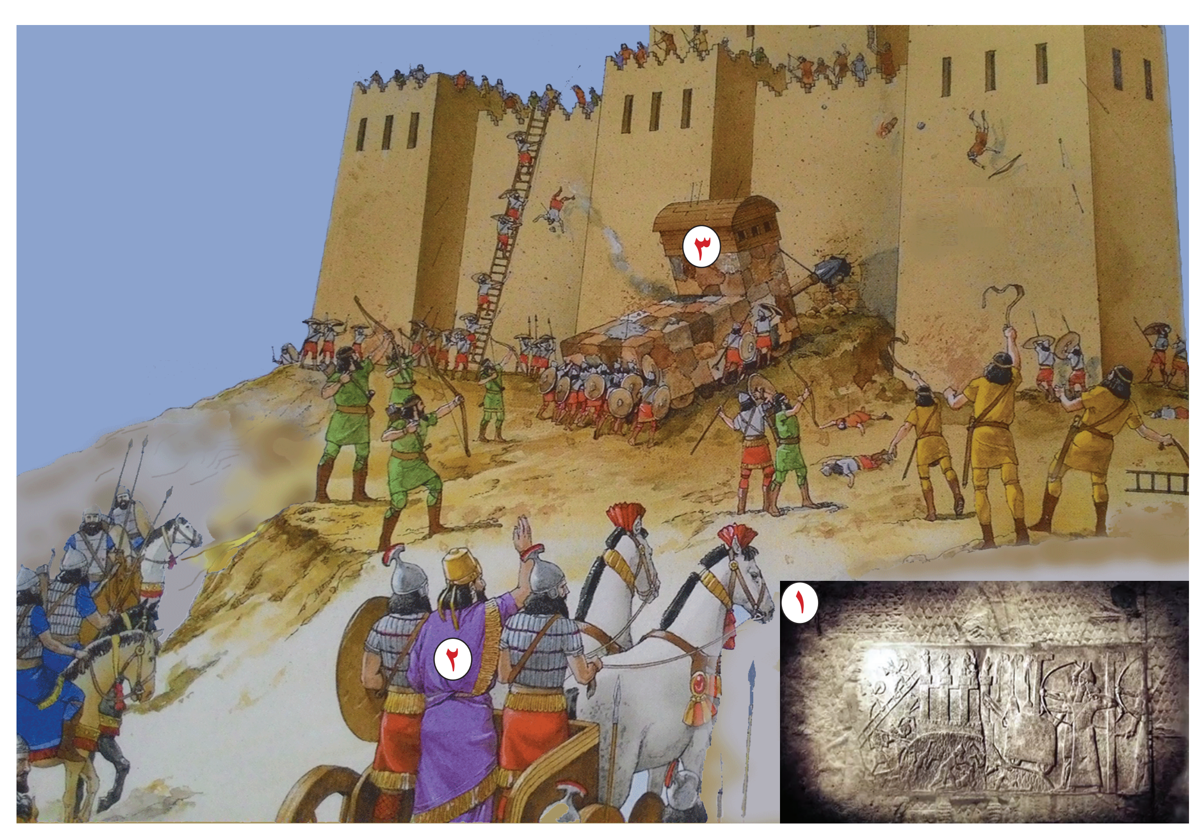
ب- ما المشاكل التي يعاني منها حيّك؟ وما أسبابها؟

جـ- اختر مشكلة واتّبع خطوات حلّ المشكلات لحلّها:

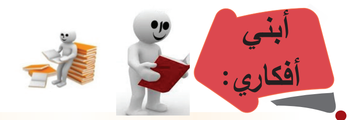


الجيش في العصور القديمة:

بلغ الجيشُ أوجَ تنظيمه وتطوّره في العصور القديمة في الدولة الآشوريّة، حيث اهتمّ ملوكهم بتدريبه وتسليحه ليكون قادراً على حماية حدود الدولة من الاعتداءات الخارجيّة، فكانت الترتانو: أعلى رتبةً في الجيش الآشوريّ بعد الملك، ينوب عنه في قيادة الحرب وهو المستشار الخاص به، وللآشوريين الفضل في صنع العجلة ذات الإطارات المعدنيّة من (النحاس والحديد و**البرونز**) التي ساعدتهم في الحروب.



الشكل (١٠): شكل تخيّليّ لفرق الجيش الآشوري في محاولة اقتحام أسوار مدينة، ١- إحدى جداريّات الملك الآشوريّ سنحاريب في كلخو أثناء حصاره إحدى المدن، ٢- الملك على عربته، ٣- الدبابة التي تخترق الجدار.



١- نظّم في الجدول الآتي فرقَ الجيش الآشوريّ من حيث أسلحتها لباسها دورها:

الفرقة	
أسلحتها	
لباسها	

٢- ما التطوّرات التي قدّمها الآشوريّون للجيش؟ ما مدى استمراريّتها؟ كيف تظهر أهميّتها؟

حفظ الحقوق:

أدركَ الإنسانُ أهميّة القانون في حفظ الحقوق، وحماية حياة الإنسان، أشهرها في العصور التاريخيّة القديمة قوانين **حمّورابي** التي تعدّ من أولى الشرائع المكتملة في العالم.



الشكل (١١): مسلّة حمّورابي كتبت عام ١٧٩٠ق.م، في مدينة بابل، ودُونت على حجر الديوريت الأسود بطول ٢,٢٥م، محفوظة في متحف اللوفر في باريس، قُسّمت هذه القوانين إلى ٢٨٢مادة قانونيّة، حددت العلاقات الاجتماعيّة بين الناس، من مشاكل، ومعاقبة الخاطئ، وواجبات الأفراد، وتعويض الأضرار على المتضرّرين، وتحديد واجبات وحقوق كلّ طبقة اجتماعيّة، ضمن قانونٍ واضح وصريح يعلّق في كلِّ أماكن البلاد، حتّى يتعرّف الجميع على حقوقهم وواجباتهم، ومازالت بعض البلدان تعمل في معظم بنودها، أُشتهرت بقوانين حمورابي.

المعاهدات ضمان وحماية:

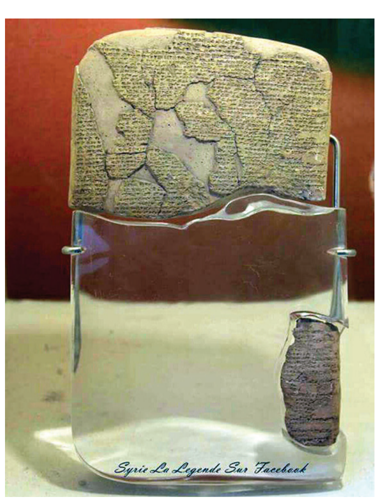
المواثيق والمعاهدات من شأنها أن تنظّمَ العلاقات بين الدول، تحرصُ على احترامِ حياة الشعوب وتأمين حمايتها في الحرب والسلم لها عدة أنواع سياسيّة واقتصاديّة، تعدّ معاهدةُ قادش أشهر اتفاقية سلام عرفها التاريخ بين الإمبراطوريتين المصريّة والحثيّة في القرن ١٣ق.م، نقشت المعاهدة باللغتين المصريّة القديمة والبابليّة المسماريّة.

تسابقَ الطرفان الحثّي والمصريّ للسيطرة على أراضي سوريّة بسبب أهميّة موقعها ودعم حدود كلِّ دولةٍ، كانت نتيجة المعركة بينهما غير محسومةٍ ممّا دفع بالطرفين لتوقيع معاهدة السلام، عند مدينة قادش الواقعة اليوم قرب مدينة حمص.

من بنود المعاهدة:

١- احترامُ الرسل والمبعوثين بين الدولتين.

٢- إحلالُ سلام أساسه احترام سيادة أراضيّ الدولتين.



الشكل(١٢): رقيم بنود معاهدة قادش في متحف إسطنبول.



أبني أفكاري:

١- ما دور القانون في حياة الإنسان؟

٢- ما أهميّة الحفاظ على السلم بين الدول؟

٤- ما أهميّة موقع سوريّة بالنسبة للإمبراطوريتين؟

٥- أمازالت سوريّة لها نفس أهميّة الموقع؟ برهن على ذلك.

٦- عدْ إلى مصادر التعلّم لتتعرّف أين قامت دولة الحثيين.

الدرس الرابع

تنافس استعماريّ

عانت المنطقة العربيّة لمدة من الزمن من سيطرة الإمبراطوريّات الأجنبيّة، التي تسابقت لاحتلال المنطقة لأهميّة موقعها وتنوع خيراتها.

إمبراطوريّات وخرائط:

كوّنت الأسرة الأخمينيّة الفارسيّة إمبراطوريّة (٥٥٩-٣٣٠ق.م) سيطرت من خلالها على جميع الطرق التجاريّة المؤديّة الى البحر المتوسط.



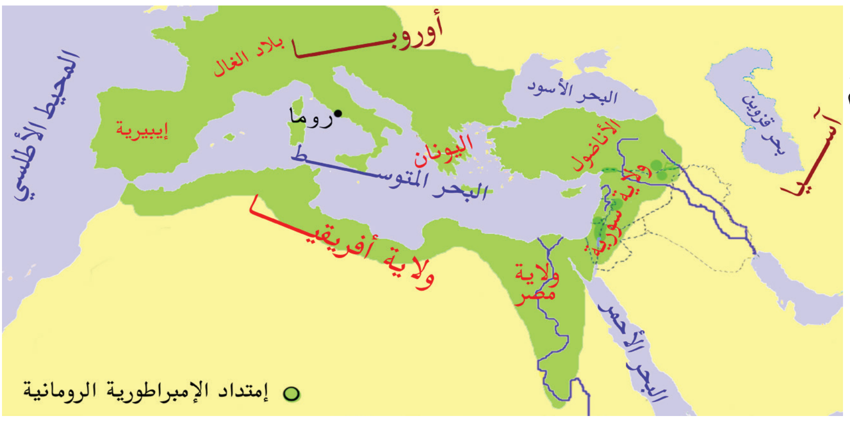
الخريطة(٥): حدود الإمبراطوريّة الفارسيّة.

يبدأ الاحتلال اليونانيّ مع الحروب التي خاضها الاسكندر المقدونيّ في المنطقة وبعد وفاته اقتسم قادته حكم المنطقة واتمّوا احتلالها والسيطرة عليها.

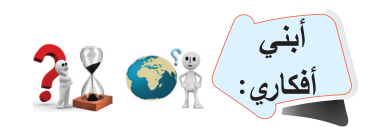


الخريطة(٦): حدود الإمبراطوريّة اليونانيّة.

شكّلت سوريّة أثناء الاحتلال الرومانيّ إحدى أهمّ الولايات فساهمت في الدفاع عن حدود الإمبراطوريّة الشرقيّة بالإضافة لدورها التجاريّ وزادت أهميّتها مع حكم أسرة سيفيروس، والأسر العربيّة في روما.



الخريطة(٧): حدود الإمبراطوريّة الرومانيّة.



١- من الخرائط (٥- ٦- ٧) والخطّ الزمنيّ، أكمل الجدول الآتي:

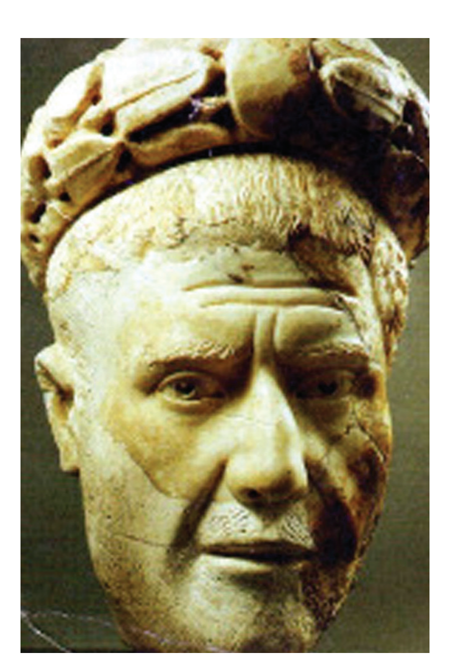
٥٥٩ق.م	٣٣٠ق.م	٦٤ق.م	٢٤٤م
الاحتلال الفارسيّ	الاحتلال اليونانيّ	الاحتلال الرومانيّ	استلام فيليب العربيّ

	الاحتلال الفارسيّ	الاحتلال اليونانيّ	الاحتلال الرومانيّ
الامتداد والحدود			
موقع سورية فيها			
المدة الزمنيّة			
الأسباب			

سوريّ يحكم روما:

أثَّر المجتمع السوريّ بشكل كبير في ثقافة واقتصاد الإمبراطوريّة الرومانيّة فوصل إلى عرشها عددٌ من السوريين أشهرهم الإمبراطور فيليب العربيّ (٢٤٤م) وهو من أبناء/ مدينة **شهبا** الحالية - محافظة السويداء/ والتي أصبحت تُعرف بعد اعتلائه عرش الامبراطوريّة الرومانيّة باسم - فيليبوبوليس- وقد قام فيليب العربيّ بمجموعة من الإصلاحات شملت النواحي الاقتصاديّة والإجتماعيّة.

ولنستمع إلى حارس التراث الوطنيّ يخبرنا عن قصّة بعض السكّان في عهد فيليب العربيّ:



الشكل(١٣): تمثال فيليب العربيّ محفوظ في متحف شهبا.



كان الفلّاحون يعانون أثناء الاحتلال الرومانيّ من قسوة شدّة الضرائب وكثرتها، لكنَّ الناسَ سمعوا أنَّ إمبراطوراً عربيّاً تسلّم حكم روما، فوجّهوا له هذه الرسالة:

((...... بينما يحظى سائرُ الناس في أيّامِ حكمكَ السعيد – يا أكثر الملوك تقوىً وبركةً – بحياةٍ آمنةٍ لا يُكدّر صفوها، فقد انتهى الفساد، وانقطع تماماً الاستغلال .... مازلنا وحدنا نقاسي من المساوىء، ما لايتفق مع عهدكم السعيد، لذا نرفع إلى مقامكم هذا الالتماس... ونلتجئ إلى جلالتكم، فنحن نعاني من الظلم وابتزاز الأموال، من أولئك الذين واجبهم أن يحموا الشعب .... يجيئون إلى قريتنا ويسوقوننا بعيداً عن أعمالنا ويستولون على مواشينا التي نستخدمها في الحرث، ويبتزّون منّا ما ليس من حقّهم ....فنحن نعاني ظلماً واستغلالاً غير عاديّين...)).



١- ما الذي تستنتجه من هذا النصّ حول وضع الدولة في عهد فيليب العربيّ؟

٢- ماذا تتوقّع أن تكونَ ردّة فعلِ الإمبراطور فيليب العربيّ على هذه الرسالة؟

٣- ما دلالةُ قيام الفلّاح بتقديم شكوى حول سوء الأوضاع للإمبراطور؟

٤- ما رأيُك في وصول عدد من السوريّين إلى عرش الإمبراطوريّة الرومانيّة؟

مقاومة تدمر:

أدّى موقع تدمر إلى دخولها في مرحلة الصراع الدوليّ بين الإمبراطوريتين الرومانيّة والفارسيّة وهذا دفع بأحد حكّامِها وهو أذينة ومن بعده زوجته زنوبيا بمحاولة تأسيس مملكةٍ مستقلّةٍ عن الحكم الرومانيّ ممّا أدّى إلى دخولها في صراعٍ كبيرٍ مع الرومان.

فقامَ الإمبراطور أورليان بحصار المدينة يتبيّن ذلك من رسالة زنوبيا في ردّها على عرض الإمبراطور الرومانيّ أورليان بالإبقاء على حياتها في حال الاستسلام: ((من زنوبيا ملكة الشرق إلى أورليان: لم يطلب شخصٌ غيرُك في خطابٍ ما طلبته، ولا يجب إنجاز أيٍّ

من أمور الحرب إلا بالبسالة وحدها، لقد طالبت باستسلامي....، لن نفتقر إلى التعزيزات التي ننتظرها الآن، وإلى جانبنا تقف القبائل العربيّة .... فإن وصلت هذه القوّات التي نتوقع تدفقها من كلّ جانب، لتجنّبت أنت هذا التكبّر الذي تأمرني به بالاستسلام....)).

أبني أفكاري:

١- من الشكل(١٤) والخريطة(٨) أجب عن الأسئلة الآتية:

أ- ما الأدلّةُ على رغبة زنوبيا في التخلّص من حكم الرومان؟

ب- ما أوجهُ الشبه بين العملة التي سكّتها زنوبيا وعملة جوليا دومنا؟

جـ - كيف عبّرت زنوبيا عن دعم الآلهة لحكمها؟

د- حدّد المناطق التي ضمتها المملكة التدمريّة أثناء محاولتها الاستقلال.

هـ - ما رأيُك بموقف زنوبيا في محاولة الاستقلال عن حكم الرومان؟

و- أين تظهر الروابط العربيّة في النصّ؟



الشكل(١٤): عملة فضّيّة سكتها زنوبيا، ١- رسم زنوبيا، ٢- اسم زنوبيا، ٣- لقب أوغستا، ٤- اسم كبيرة آلهة الرومان (جونو)، ٥- رسم جونو تحمل العصا.



الخريطة(٨) حدود إمبراطوريّة ملكة تدمر زنوبيا.

أوراق عمل

درست خلال الوحدة الثالثة الحياة السياسيّة في العصور التاريخيّة القديمة في سوريّة والمنطقة العربيّة، فبيّنت الدروس كيفيّة تشكّل دويلات المدن والممالك، وقيام أولى الإمبرطوريات، وتنظيم الجانب الإداريّ لتلك المدن، وتعدّد الاحتلالات في ذلك الوقت، كنت خلال هذه الدراسة تبني أفكاراً حول هذه المواضيع، اختبر هذه الأفكار التي كونتها بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- بماذا تعرف الإمبراطوريّة والحاكم؟

٢- بعد قراءتك الصور أجب عن الأسئلة الآتية:

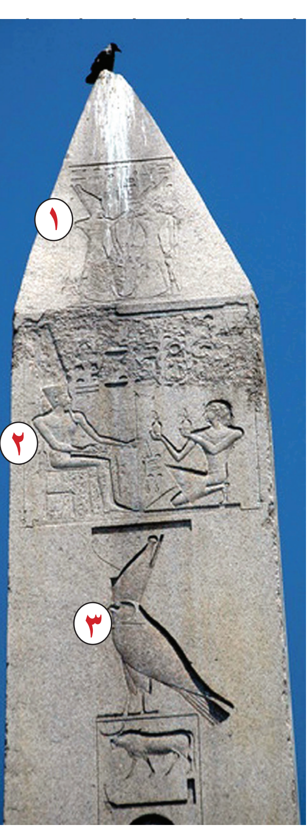
١ كوكبان مشعّان يرمزان إلى الآلهة المؤيدة

٢ الملك يضع خوذة لها قرنان رمز الألوهيّة.

٣ الجنود المهزومون يطلبون العفو.

٤ المشاة يحملون راية النصر.

الشكل (١٥): مسلة النصر لنارام سين، من الحجر الرمليّ محفوظة بمتحف اللوفر باريس.



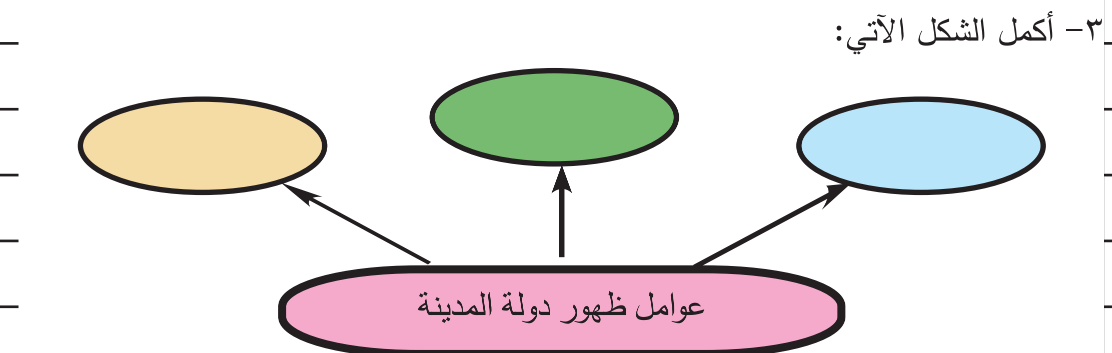
الشكل (١٦): أجزاء من مسلة تحوتمس الثالث موجودة في ساحة إسطنبول جلبت من معبد الكرنك.

أ- ما الهدفُ من إقامة المسلّتين؟

ب- كيف عبّر كلٌّ من نارام سين وتحوتمس الثالث عن الألقاب التي اتخذوها؟

جـ- قارن بين مضمون كلّ من المسلتين.

٣- أكمل الشكل الآتي:





الشكل (١٧): قائدة الجيش أحمس نفرتاري.

٤- اهتمّ المصريون القدماء بشؤون الجيش ومن أشهر قادة الجيش (أحمس نفرتاري) زوجة حاكم مصر أحمس الأول مؤسس الأسرة الثامنة عشر (١٥٥٠-١٢٩٢ق.م)، تولّت قيادة إحدى الفرق العسكريّة في جيش زوجها، وقد تقلّدت وسام الذبابة الذهبيّة كما كان متبعاً في تكريم المنتصرين في الجيش المصريّ.

أ- ما الهدفُ من استخدام الأوسمة؟

ب- لماذا يستخدم الإنسان الحيوانات كرموز في الأوسمة؟

جـ- كيف يكرّم الطالبُ المتفوق في المدرسة؟

د- عدْ إلى مصادر التعلّم وابحث في أسباب اتّخاذ المصريّين الحشرات كشعارات؟

٥- تشيرُ وثيقةُ تأسيس معبد (شمش) في ماري عن قيام الملك **(يخدون ليم)** بحملة عسكريّة على مدن الساحل السوريّ جاء فيها:

«ما من ملك مقيم في ماري وصل البحر وفتح **جبال الأرز**، وقطع أخشابها، يخدون ليم الملك القوي والثور البريّ ذهب ببراعة وقوة إلى شاطئ البحر قدّم الأضاحيّ الملكيّة لإله البحر، .... جعل قوته معروفة في هذه الأرض ووضعها تحت إمرته».

أ- حدّد الفكرة الرئيسة والفِكَر الفرعيّة للوثيقة.

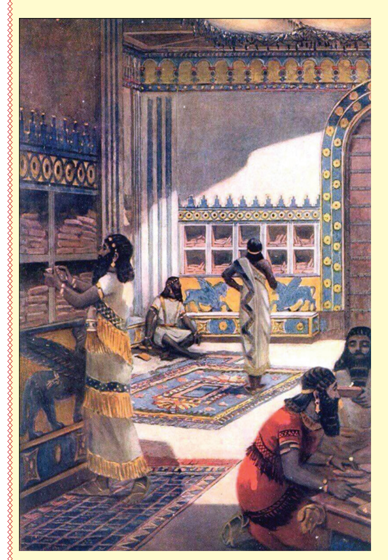
ب- صنّف في جدول فِكَر الوثيقة إلى: سياسيّة - اقتصاديّة - دينيّة.

جـ- ما هدف ملك ماري من غزو المدن الساحليّة؟

إبداعات فكريّة



الشكل (١): اكتشف في القصر الملكيّ الأوغاريتي لوح طينيّ مشويّ يعود إلى القرن ١٤ق.م، يحتوي على ٣٠ رمزاً مكتوبة بالخطِّ المسماريّ، أطلق عليها الأبجديّة الأولى.



الشكل (٢): رسم تخيّليّ لمكتبة نينوى.



الشكل (٣): تحفة فنيّة (البيرق) وجه الحفلة بعد النصر الألف الثالث ق.م، اكتُشف في مدينة أور، محفوظ في المتحف البريطانيّ في لندن.

دروس الوحدة وأهدافها

١- انتشار المعرفة

الأهداف:

- يبيّن أهميّة اختراع الأبجديّة.
- يبرهن العلاقة بين اختراع الأبجديّة والانتشار العالميّ لها.
- يذكر المناطق التي تتكلّم باللغة الآراميّة اليوم في سوريّة.
- يبيّن أوجه الشبه والاختلاف بين أدوات الكتابة وشكلها في مناطق الشرق القديم.
- يعتزّ بدور أجدادنا في التطور الحضاريّ وخاصة الكتابة والأبجديّة.

٢- مدارس ومكتبات

الأهداف:

- يستنبط من مصادر متنوعة معلومات عن مكتبتي إبلا وماري.
- يبيّن أوجه الشبه والاختلاف حول محتويات الرقم في مكتبتي ماري وإبلا.
- يبرهن أهميّة دور مكتبة إبلا.
- يصوغ أسئلة رئيسة حول إحدى مكتبتي نينوى والاسكندرية.
- يقدّر أهميّة العودة إلى مصادر المعلومات والمكتبات لجمع المادة العلميّة.
- يقدر دور المدرس التربويّ.

٣- تمدن وحضارة

الأهداف:

- يصف التطوّر العمرانيّ في العصور التاريخيّة القديمة.
- يبيّن مراحل بناء الأهرامات.
- يصمّم بطاقة تعريف لموقع أثريّ مصنّف ضمن لائحة التراث العالميّ.
- يوازن بين قصر شاروكين الثاني وقصر غوازانا.
- يبيّن كيفيّة اهتمامه بالآثار والمحافظة عليها.

٤- تحف فنيّة ومنجزات علميّة

الأهداف:

- يعلّل سبب الاهتمام بالموسيقا قديماً.
- يحدّد أبرز الأعمال الفنيّة المكتشفة من نحت وموزاييك.
- يصف تطوّر العلوم الفكريّة من فلك وكيمياء وطب.
- يظهر دور البابلين في تطور علم الفلك.
- يعتزّ بأجداده الذين طورو العلوم.

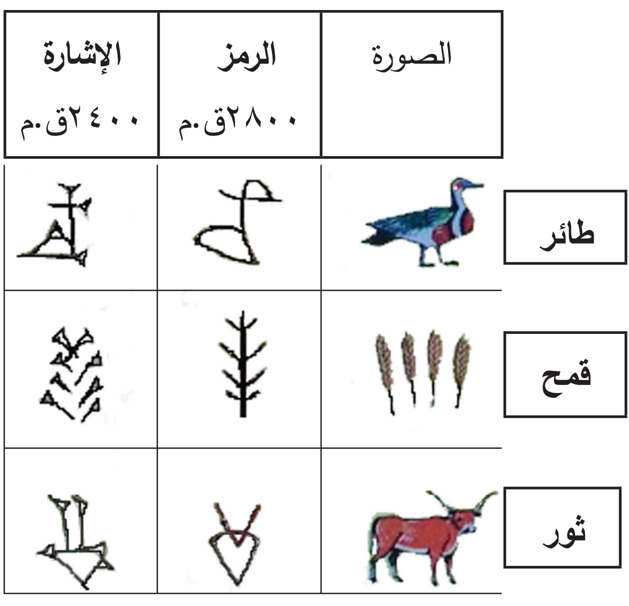
الدرس الأوّل

انتشار المعرفة

سعى الإنسانُ منذ القديم للتعبير عن أفكاره ونمط حياته وتدوين المواقف المهمة التي مرّ بها، ترافق ذلك مع تطوّر حياته، ففي البداية رسم على جدران المغاور والكهوف لكنّ ذلك لم يلبِّ احتياجاته ممّا دفعه لابتكار فنّ الكتابة فكانت العلامات الأولى (الإشارات) هي بداية الطريق نحو التدوين.

من الصورة إلى الرمز:

اختُرعت الكتابةُ جنوبي بلاد الرافدين نحو ٣٢٠٠ق.م، كانت في البداية عبارةً عن أشكال تصويريّة ثمَّ تحوّلت إلى رموز مسماريّة سهلة الاستخدام، نسخت على ألواح طينيّة باستخدام قلم من القصب.



	الصورة	الرمز ٢٨٠٠ق.م	الإشارة ٢٤٠٠ق.م
طائر			
قمح			
ثور			

الشكل (٤): مراحل تطور الكتابة.



١- برأيك ما الذي دفعَ الإنسان للكتابة والتدوين؟

٢- في أيّ قرنٍ ظهرت رموز الكتابة، وفي أيّ قرنٍ ظهرت الإشارات المسماريّة؟

٣- أيّهما أسهل في التدوين الرموز أمْ الإشارات المسماريّة؟

٤- احضرْ لوحاً طينيّاً أو لوحاً من المعجون وجرّب كتابة بعض الإشارات المسماريّة كما في الشكل(٥) بماذا تشعر؟

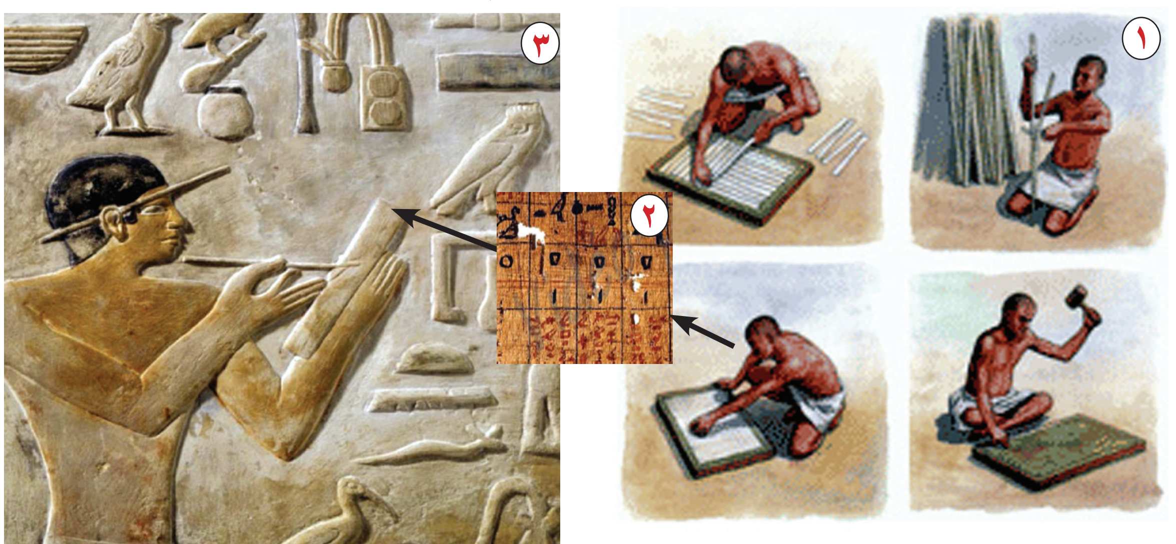
٥- في حياتنا اليوميّة مازلنا نستخدم رموزاً وأشكالاً للتعبير، اختر شكلاً وتحدّث عنه.



الشكل (٥): مجسم لرقيم طينيّ وقلم من القصب توضح كيفيّة الكتابة المسماريّة.

هبة الآلهة:

اختُرعت الكتابة الهيروغليفيّة في مصر نحو ٣٢٠٠ ق.م وقد أخذت رموزها من الصور الشائعة في البيئة المصريّة، وقد استُعملت لنقش أو زخرفة النصوص الدينيّة على جدران القصور والمعابد والمقابر، كانت الكتابة تسمى عند المصريّين (النقش المقدّس) وكانت خاصّة بكهنة المعابد، كما صُنع الورق من البردي وأمكن الكتابة عليه بالقلمِ والحبر، حيث كانت الساقُ تُقسم إلى شرائحَ طوليّة، ثمّ تنقع وتغمر بالمياه ثم تضغط فوق بعضها بوضع ثقلٍ عليها وتجفّف تحت أشعة الشمس.



الشكل (٦): ١- مراحل صناعة أوراق البرديّ، ٢- برديّة، ٣- نقش يمثل كاتب مصريّ يكتب على برديّة وتظهر فيه مجموعة من الصور تمثل الكتابة الهيروغليفيّة وأدواتها.



أبني أفكاري:

١- ما الصور التي تراها في الشكل(٣)؟ ومن أين استمدّها المصريّون؟

٢- باعتقاد القدماء من الذي أعطى الكتابة للبشر؟

٣- ما الذي دفعَ المصريّين لاستخدام ورق البردي عوضاً عن ألواح الطين؟

٤- قارنْ في جدول بين الكتابة في مصر وبلاد الرافدين: من حيث: الزمن – الأشكال – الأدوات.

	بلاد الرافدين	مصر
الزمن		
الأشكال		
الأدوات		

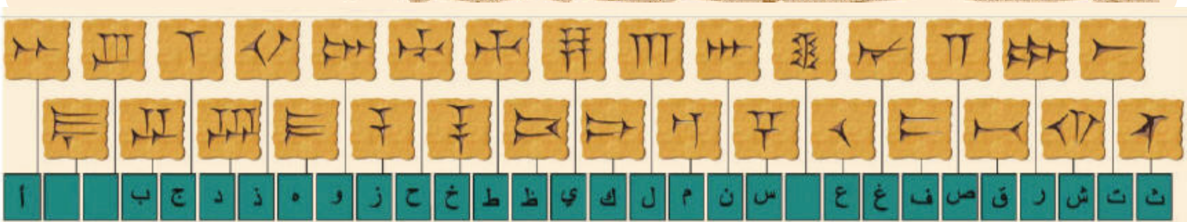
هدية أوغاريت للعالم:

اكتُشف في أوغاريت رُقم فخاريّة وجد عليها نصوص هذا أحدها:

استعطفكَ أن لا تبدي عدم الإكتراث ..
بهذا التلميذ الفتى الجالس أمامك..
استعطفك أن لا تبدي عدم الاكتراث ..
اكشفْ له.... التعداد......الحساب....
اكشفْ له القصب المبري والجلد والدهن
والفخار...
أعط ذلك التلميذ الفتى
كلّ ما يتصل بفن الكتابة
ولا تهمل شيئاً.



الشكل(٧): أبجدية أوغاريت، اكتُشِفَ في القصر الملكيّ الأوغاريتيّ لوحٌ طينيٌّ مشويّ يعود إلى القرن ١٤ق.م، يحتوي على ٣٠ رمزاً مكتوبة بالخط المسماريّ، أطلق عليها الأبجديّة الأولى.



الشكل (٨): شكل يوضح الأحرف الأوغاريتيّة ومايقابلها باللغة العربيّة.

أبني أفكاري:



١- برأيك لماذا لجأ الإنسان الكنعانيّ في أوغاريت إلى اختراع الأبجديّة؟

٢- من خلال النصّ أجب:

أ- أين يظهر اهتمام الإنسان الأوغاريتيّ بالكتابة؟

ب- ما الأدواتُ التي استخدمها الإنسان في أوغاريت للتدوين؟ وما الفرق بينها وبين الأدوات المسماريّة والهيروغليفيّة؟

د- أصنع رقيم واكتبْ اسمك عليه.

٣- ما أهميّة الكتابة في التواصل بين الشعوب والحضارات؟

٤- ماذا تتوقّع أن يحدث لو لم يتوصّل الإنسان لاختراع الأبجديّة؟

٥- لماذا اتّخذت المديريّة العامة للآثار والمتاحف من رقيم أبجديّة أوغاريت شعاراً لها؟

الآراميّة تحكم:



الشكل (٩): كاتبان أثناء عملهما أحدهما يكتب على ورقة برديّ والآخر على لوح طينيّ، اكتشفت في تلّ أحمر في العراق القرن الثامن ق.م.

وكما انتقلت اللّغة الكنعانيّة مع التجار الكنعانيّين غرباً، فإن اللغة الآراميّة انتشرت شرقاً مع القوافلِ التجاريّة الآراميّة، فحصل الأرمنَ والفرس والهنود على أبجديّتهم منها، وحلّت مكان البابليّة والكنعانيّة والآشوريّة في التجارة، لسهولتها فكانت النصوص تُكتب باللّغتين الآشوريّة والآراميّة معاً، وعمَّ اللسان الآراميّ الشرق حتى في مدينة آشور عاصمة الدولة الآشوريّة.

ولم يتوقّف الأمر هنا بل إنّها أصبحت من اللغات الرسميّة في فترة الاحتلال الفارسيّ للمنطقة، وبقيت الآراميّة لغة الثقافة والتجارة والإدارة والفكر والأدب عهوداً طويلة تقارب من ألفي عام، ومازالت حيّة حتى يومنا هذا في بعض مناطق سورية مثل معلولا وجبعدين.

تسرد أساطير الإغريق قصة قدموس ابن ملك صور الذي أبحر من مدينته باحثاً عن شقيقته أوربا، التي اختطفها كبير الآلهة اليونانيّة **زيوس**، وعند وصول قدموس إلى اليونان أسّس مدينة **طيبة** شمال **أثينا**، وعلّم الأبجديّة الفينيقيّة لأهلها، حيث اشتُقَت منها الأبجديّة الإغريقيّة التي أبقت على الأسماء الفينيقيّة للحروف.



الشكل (١٠): عملة من البرونز محفوظة في المكتبة الوطنيّة في باريس تظهر قدموس يعلّم الأبجديّة الفينيقيّة لأهل طيبة.



أبني أفكاري:

- ١- ما أهميّة أن نكون رسلاً لنشر الثقافة؟
- ٢- ما دلالة استخدام الكاتبين أدواتٍ خاصّةً بالكتابة؟
- ٣- استنتج أهميّة أسطورة قدموس؟

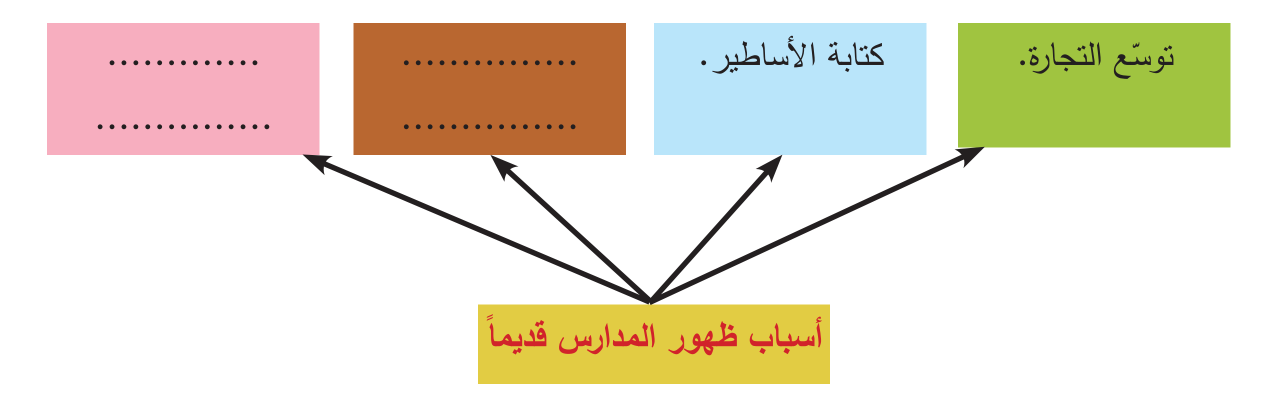
الدرس الثاني

مدارس ومكتبات

كان ظهور المؤسّساتِ التعليميّة والمدارس والمكتبات نتيجة مباشرة وحتميّة لابتكار الكتابة وتطورها، فعدّ ذلك أبرز مساهمةٍ حضاريّةٍ قدّمتها المنطقة العربيّة للحضارة البشريّة.

لماذا المدرسة؟

اقترح أسباباً أخرى لظهور المدرسة قديماً وأكمل بها الشكل الآتي:



رسالة تربويّة جاء في رسالة موجّهة من معلّمٍ يمدحُ فيها أحد طلابه في مدينة ماري: أيّها الشابُ إنّك لم تهمل قولي، ولم تنبذ إرشاداتي، عساك أن تبلغ القمّة في فنّ الكتابة وعسى أن تتقنه غاية الإتقان، لعلّك تُصبح القائد بين أخوتك، وأن تصبحَ رئيساً على جميع أصدقائك، وليتك تبلغ أعلى الرتب بين طلّاب المدرسة، حقاً لقد أحسنت في إنجاز أعمال المدرسة كلّ الإحسان وأصبحت رجل علم.



أبني أفكاري:



١- حدّد الفكرة الرئيسة والفِكر الفرعيّة من هذه الرسالة؟

٢- هل تختلفُ الرسالة التربويّة للمعلّم قديماً عن رسالة المعلم حالياً؟

٣- كيف يمكنُ للمعلّم أن يحسّن من مستوى أداء الطالب؟

٤- هل تتقبّل نصائح الآخرين؟ لماذا؟



أيّـام المدرسـة: كما يرويها أحدُ التلاميذ قبل أربع آلاف سنة في مدينة بابل في بلاد الرافدين من خلال حوار بينه وبين معلمه:

المعلم: ابن بيت الألواح، إلى أين كنت تذهب في الأيام الماضيّة؟

التلميذ: كنت أذهب إلى بيت الألواح.

المعلم: ماذا كنت تفعل في بيت الألواح؟

التلميذ: قرأتُ لوحي وأكلت غذائي

صنعتُ لوحي وكتبته حتّى النهاية

وبعد ذلك أُعدَّت لي أسطر كوظيفة

وأعيدَ لي بعد الظهر لوحي اليدويّ (لوحي للدراسة في البيت)



الشكل (١١): المدرسة اليوم.

المعلم: أريد أن أسألك، تكلّم ! أريد أن تقول وأنت تجيبني

هل تعرف كيف يترجم المرء ويفسّر الكلمات؟

هل تعرف ما هو الشيء المتبادل ..... رسالة ..... وثيقة ......؟

هل تعرف الغناء؟

هل تعرف اللغة الأكّاديّة لغة صاغة الذهب والفضة لغة صانعي الأختام؟

هل تعرف لغة المتكلم، لغة رعاة البقر والفلاحين؟

هل تعرف الرياضيات وإجراء الحسابات وحسابات الإدارة؟

أبني أفكاري:

١- من خلال دراسة الوثيقة السابقة حاول أن تعطي وصفاً لأعمال الطلبة في المدارس القديمة.

٢- هل تشبه نشاطاتك في المدرسة اليوم أنشطة تلميذ الوثيقة؟ عبّر كيف؟

٣- هل توقّع من روى النص المسماريّ أنَّ المدرسة سيصبح شكلها كما في الشكل (١١)؟

٤- تخيّل شكل المدرسة بعد أربعة آلاف عام؟

٥- قارن في الجدول الآتي بين مواد امتحان المدرسة قديماً ومواد امتحانك اليوم:

أسماء المواد قديماً									
أسماء المواد حديثاً									

نموذج من المدارس القديمة في ماري:

ظهرت المدارس في ماري بشكلٍ واضحٍ من خلال تخصيص غرف خاصّة للمدرسة تتميّزُ عن باقي غرف السكن مزوّدة بمقاعد وأحواض مياه كانت تستخدم لتحضير الرقم، وعُثر بين الركام والمقاعد على علب لأدوات الكتابة سُمّيت الزوارق، وعلى مجموعة أصداف الغاية منها في التمارين الحسابيّة وتشبه في عصرنا الحالي المحساب.



الشكل (١٢): البناء المكتشف في مدينة ماري.

الشكل (١٣): رسم تخيّليّ لمدرسة ماري.

أبني أفكاري:

١- وازن بين المدرسة قديماً وحديثاً من حيث الوسائل والأدوات والأثاث؟

٢- ما دلالة استخدام الوسائل التعليميّة في تلك الفترة؟

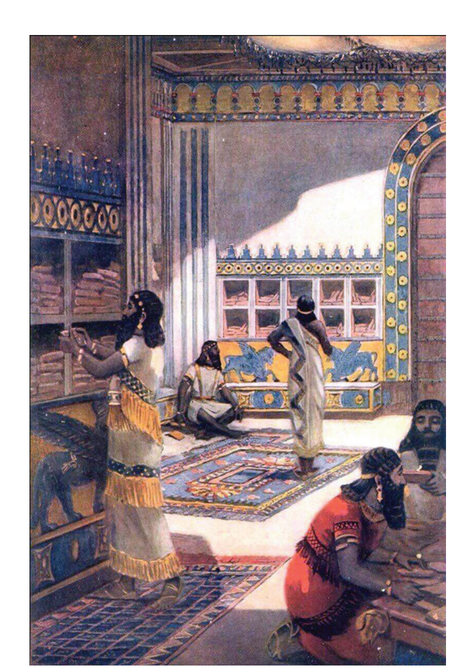
مكتبة إبلا:

تقول غابرييلا زوجة ماتييه مكتشف مدينة إبلا: (عندما رأينا الغرفة، وقعت عيوننا على كومةٍ من الألواح تملّكنا شعورٌ هستيريٌّ، إنّها تشبه تماماً المكتبة التي أغلقها أمينها البارحة في الساعة الخامسة)، إنّها مكتبة إبلا: عبارة عن غرفتين مجهّزتين برفوف وأعمدة خشبيّة أفقيّة مثبتة على أعمدة عموديّة تصل حتى السقف رتّب عليها نحو ١٧ ألف لوح طينيّ بالخطِّ المسماريّ احتوت نصوصاً معجميّة وأدبيّة وتشريعيّة ومراسمَ إداريّة وعسكريّة.



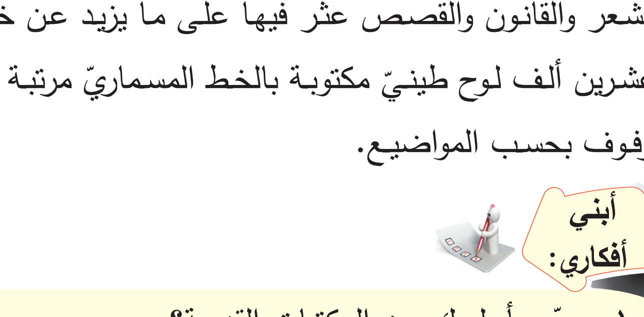
الشكل (١٤): رقم مكتبة إبلا لحظة اكتشافها، رقم الصلوات والأدعية على ألواح مستديرة صغيرة والأساطير مستطيلة والوثائق التاريخيّة على ألواح متوسطة.

مكتبة نينوى:



الشكل (١٥): شكل تخيليّ لمكتبة نينوى.

كما ظهرت المكتبات في بلاد الرافدين أضخمها المكتبة الملكيّة في نينوى بناها الملك الآشوريّ **آشور بانيبال** وتعدّ من أشمل المكتبات لتنوّع موضوعاتها كالعلوم والآداب والدين والشعر والقانون والقصص عثر فيها على ما يزيد عن خمسة وعشرين ألف لوح طينيّ مكتوبة بالخط المسماريّ مرتبة على الرفوف بحسب المواضيع.



أبني أفكاري:

١- عبّر بأسلوبك عن المكتبات القديمة؟

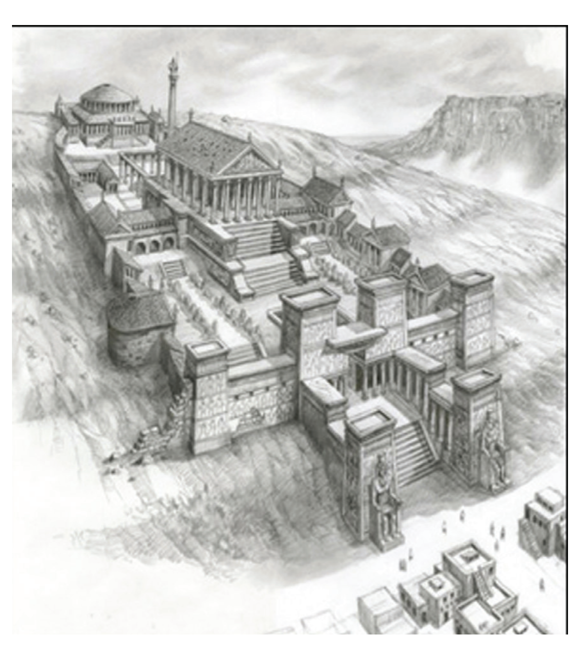
٢- علامَ يدلُّ تنوّع أشكال الرقم المستخدمة حسب الموضوعات؟

٣- ماذا تستنتج من وجود أوراق البردي في مكتبة نينوى؟

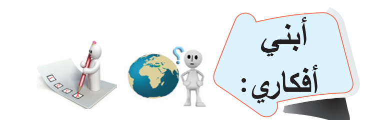
مخزن طبّ العيون:

تعود مكتبة معهد طيبة إلى الفرعون **رعمسيس الثاني** سُميت في تلك الفترة (مخزن طبّ العقول) ورُتبت اللفافات في هذه المكتبة وحُفظت في جرار مصنّفةٍ على الرفوف.

بينما أنشأ **بطليموس** في مدينة الإسكندرية مكتبة كانت من أعظم المكتبات حوت من البرديّات نحو أربعمئةٍ وتسعين ألف لفافة بمواضيع عديدة ومتنوّعة أشرف على إدارة هذه المكتبة أدباء وشعراء وشخصيات اجتماعيّة مرموقة ثمَّ وُضِعَ لها نظام فهرسة دقيق للمواد زمنيّ وآخر بحسب الترتيب الأبجديّ.



الشكل (١٦): شكل تخيّليّ لمكتبة الإسكندرية.



١- بمَ تفسّر تسمية المكتبة في مصر (مخزن طب العقول)؟

٢- لماذا وُضعت اللفافات في أوعية فخاريّة؟

٣- بيّن أهميّة الفهرسة في المكتبات؟

٤- بمَ تفسّر وجود عدد كبير من البرديّات في مكتبة الإسكندرية؟

٥- وازن بين المكتبات الحديثة والقديمة من حيث الشكل والتنظيم والمهمة؟ من خلال الدراسة السابقة.

نتائج التعلّم والتعليم:

من أبرز النتائج لاهتمام القدماء بالتعليم والتعلّم ظهور الكُتّاب، الذين تولّوا الكتابة والتدوين من أشهرهم الكاتب السومريّ الشهير بـ(دودو) أوّل من تبنى ورعى تدوين فعل الإنسان المنتج في الزمان والمكان، حيث كان عمل الكاتب يعادل مدير المعبد أو القاضي.

ومن النتائج أيضاً ظهور الكتب، ويُعدّ أقدمها الكتاب المكتشف في موقع مدينة **(كلخو)**، مؤلّف من خمس عشرةَ صفحةً مزوّدةً بمفاصلَ ذهبيّة والصفحات مصنوعة من العاج والخشب وسطحها مصنوع من الشمع الذي نقش عليه بالمسماريّة وعلى الغلاف اسم الملك شاروكين الثاني.



الشكل (١٧): تمثال الكاتب السومريّ الشهير بـ(دودو) من مدينة لجش ٢٣٥٠ق.م، محفوظ في متحف بغداد في العراق.



١- ما دلالة نحت تمثال خاص للكاتب في تلك المرحلة التاريخيّة؟

٢- علامَ يدلّ صنع الكتاب من الذهب والعاج؟

٣- هل مازالت الكتب لها نفس الاهتمام والقيمة في العصر الحالي؟

الدرس الثالث

تمدّن وحضارة

العمارة مصدر العلوم والفنون على مرّ العصور وهي سجل تاريخ الإنسان منذ نشأته وتشمل نشاطاته الإنسانيّة والاجتماعيّة وتطلّعاته الجماليّة والروحيّة وقدراته الماديّة.

مخطّط مدينة:



الشكل (١٨): الزقورة بناء ضخم مدرج الشكل، ظهر وتطوّر في بلاد الرافدين، تتألّف من ٣ إلى ٥ طوابق، ارتفاع كلّ طبقة من ٣ إلى ١٠متر، بنيت لأغراض دينيّة، حيث اعتبرت أنّها بيوت الآلهة، واعتبارات علميّة حيث كانت مراصد فلكيّة.



الشكل (١٩): مخطّط مدينة أور.

أبني أفكاري:



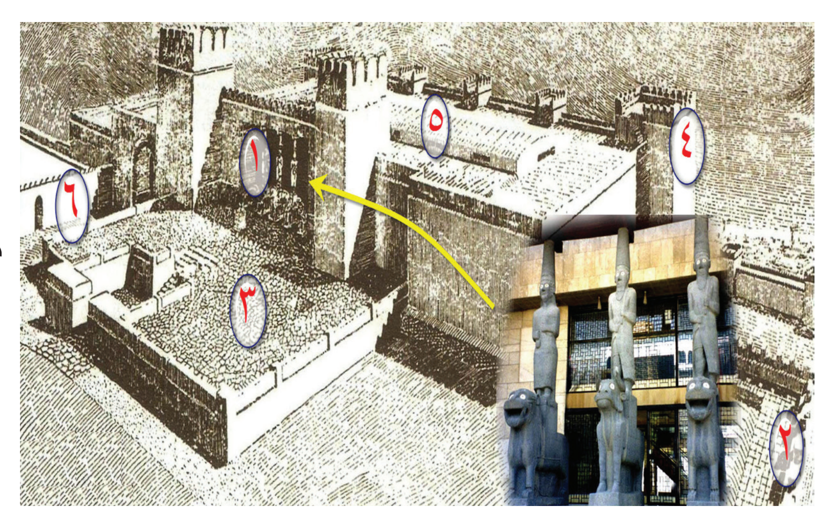
١- بالعودة إلى الدروس السابقة قارنْ في الجدول الآتي بين مخطّط مدينة ماري وإبلا وأور:

	شكل السور	البوابات	طريقة تقسيم الأحياء	قنوات المياه	مكان المعبد	مكان القصر
مدينة ماري						
مدينة إبلا						
مدينة أور						

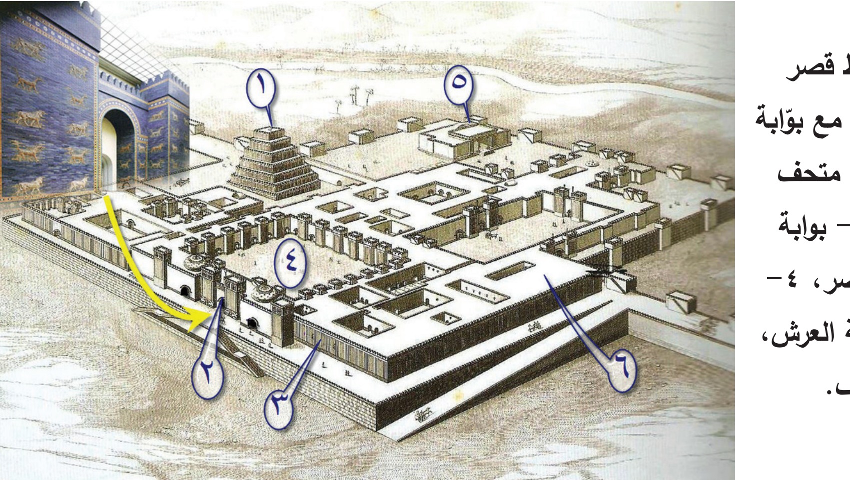
قصور وبوابات:

احتوت مملكة غوزانا على قصر تميّز بواجهة غاية في الروعة في مجال النحت على **البازلت**، إذ ترتكز على أعمدة ضخمة تمثّل حيوانات واقفة عليها كائنات بشريّة.

بينما مثّلت بوابة عشتار لوحةً من الآجر المطليّ بالمينا، ارتفاعها ١٤,٥متر تمثّل موكب الأسود على خلفيّة زرقاء، تبرز أعمدة صفراء، يجمعها من الأعلى حبل من براعم زهرة اللوتس.



الشكل (٢٠): مخطّط قصر غوزانا تلّ حلف مع البوابة الرئيسة، التي تشكّل بوابة متحف حلب. ١- بوابة القصر، ٢- سور القصر، ٣- باحة القصر، ٤- أبراج دفاعيّة، ٥- قاعة العرش، ٦- غرف سكن.



الشكل (٢١): مخطّط قصر شاروكين الثاني البابليّ مع بوّابة عشتار المحفوظة في متحف برلين. ١- زقورة، ٢- بوابة القصر، ٣- سور القصر، ٤- باحة القصر، ٥- قاعة العرش، ٦- قاعات وغرف.



أبني أفكاري:

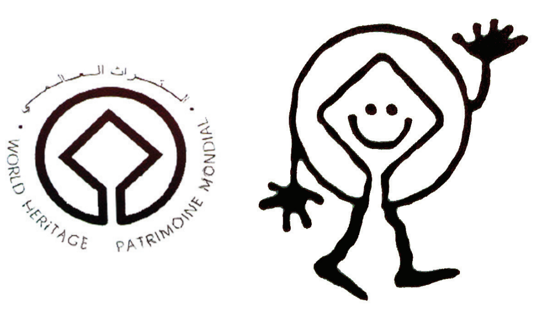
١- عبّر بإسلوبك عن مخطّط القصرين من خلال دراسة الأشكال (١٨-١٩)؟

٢- ما أوجه الشبه بين القصرين؟

٣- وازنْ بين بوابتي القصر من حيث الزخرفة والأشكال ومواد الصنع؟

أعجوبة الزمن:

الأهرامات مقابر ملكيّة كلّ منها يحمل اسم الملك الذي بناه وتمَّ دفنه فيه، ارتبطت فكرة الهرم عند المصريّين القدماء بفكرة نشأة الكون فورد ذلك في بعض كتاباتهم ونصوصهم الدينيّة أنَّ الهرم وسيلة تساعد روح المتوفّى في الوصول إلى السماء، وقد عدّها اليونانيّون من العجائب المعماريّة، وصنّفتها **اليونسكو** عام ١٩٧٩م على لائحة التراث العالميّ.



الشكل (٢٢): حارس التراث العالميّ تمّ وضعه استناداً لشعار اتفاقية التراث العالميّ عام ١٩٩٥م.

الشكل (٢٣): شعار اتفاقية التراث العالميّ.



الشكل (٢٤): أهرامات الجيزة في مصر.

الشكل (٢٥): رسم تخيّليّ لطريقة بناء الهرم.

أبني أفكاري:



١- ما أوجه الشبه بين الزقورة والهرم؟

٢- علامَ يدلّ هذا التشابه برأيك؟

٣- لماذا بنيت هذه المباني العملاقة في تلك الفترة؟

٤- فسّر بقاء هذه الأبنيّة حتى الوقت الراهن؟

٥- عدّ إلى مصادر التعلّم لتحدّد الشرط الذي توّفر في الأهرامات لتصنيفها تراثاً عالميّاً؟

٦- رشّح موقعاً أثريّاً مرّ معك ليكون تراثاً عالميّاً؟ وبيّن سبب ترشيحك له.

بطاقة تعريف بمدينة تدمر الأثريّة:

الدولة: الجمهوريّة العربيّة السوريّة

النوع: مدينة أثريّة.

الاسم الدوليّ: Palmyra

رقم التراث العالميّ لليونسكو: (٢٣).

ملاحظة: تبعد عن دمشق ٢١٥ كم وتبعد عن حمص ١٦٠كم.



الشكل (٢٦): مدينة تدمر الأثريّة.

حوار حضاريّ:

دار الحوار الآتي بين حارس التراث الوطنيّ وحارس التراث العالميّ، لنستمع لهذا الحوار ونجيب على الأسئلة الآتية:

في وطنيّ سوريّة تنوّع وغنى حضاريّ.

ما دليلك على ذلك؟

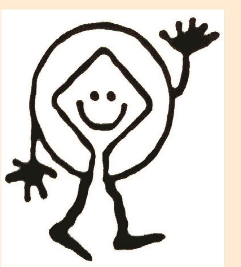
كثرة المواقع الأثريّة.

لكن لا يوجد سوى ستّة مواقع أثريّة سوريّة مصنّفة كتراث عالميّ.

أعلم ذلك لكن يوجد المئات من المواقع غير المدرجة على اللائحة العالميّة.

!!!!!! ؟؟؟؟؟؟؟
لماذا لا تقدّمون طلباً لتسجيلها عالميّاً؟







أبني أفكاري:

١- ما فوائدُ وضع أثر ما على لائحةِ التراث العالميّ؟

٢- عدْ إلى موقع اليونسكو الإلكترونيّ للتعرّف على المواقع السوريّة المدرجة على لائحة التراث العالميّ.

٣- صممْ بطاقة تعريف لأحد هذه المواقع.

الدرس الرابع

تحف فنيّة ومنجزات علميّة

قدّمت الفنون صورةً واضحةً لحياة الشعوب وتطوّرها الحضاريّ عبر الزمن، وسجّلت ما وصلت إليه من تطوّر علميّ، وتنوّعت الفنون بين الرسم والنحت والتصوير والموسيقا ....

تحفة فنيّة:

تحفة البيرق موجودة في أحد القبور الملكيّة في أور في بلاد الرافدين، تتألّف من وجهين أحدهما مشهدُ حرب والآخر مأدبة الانتصار.





الشكل(٢٧): الوجه الثاني لتحفة البيرق يمثل مشهد احتفاليّ.

الصانع: فنّان من أور.

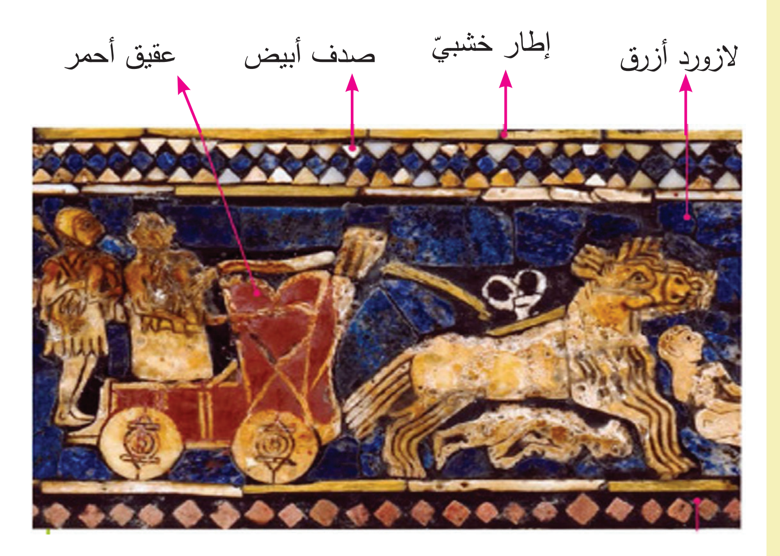
العمل: تحفة البيرق.

التاريخ: ٢٦٠٠ق.م.

تقنية: لوحة مرصّعة ذات وجهين.

تاريخ ومكان الاكتشاف: ١٩٢٦م في المقبرة الملكيّة لأور للعالم البريطانيّ ليونارد وولي.

مكان الحفظ: المتحف البريطانيّ لندن.



شرح الأرقام الموجودة على تحفة البيرق بوجهيها الأوّل والثاني، ١- عازف القيثارة، ٢- الملك جالس على العرش، ٣- أنواع الطعام لتجهيز حفلة الانتصار، ٤- عربة حربيّة، ٥- صفوف الجنود المشاة، ٦-الأسرى، ٧- الملك، ٨- عربة الملك.



الشكل(٢٨): الوجه الأوّل لتحفة البيرق مشهد الحرب.



١- علامَ يدلُّ تنوّع المواد المستخدمة في تحفة البيرق؟

٢- أين يظهر الإبداع الفنيّ في هذه القطعة الأثريّة برأيك؟

٣- فسّر سبب صنعِ هذه القطعة؟

٤- يرى العلماء أنَّ هذه القطعة الأثريّة هي أوّل تمثيل للرسوم المتحرّكة، أين يظهر ذلك في القطعة الأثريّة؟

٥- هل تعتقد بوجود أهداف مشتركة بين صنع الرسوم المتحرّكة اليوم وصنع هذه القطعة؟

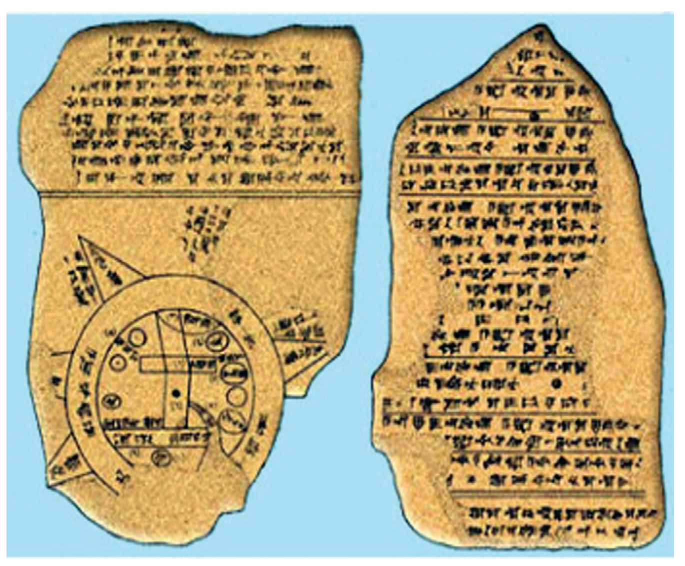
٦- ما دلالة وجود الكثير من آثارنا في المتاحف العالميّة؟

العالم البابليّ:

قبل نحو أربعةِ آلاف عامٍ تمَّ تصوير المنطقة التي توسّع فيها شاروكين الأكاديّ ٢٣٠٠ق.م، على لوحٍ من الآجرِّ، فتمَّ تمثيل بلاد بابل وآشور والجبال في الشمال والأهوار في الجنوب، يحيط بها البحر على أطرافه جزرٌ رسمت على شكل مثلّثات دوّنت عليها المسافات.



الشكل (٢٩): خريطة العالم البابليّة محفوظة في المتحف البريطانيّ.



الشكل (٣٠): شكل توضيحيّ لخريطة العالم البابليّة.



أبني أفكاري:

١- كيف صوّر البابليّون العالم؟

٢- هل عرفوا الجهات الأربع؟ ما الدليل؟

٣- ما أهميّة معرفة الجهات الأربع؟

٤- قارنْ بين الخريطة القديمة والخرائط الحالية للعالم؟

تطور طبيّ:

اهتمّ أجدادُنا القدماء في الحفاظ على صحّتهم، فقد كان لديهم نوعان من الأطباء منهم من يقوم بالعلاج بواسطة السحر (اسيبو)، ومنهم من يعالج المرضى وفق أسس طبيّة (الآسو).

فمن أبرز الوثائق الطبيّة المحفوظة رسالة أرسلتها الملكة شيبتو من ماري إلى زوجة حاكم **ترقا**

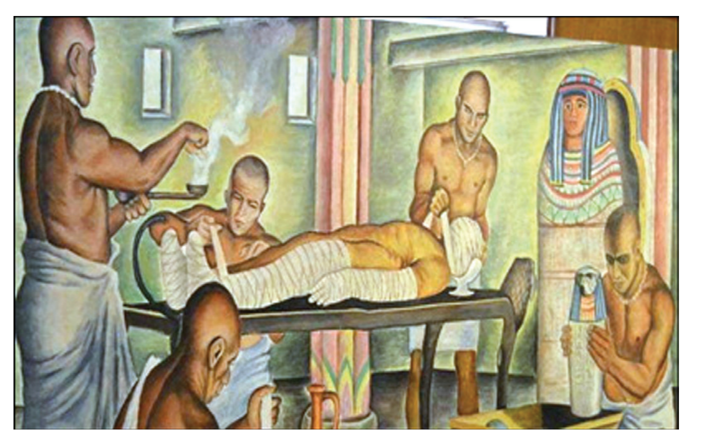
(تل العشارة) المدعو (كبرى – داجان) تطلب منها الاهتمام بإمرأةٍ فقيرةٍ اسمها (نمّانه) وهي مريضة بمرض معدٍ لعلَّه **الجدريّ** أو **السل**، وتطلب الحجر الصحيّ عليها وعدم مخالطتها لبقيّة النساء، وفي رسالة أخرى تُعلِمُ شيبتو زوجها زمري ليم بمرض إمرأة تدعى اشتكا، وهي توضّح إجراءات العزل الصحّيّ للوقاية من العدوى، ويبدو أنّ شيبتو كانت مسؤولة عن هذا الحجر الصحي فتقول الرسالة:

– إنّ المرأة لن تعيش حتّى وإن عولجت.

– أسكنتها في البيوت الجديدة.

– شرابها وطعامها منفصلان، ولا أحد يسمح أن يدنو من سريرها أو كرسيها.

وقد ظهر التطوّر الطبيّ في مصرَ القديمة بشكل واضح من خلال البرديات التي تحدّثت عن كيفيّة علاج الأمراض وإجراء العمليّات الجراحيّة، ويتجلّى هذا التطوّر العلميّ عند المصريّين القدماء بأنّه لا تزال بعض أنواع المواد المستخدمة في التحنيط غير معروفة.



الشكل (٣١): رسم تخيّليّ للتحنيط.

حيث اعتقد المصريّون بالحياة الأخرى فأوجدوا فكرة التحنيط **(علم المومياء)**، وهدفوا من ذلك حفظ أجساد أمواتهم من أجل الحياة الآخرة.

أبني أفكاري:



١– علامَ يدلّ معرفة أهالي ماري لقاعدة الحجر الصحيّ الطبيّة؟

٢– ما أثر علم المومياء في معرفة الحضارة المصريّة القديمة؟

٣– عدْ إلى مصادر التعلّم لتتعرّف على أشهر المومياءات المصريّة.

أوراق عمل

درست خلال الوحدة الرابعة الحياة الثقافيّة في العصور التاريخيّة القديمة في سوريّة والمنطقة العربيّة، فبيّنت الدروس كيفيّة اختراع الكتابة، وظهور المدارس والمكتبات، التطوّر العمرانيّ والفنيّ والعلميّ، كنت خلال هذه الدراسة تبني أفكاراً حول هذه المواضيع، اختبر هذه الأفكار التي كوّنتها بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- بعد قراءتك المعلومات الآتية أجب عن الأسئلة:

اكُتشف أقدم قاموس في العالم في مدينة إبلا في الربع الأخير من القرن العشرين الميلاديّ، مؤلّف من ٢٤عامود تضم عدّة مواضيع، فالعامود رقم ٤+٥ عن وسائل النقل البحريّة والبريّة، والأعمدة ١٣+ ١٤+ ١٥ لترتيب أسماء الحيوانات، والعمود ١٦ لأسماء الألواح والحجارة، والعمود ١٧ للنباتات، والعمود ٢٢ لأسماء النجوم.

الشكل (٣٢): أقدم قاموس في العالم باللغتين الأكاديّة والسومريّة، في مدينة إبلا.

أ- علامَ يدلّ وجود هذا القاموس من الألفيّة الثالثة ق.م؟

ب- برأيك ما هي أسباب وضعه؟

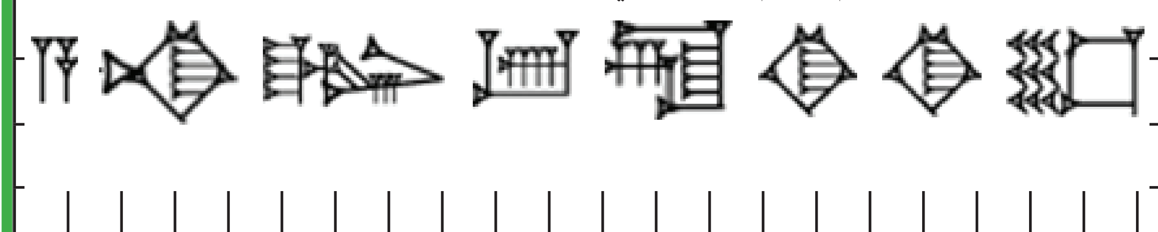
جـ- صنّفْ في الجدول الآتي موضوعات القاموس:

الاقتصاديّ	الثقافيّ	الفلكيّ

د- ماذا تتوقّع عناوين الأعمدة الأخرى؟

هـ- أمازال للقواميس الوظيفة نفسها؟

٢- عدْ إلى مصادر التعلّم وترجم النصّ الآتي إلى العربيّة:



٣- دلّت الاكتشافات الأثريّة على أنّ الأطباء في مصرَ القديمة استطاعوا إجراء عمليّات جراحيّة صعبة مثل استئصال الأورام من الجمجمة، وهذه مجموعة من أدواتهم الطبيّة الجراحيّة، اطلعْ عليها ثمَّ أجب:





الشكل (٣٣): نقش حجريّ لأدوات الجراحة في مصر.

الشكل (٣٤): شكل توضيحيّ ومفصل للأدوات الجراحيّة في مصر.

أ- أين تجد التطوّر في هذه الأدوات؟

ب- ما الذي اختلف عن الأدوات الحديثة؟

٤- لمْ يبرع القدماء في معالجة الأمراض التي تصيب الإنسان فقط، بل وصل تقدّمهم لوضع وصفات طبيّة لعلاج الحيوانات، اقرأ النص الآتي من أرشيف إيبلا ثمَّ أجب:

«إذا كان العجل المفطوم يعاني من حرارة، ضع عشبة (غيش غودد) في ماء وعندما يشرب وعاء الماء بأكمله سنلاحظ تحسّناً في حالته».

أ- ما اسم هذا النوع من الطب؟

ب- لماذا تمَّ إنشاء كليّة الطب البيطريّ في سوريّة؟

مشروع عمل:

ارسم الخريطة في الصفحة (١٦) على ورق مقوى (٧٠×١٠٠) وقم بالخطوات الآتية:

١- استبدل الأرقام الموجودة بأسماء الأماكن.

٢- عُدْ إلى المعلومات السابقة، وسجّل على الخريطة أهمَّ إنجازٍ حضاريٍّ قدّمهُ الموقعُ للبشريّةِ، ثمَّ ألصقْ صورةً مناسبةً لهِ.

شرح مصطلحات وأسماء الأعلام والأماكن: وردت حسب تسلسل ورودها في دروس الكتاب.

مغاور يبرود: يبرود مدينة سوريّة قديمة قِدَم التاريخ تقع شمال العاصمة «دمشق» بـ٨٠ كم في «جبال القلمون»، ما تزال مأهولة وجدت فيها أقدم كهوف عصور ما قبل التاريخ (كمغارة وادي اسكفتا).

تلّ المريبط: يقع على الضفة اليسرى للفرات الأوسط نحو /١٠٠/ كيلو متر غرب مدينة الرقة، فيه أوّل عمليّة استقرار للإنسان وعن بدء الزراعة وتربية الحيوانات، ومنذ نحو /٨٥٠٠/ ق.م أخذ السكان يسكنون المنازل وهي عبارة عن أكواخ دائريّة.

الجرف الأحمر: يقع على بعد ١٧ كم شمال شرق حلب، اكتشف الموقع عام ١٩٨٩م من قبل (توم مكليلان ومعاونته مندي موترام)، وتمّ التنقيب في مساحة ٣٥٠ م٢ من قبل (دانييل ستوردر) وبسام جاموس.

أوركيش: مملكة تقع في تلّ موزان في منطقة الخابور الأعلى في محافظة الحسكة وهو يبعد ٦٥٠ كم عن دمشق.

سبتيموس سيفيروس: الإمبراطور الرومانيّ الحادي والعشرون (١٩٣– ٢١١م) ولد بمدينة لبدة الكبرى عاصمة إقليم طرابلس في ليبيا الحاليّة، تسمّى السلالة التي وصلت للحكم بعده بالأسرة السيفيرية نسبة له والتي انتهى حكمها في النصف الأوّل من القرن الثالث الميلاديّ.

الإله حورس: ملك الحياة الدنيا إله السماء، كان كلّ ملك من ملوك مصر يحكم على أنّه ممثل حورس، ويستعين بالإله حورس في أعماله وحروبه، يظهر الإله عادة على شكل صقر.

لوقا الأنطاكي: من مواليد مدينة أنطاكية بحسب أوسابيوس القيصري بينما يرى يعقوب الرهاوي بأنه من الإسكندرية، كان يعمل طبيباً وبحسب التقليد المسيحيّ فإنّه كان واحداً من الرسل السبعين وبعد ذلك انضم إلى الرسول بولس وساعده بالتبشير في معظم رحلاته ومات عن عمر يناهز الـ ٨٤ عاماً على ما يُظن.

كراكلا: الإمبراطور الرومانيّ الذي حكم إمبراطوريّة روما من ٢١١ –٢١٧م، أبيه سيبتيموس سيفيروس وأمه جوليا دومنا.

بلاد اليونان: دولة أوروبية على البحر المتوسط، تتألّف من عدّة جزر، قامت على أرضها حضارات قديمة مهمة، من أهم مدنها طيبة وأثينا.

الإمبراطوريّة الرومانيّة: إمبراطوريّة قامت على أرض إيطاليا الحاليّة عاصمتها روما توسّعت لتشمل أراض واسعة من آسيا وإفريقيا وأوروبا.

الزراعة البعليّة: زراعة تعتمد على هطول الأمطار.

كائنات أسطوريّة: هي أشكال تصوّرها خيال الإنسان لكائنات غير واقعيّة وأشهرها أبو الهول: وهو مخلوق أسطوريّ بجسم أسد ورأس إنسان موجود في مصر.

الصولجان: عصا اعتبرت دائماً كعلامة من علامات السلطة في العصور القديمة، وأصبح مستعملاً من قبل القضاة والزعماء العسكريين.

بولس: من مواليد مدينة طرسوس في تركيا الحاليّة، كان له دورٌ كبير في نشر الديانة المسيحيّة، أمر الإمبراطور الرومانيّ نيرون بإنهاء حياته في روما حوالي ٦٧م.

مرْدُوك: كان كبير آلهة قدماء البابليّين، وكان أساساً إلهاً لمدينة بابل، ولمّا كانت بابل أهمّ وأقوى مدينة في العصور القديمة، فقد أصبح مرْدُوك أهمّ إله في هذه الحقبة.

تلّ برسيب: يدعى أيضاً الجرف الأحمر في شمال سورية، قريب من الحدود التركية، يرتفع التلّ الأثريّ في وسط سهل خصب، وقد كان للموقع أهميّة بوقوعه على تقاطع طرق التجارة الشماليّة.

مملكة يمحاض: تقع حالياً في حلب وكانت المدينة عاصمة لمملكة يمحاض الأمورية وتعاقبت عليها بعد ذلك عدة حضارات مثل الحثية والآرامية والآشورية والفارسية.

البيلوم: المهر بالأكادية.

ياريم–ليم الأول: كان ثاني ملوك مملكة يمحاض العموريّ القديمة (١٧٦٤– ١٧٨٠ق.م) كانت تتخذ من مدينة حلب مركزاً لها.

أذينة ووهب اللات: أسماء لأشخاص حكموا في تدمر.

البازلت: صخور ناريّة بركانيّة صلبة سوداء.

عمريت: مدينة كنعانيّة كانت تسمّى ماراتوس، تقع جنوب مدينة طرطوس وترجع للألف الثالث قبل الميلاد.

أفاميا: مدينة أثريّة سوريّة تقع على مسافة ٦٠ كم شمال محافظة حماة، يرجع تاريخها للقرن التاسع ق.م، لكنّها أخذت اسمها وشكلها الحالي في عهد سلوقس الأول (٣٥٨–٢٨١ق.م) أحد قادة الإسكندر الأكبر في أثناء لاحتلال اليونانيّ لسورية.

الإمبراطور تراجان: إمبراطور رومانيّ حكم بين (٩٨ – ١١٧م).

تلّ أبو هريرة: يقع على الضفة اليمنى لنهر الفرات وجدت فيه أقدم آثار للقمح المزروع في العالم، ولهذا يعتقد أن زراعة القمح حدثت في هذه المنطقة، غمرت مياه بحيرة الأسد هذه المنطقة بعد إنشاء سد الفرات.

النورج: آلة من الآلات الزراعيّة، تستخدم في عملية درس القمح والشعير، مصنوعة من الأخشاب وأعجال حديديّة. فبعد حصاد القمح يجمع في مكان واحد على هيئة دائرة ويربط النروج ببقرة أو ثور.

الغرانيت: عبارة عن صخر ناريّ جوفيّ تكوّن تحت درجات حرارة عاليّة، يميل ليكون أبيضاً أو قرمزيّاً أو رماديّاً فاتحاً، يُعتبر الغرانيت صخرة صلبة قويّة التحمُّل ومفيدة في إنشاء المباني.

نينوى: مدينة أثريّة قديمة، تعتبر من أقدم وأعظم المدن في العصور القديمة، تقع في بلاد الرافدين في شمال العراق على الضفة اليمنى لنهر دجلة، كانت عاصمة الإمبراطوريّة الآشوريّة الحديثة (٨٠٠ ق.م).

حجر الصوان: من أوائل المواد التي استخدمها البشر في العصور الحجرية لصناعة الكثير من أدواتهم، وذلك للخواص الفيزيائيّة المميّزة لهذا الحجر من حيث القساوة.

الحجر الكلسي أو الحجر الجيري (رمزه الكيماوى CaCo3): نوع من أنواع الصخور الرسوبيّة وغالباً يكون ناشئاً من أحياء مائيّة متكلّسة يستخدم في الحصول على الجير المستخدم في البناء.

أور: موقع أثريّ لمدينة تقع جنوب العراق، نحو عام ٢١٠٠ قبل الميلاد.

كنعانيو: شعب عربي سكن في بلاد الشام منذ (٧٠٠ ق.م) أسسو مدن وممالك وعملو بالزراعة والتجارة والصناعة.

الإله ملقارت: معنى اسمه ملك المدينة حامي مدينة صور، ويطلق عليه سيّد صور يقترن بالبطل الأسطوريّ اليونانيّ المؤله هرقل.

الحورية تيروس: هي إحدى المخلوقات الأسطوريّة الأنثويّة الشبه إلهيّة، التي تتخذ أشكالًا شبيهة بالإنسان.

الأحجـار الكريمـة: هـي أنـواع مختلفـة من المعادن المتبلورة مركّبـة من عنصرين أو أكثر، وبعض الأحجار الكريمة تتكوّن في باطن الأرض كالياقوت والزمرّد والألماس، وأما البعض الآخر فتتكوّن في المملكة الحيوانيّة حيث تستخرج من قاع البحر، مثل المرجان واللؤلؤ كما تمنحنا المملكة النباتيّة الكهرمان الأصفر الجميل.

القارة الأمريكيّة: الأمريكيتان Americas قارّتان تقعان في نصف الكرة الأرضيّة الغربيّ، وتعرف أيضاً بالعالم الجديد، تشمل أراضي أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبيّة معاً، بالإضافة إلى الجزر والمناطق المحيطة بهما.

دمغة: طبعة أو علامة توضع بواسطة خَتْم.

دبلوماسـيّ: مَنْ يُعهَد إليه في مَنْصِب مُمثِّل سياسيّ لدى إحدى الدُّوَل، والدبلوماسيّة المقصود بها كلّ ما يتعلّق بالعلاقات بين الدول.

الهكتار: وحدة مساحة تساوي ١٠,٠٠٠ متر مربع.

الأكروبول: كلمة تعني المنطقة المرتفعة وقد تكون تلاً صناعيّاً أو طبيعيّاً.

الدلتا: أرض مثلثيّة الشكل عند مصبّ الأنهار، والذي قد يكون إمّا في محيط أو بحر أو بحيرة.

شمشي أدّو الأول: ملك آشوريّ (١٨٠٨– ١٧٧٦ق.م) حكم إمبراطوريّة قوية امتدّت على مساحة كبيرة.

معدن البرونـز: خليط من ٩٠٪ نحاس مع ١٠٪ قصدير، وهو ثاني معدن اهتدى الى مواده الخام الإنسان منذ الألف الرابع قبل الميلاد، وقد شاعت استخداماته منذ الألف الثالث قبل الميلاد.

حمورابي: حكم بابل بين عامي (١٧٩٢ – ١٧٥٠ ق.م)، أول ملوك الإمبراطورية البابليّة.

شهبا: مدينة تتبع محافظة السويداء جنوب سوريّة اشتهرت بآثارها الرومانيّة مسقط رأس الإمبراطور فيليب العربيّ.

يخـدون ليـم: ملك من ملوك ماري، اشتهر بعلاقاته السياسيّة مع مملكة يمحاض (حلب)، تحالف مع الآشوريين (١٨١٠ ق.م)، حصّن ماري، وانتصر على سبعة جيوش على الفرات.

جبال الأرز: الجبال التي تنتشر فيها أشجار الأرز هو نوع من الفصيلة الصنوبريّة انتشرت غاباته في جبال طوروس شمال سوريّة وفي السلسلة الساحليّة لبلاد الشام.

طيبـة: توجد في الجهة الشرقية من ضفّة نهر النيل، تعد من المدن المصريّة الفرعونيّة القديمة، اهتمّ بها الفراعنة المصريون وبنوا فيها المعابد.

أثينا: عاصمة اليونان وأكبر مدنها، ويعود اسم المدينة إلى اثينا آلهة الحكمة.

زيوس: كبير آلهة اليونان إله السماء والرعد والأمطار وجامع السحاب، سلاحه الصاعقة.

آشـوربانيبال: ملك آشوريّ لقب بملك العالم (توفي في ٦٢٧ ق.م) كان آخر ملك للإمبراطوريّة الآشوريّة الحديثة رفع آشور إلى ذروة العظمة التي لم تعهدها في تاريخها، وشيّد في نينوى قصراً رائعاً، تزيّن بعض جدرانه الداخليّة المنحوتات النافرة الجميلة والتماثيل الرائعة، وأنشأ مكتبة كبيرة، وجمع الكثير من ألواح عديدة من الطين والقوانين، وكلّ أنواع المواد المكتوبة، وأسّس المدارس، وشقّ الطرقات وعبّدها، وشيّد المباني العامة.

رعمسيس الثاني: ثالث فراعنة الأسرة التاسعة عشرة، حكم مصر لمدة ٦٦ سنة (١٢٧٩ –١٢١٢ ق.م).

بطلميوس الأوّل: أو المنقذ (٣٦٧–٢٨٣ ق.م) مؤسّس الدولة البطلميّة في مصر واحد من جنرالات الإسكندر الأكبر تولّى حكم مصرَ بعد وفاة الإسكندر الأكبر وتقسيم الإمبراطوريّة، وفعل كما فعل الإسكندر من ولاء وإيمان بمقدسات المصريّين فنصب نفسه فرعوناً.

اليونسكو: UNESCO هي وكالة متخصّصة تتبع منظمة الأمم المتحدة تأسّست عام ١٩٤٥م، مقرّها الرئيس في باريس، للمنظمة خمسة برامج أساسيّة هي التربية والتعليم، والعلوم الطبيعيّة، والعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، والثقافة، والاتصالات والإعلام.

ترقا: مدينة تبعد نحو ٦٠ كلم عن ماري – إلى الشمال – وتقع فوق تلّ يطلق عليه اسم تلّ العشارة.

مرض الجدري: عبارة عن فيروس معدي يظهر على شكل حبوبٍ وبثورٍ وندب صغيرة منتشرة على جلد الشخص المصاب، يكون مرض الجدري معدياً بشكلٍ سريع عند الاتّصال القوي بالشّخص المصاب.

مرض السل: ينجم عن جرثومة (المتفطرة السلية) التي تصيب الرئتين في معظم الأحيان، وهو مرض يمكن شفاؤه ويمكن الوقاية منه، ينتشر السل من شخص إلى شخص عن طريق الهواء؛ فعندما يسعل الأشخاص المصابون بسلٍّ رئويّ أو يعطسون أو يبصقون، ينفثون جراثيم السلّ في الهواء، ولا يحتاج الشخص إلا إلى استنشاق القليل من هذه الجراثيم حتى يصاب بالعدوى.

علم المومياء: علم يقوم على حفظ جثث الموتى بحمايتها من التحلّل من خلال مادة كيميائية ما، وكان المصريون القدماء يستخدمون الخلّ والملح للتحنيط وكانوا ينزعون جميع الأعضاء الداخلية للجسم المراد تحنيطه، وتتم عملية الحفظ بالتجفيف التام.

قائمة المصادر والمراجع:

١ – إبراهيم توكلنا:(عشتار)– الموسوعة العربية – مجلد(١٣)– دمشق–١٩٩٩م.

٢– أحمد أمين سليم: الأسرة في العراق القديم–دار النهضة العربية–بيروت–١٩٨٥م.

٣– أحمد سوسة: تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري–ج٢–دار الحرية – بغداد –١٩٨٩م.

٤– إ. ش . شيفمان: ثقافة أوغاريت – ترجمة حسان إسحق – دمشق ١٩٨٨م

٥– إ. ش . شيفمان: مجتمع أوغاريت – ترجمة حسان ميخائيل – دمشق ١٩٨٨م.

٦– أحمد فخري: مصر الفرعونية – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة–٢٠١٢م.

٧– ألبير أبونا – الآراميون في التاريخ – داهوك العراق – ٢٠١٠م.

٨– أندريه بارو عالم الأشكال الحضارات الكبرى (آشور) – تعريب د٠ سليم زرازير – المكتبة الشرقية ش٠م٠ل لبنان بيروت تاريخ الطباعة٢٠١١م.

٩– أندريه بارو: عالم الأشكال الحضارات الكبرى (سومر) – تعريب د٠ سركيس الطبر – المكتبة الشرقية ش٠م٠ل لبنان بيروت تاريخ الطباعة٢٠١١م

١٠– أندريه بارو – موريس ح٠شهاب – ساباتينو موسكاتي: عالم الأشكال الحضارات الكبرة (الفينيقيون) تعريب حارث فؤاد البستاني – المكتبة الشرقية ش٠م٠ل لبنان بيروت تاريخ الطباعة٢٠١١م

١١– أنيس فريحة: احيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم – بيروت ١٩٦٢م.

١٢– ب ،لافون: (ليلة درامية في ماري) – تعريب: هالة مصطفى – مجلة مهد الحضارات – عدد(١)–دمشق–٢٠٠٦م.

١٣– بسام جاموس المسارح في سورية — المؤسسة العامة للآثار والمتاحف – دمشق ٢٠١٢م.

١٤– بشار خليف: مملكة ماري وفق أحدث المكتشفات الأثرية – دار الرائي– ط١ – ٢٠٠٥م.

١٥– جابر أحمد الساروت: المدارس والعلوم في التراث دراسة تاريخية اثرية –

١٦– جان ستاركي وصلاح الدين المنجد: تدمر عروس الصحراء – المديرية العامة للآثار – دمشق – ١٩٤٧م.

١٧– جان بابليون: إمبراطوريات سوريات حكمن روما – تعريب: يوسف شلب الشام– العربي للطباعة والنشر– ط١– دمشق– ١٩٨٧م.

١٨– حكمت بشير الأسود: أكيتو عيد رأس السنة البابلية الآشورية – وزارة الثقافة– ط١– بغداد –٢٠١١م.

١٩– خالد الأسعد: (طريق القوافل التدمرية)– الحوليات الأثرية السورية – مجلد(٤٢)–١٩٩٦م.

٢٠– خلف طايع – الحروف الأولى دراسة تاريخية للكتابة – مصر ٢٠٠٧م.

٢١– دارم الطباع: النسر السوري– منشورت وزارة الدولة لشؤون البيئة – ٢٠١٢م.

٢٢– دارم الطباع: الحيوان في الحضارات السورية القديمة – ٢٠٠٨م

٢٣– دونالد جاكسون: تاريخ الكتابة– تعريب: محمد علام خضر– منشورات وزارة الثقافة–دمشق–٢٠٠٧م

٢٤– سالم يحيى الجبوري وهالة عبد الكريم الراوي: (دور ملكات وأميرات مملكتي ماري وكرانا من خلال رسائل العصر البابلي القديم) –مجلة دراسات تاريخية–العددان(١٠٥–١٠٦)– دمشق –٢٠٠٩م.

٢٥– سلطان محيسن – بلاد الشام في عصور ماقبل التاريخ الصيادون الأوائل – دمشق ١٩٨٩م.

٢٦– سلطان محيسن – بلاد الشام في عصور ماقبل التاريخ المزارعون الأوائل – دمشق ١٩٨٩م.

٢٧– سليمان بن عبد الرحمن بن محمد الذييب – الكتابة في الشرق الأدنى القديم من الرمز إلى الأبجدية – ٢٠٠٦م

٢٨– صالح الحكيم الإدارة والجهاز الإداري في أوغاريت في القرن الرابع والثالث عشر قبل الميلاد – ١٩٩٨م.

٢٩ – عامر عبد الله الجميلي: الكاتب في بلاد الرافدين–جامعة الموصل– العراق–٢٠٠١م.

٣٠- عامر عبد الله الجميلي: الجيش في الموصل إبان العصور القديمة- دار ابن الاثير - جامعة الموصل - ٢٠١٣م.
٣١- علي القيم: اضاءات من الذاكرة القديمة - منشورات وزارة الثقافة - ط١- دمشق - ١٩٨٣م.
٣٢- علي القيم: (معركة قادش ومعاهدة السلام بين بين الحثيين والمصريين في الألف الثاني ق.م) - مجلة الباحثون- العدد(٤٢)-٢٠١٠م.
٣٣- عيد مرعي وفيصل عبد الله: تاريخ الوطن العربي القديم - منشورات جامعة دمشق-ط٤-٢٠٠٢م.
٣٤- عيد مرعي: اللسان الأكادي - منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب - وزارة الثقافة - دمشق ٢٠١٢م.
٣٥-غاستون بوتول: معاهدات السلام عبر التاريخ - تعريب وتعليق: جورج أبو كسم- دار الآبجدية - دمشق- ١٩٩٦م.
٣٦- فيصل عبد الله: رسائل جديدة عن تاريخ حلب وشمال سورية - مجلة دراسات تاريخية -العددان(٤٥-٤٦)-دمشق-١٩٩٣م.
٣٧- قاسم الشواف: أخبار أوغاريتية - دمشق ١٩٩٩م.
٣٨- كونتنو (ج): الحضارة الفينيقية - ترجمة محمد عبد الهادي شقير - القاهرة ٢٠٠١م.
٣٩- مأمون عبد الكريم: آثار العصور الكلاسيكية في بلاد الشام - دمشق ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩م.
٤٠- محمد الزين: سورية في العصور الكلاسيكية - الموسوعة العربية - مجلد(١٠) -دمشق - ١٩٩٨م.
٤١- محمد حرب فرزات وعيد مرعي: دول وحضارات الشرق العربي القديم- دار طلاس - ط٢ - دمشق -١٩٩٤م.
٤٢- محمد علي مادون: تفاعلات حضارية على طريق الحرير تدمر- دمشق - ١٩٩٥م.
٤٣- محمد محفل: (زنوبيا - ملكة تدمر)- الموسوعة العربية - مجلد(١٠) - دمشق - ١٩٩٨م.
٤٤- محمود حمود: الممالك الآرامية السورية - دمشق ٢٠٠٨م.
٤٥- ميشيل فور تان: سورية أرض الحضارات - وزارة الثقافة المديرية العامة للآثار والمتاحف - دمشق ٢٠١٢م.
٤٦- نزار حسن: تدوين القانون في مملكة إبلا - مجلة الحقوق - جامعة البحرين - المجلد(٩)-٢٠١٢م.
٤٧- نزار مصطفى كحلة: المدارس والتعليم في تاريخ بلاد الشام والرافدين القديم.
٤٨- وسيم رفعت عبد المجيد: سرجون الآشوري- دار الجواهري - بغداد - ٢٠١٦م.
٤٩- د. يوسف كنجو واكيراتسونيكي: تاريخ سورية في مئة موقع أثري - دمشق مؤسسة الصالحاني - ٢٠١٧م.
٥٠- التراث العالمي بين أيدٍ شابة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة - الأردن عمان ٢٠٠٩م.
موقع المديرية العامة للآثار والمتاحف.
موقع اكتشف سورية.

HABAACHI,labib: The obelisks of Egypt-greatistanbul.com 1984
Giorgio Buccellati and Marilyn Kelly-Buccellati: (Urkesh the Hurrian capital-Biblical Archeologist 1997
Bryce ,Trevor:Ancient Syria-Oxford University press 1ed U.K -2014
Rene,Mouterde-A:(La voie antiquedes caravans entre Palmyre et Hit ,aulle siecle apres Jesus-Christ dapres une inscription ret-SYRIA-1931

توزيع المنهاج		
الشهر	عنوان الدرس	الحصص المخصصة
أيلول	معرفة المراحل الزمنيّة	2
	التنظيم الاجتماعيّ	1
تشرين الأول	المرأة ودورها في بناء المجتمع	3
	الحياة الدينيّة	2
	التراث الشعبيّ	1
تشرين الثاني	التراث الشعبيّ	1
	أوراق عمل الوحدة الأولى	1
	أساس الاستقرار البشريّ	3
	فن استخدام المادة	1
كانون الأول	فن استخدام المادة	1
	التجارة وطرقها	2
	وسائل التجارة	2
	أوراق عمل الوحدة الثانية	1
كانون الثاني	من المدينة إلى المملكة	1
شباط	من المدينة إلى المملكة	1
	الإمبراطوريّات القديمة	2
	تنظيم الدولة وإداراتها	2
	تنافس استعماريّ	1
آذار	تنافس استعماريّ	1
	أوراق عمل الوحدة الثالثة	1
	انتشار المعرفة	2
	مدارس ومكتبات	2
نيسان	مدارس ومكتبات	1
	تمدن وحضارة	2
	تحف فنيّة ومنجزات علميّة	3
أيار	أوراق عمل الوحدة الرابعة	1